

"الحياة الجديدة" الفلسطينية

ترد على "الرياض"

رام الله - من ماجد عبد الهادي: ردت صحيفة "الحياة الجديدة" الفلسطينية شبه الرسمية بشدة على افتتاحية صحيفة "الرياض" التي عكست موقفاً سعودياً جديداً من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكتبت الصحيفة التي يديرها عضو المجلس الاستشاري والمستشار السياسي لعرفات نبيل عمرو في افتتاحية من دون توقيع ان "الكلمة في يد الكاتب المتطاول في الصحيفة السعودية كما الحكمة في افواه المجانين، فخذوها منه". واضافت: "في الوقت الذي كان شعبنا فيه سباقاً لرش البلسم على اي جرح عربي، يخرج بعض اساتذة النضال الوهمي في صحيفة سعودية لرش الملح على جروحنا، وتوزيع معادلات حديثة في الحكمة ويحاول النيل من رئيس الشعب الفلسطيني (...). الان خرج علينا من يريد ان يعلمنا التفكير والمناوره والصلابة، والادمي من ذلك، التصدي للسحر السياسي لاميركا واسرائيل (...)."

وكانت "الرياض" اعتبرت في افتتاحيتها ان "عرفات الذي نحترم تاريخه، لم يعد صالحاً لمعركة تحتاج الى شخصيات تمتلك الرؤية والمناوره والصلابة، تحت غطاء منهجي لا يخاطر بمواقف تؤدي الى الهزيمة، ولا ينجر الى موضوعات تؤدي الى القطيعة". وفي حين رأى مراقبون ان ما نشرته "الرياض" ربما كان انعكاساً اولياً لاستياء القيادة السعودية من تفرد عرفات بالدعوة الى عقد قمة عربية، قالت "الحياة الجديدة": "ها هم قادة شعبنا وممثلوه على رأس المرابطين في القدس المحتلة يواجهون حملة الاستيطان جنباً الى جنب مع ابناء شعبهم، وما هي القيادة الفلسطينية تجدد الدعوة الى عقد قمة عربية لمواجهة الموقف، منذ نحو السنة، وسط تردد عربي يصل الى درجة مخيفة من الضياع، والامتناع عن ازعاج واشنطن، ولو ببقاء عربي يعيد للأمة ادنى درجات التضامن، ويضع كل الانظمة امام مسؤوليتها".

سيناتور اميركي يتحدث

عن رغبة سورية واسرائيلية

في معاودة المفاوضات

البلدين على معاودة المفاوضات". واعتبر ان "السلام بين سوريا واسرائيل يصب في مصلحة البلدين والمنطقة والولايات المتحدة، لانه يساهم في الاستقرار". وأشار الى ان معاودة المفاوضات "ستغير الدينامية في المنطقة". وأعلن انه "قيل لنا في اسرائيل حيث التقينا ننتباهو انه ينبغي مناقشة كل شيء (مع السوريين) بما في ذلك (نتائج) المحادثات بين الحكومة السورية الاسرائيلية السابقة وسوريا". وسئل عن الرد السوري على ذلك، فاجاب ان وزير الخارجية السوري اعرب عن تقديره للعمل الذي يقوم به الوفد ليفهمه. وأمل ان "يكون افضل رد هو استئناف المفاوضات في اقرب وقت ممكن". وقال انه نقل الى الشرع تأكيد ننتباهو ان قرار اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان ليس موجهاً في أي شكل ضد سوريا وان القرار اتخذ "لحفظ امن اسرائيل بطريقة لا تتطلب وجود جنودها في جنوب لبنان".

صرح عضو وفد مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جوزف ليبرمان في دمشق ان سوريا واسرائيل مهتمتان بمعاودة مفاوضات السلام بينهما المتوقفة منذ اكثر من سنتين. واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الوفد الذي يزور سوريا للبحث في عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية. ويضم الوفد، الى ليبرمان، جون ريد وبيتر دوتش. وأوضح الناطق الرئيسي السوري جيران كورية ان الاسد اكد خلال اللقاء حرص سوريا على تحقيق السلام وفقاً لقرارات الامم المتحدة. وأشار الى ان ريد، وهو من الحزب الديموقراطي الحاكم، أبدى تفهمه لـ "موقف سوريا من عملية السلام". وكان ليبرمان، الذي اجرى والوفد محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ابلغ الى الصحافيين بعد لقائه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان "هناك اهتماماً صادقاً لدى سوريا واسرائيل بالمعاودة الى طاولة المفاوضات والتحدث عن السلام والتطبيع". وقال ان المسألة هي "ايجاد السبل المناسبة لمساعدة

(و ص ف ، رويترز)

بعد توقيع اتفاق في طهران

تعاون اقتصادي كامل بين السعودية وإيران

توّج التقارب الإيراني - السعودي باتفاق للتعاون شمل المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والعلمية والثقافية والرياضية وقعه أمس في طهران وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي ونظيره السعودي الأمير سعود الفيصل الذي قام بزيارة رسمية لإيران تعكس عودة الدفء الى العلاقات بين البلدين.

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية أن الاتفاق يتناول ايضا التعاون الصناعي والمنجمي والنقل البحري والجوي وتطوير السياحة، وينص على تسميلات للعمليات التجارية بين البلدين والخدمات القنصلية والتبادل الرياضي وحماية البيئة. ونقلت عن سعود الفيصل انه على ثقة في ان الاتفاق سيؤدي الى "تعزيز الصداقة والتعاون" بين البلدين، في حين تحدث خرازي عن "تعزيز للعلاقات الثنائية في كل المجالات". وأنشأ الجانبان لجنة اقتصادية مشتركة ستعقد اجتماعها الأول في الرياض في تشرين الثاني المقبل.

والتقى الامير سعود الفيصل الذي وصل الى طهران الثلاثاء في زيارة تستغرق يومين رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري والرئيس السابق رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني. كما سلم الرئيس محمد خاتمي رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز. وأكد له خاتمي أن طهران مصممة على اقامة علاقات "ودية واخوية" مع الرياض، واضاف ان "منطقة الخليج تحضنا وهي تحتاج الى المدد والامن".

وقال وزير الخارجية السعودي ان ايران "تسلك الطريق الصحيح" وان "دول المنطقة لما امل كبير في الجمهورية الإسلامية".

ويذكر ان البلدين اللذين اتسمت العلاقات بينهما بالتوتر منذ الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ باشرا عملية تقارب منذ سنتين. و تطورت هذه العملية منذ تولي خاتمي السلطة في آب ١٩٩٧. وفي كانون الاول الماضي زار ولي العهد السعودي الامير عبدالله طهران لحضور قمة دول منظمة المؤتمر الاسلامي واتاحت هذه الزيارة إرساء اسس لإعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها. وبعدها كان الامير عبدالله اول مسؤول سعودي يزور ايران منذ ١٩٧٩، تلت هذه الخطوة زيارة رفسنجاني للسعودية في آذار الماضي.

ومع أن تفاصيل الاتفاق لم تنشر، رأى محللون أنه يفتح لدول الخليج العربي طريق التعاون مع إيران، ويجعل الأخيرة جسراً بين جاراتها العربية ودول منطقة بحر قزوين التي ستوفر لها الاكتشافات النفطية ثروات كبيرة.

ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إلى محلل اقتصادي غربي أن الاتفاق لن يكون محصوراً في قطاع الطاقة، وأن توقيعها في الوقت الذي تسير إيران على طريق الانفتاح ربما كان مقدمة لإقبال الاستثمارات الأجنبية عليها وفي طبيعتها الاستثمارات السعودية.

(و ص ف ، رويترز)

دعا بيجينغ الى المساهمة في السلام

نتنياهو يعرض على الصينيين

خبرة اسرائيل في الزراعة والتكنولوجيا

في اليوم الثاني من زيارته للصين، أمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان تؤدي هذه الزيارة الى المساعدة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط من طريق اقتناع بيجينغ باستخدام فونها في المنطقة لايجاد مناخ من حسن النية.

وقال في مؤتمر صحافي: "للصين علاقات مهمة في الشرق الاوسط ونحن لن نتردد في دعوتها الى استغلال النفوذ الذي تتمتع به في دوائر معينة في ايجاد مناخ من حسن النية (...). وهو ما اعتقد أنه ضروري جداً بالنسبة الى السلام".

وسئل عن محادثاته مع الزعماء الصينيين، فأجاب: "هذه الزيارة ستوجد قناة اتصال بين حكومتنا والحكومة الصينية قد تفيد في ايجاد سلام أوسع حول حدود اسرائيل وهو ما نعترم القيام به".

وجدد معارضته لاقتراح فرنسي - مصري لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط لإخراج العملية السلمية من مأزقها، معتبراً ان افضل طريق هو المحادثات الثنائية. وقال: "المؤتمرات الدولية التي تهدف الى ان تكون بديلاً من الاتصالات الثنائية لن تحقق السلام. وهي تزيد بطرق كثيرة صعوبة التحرك على المسار الثنائي". وأشار الى انه "بحلول سنة ٢٠٠٠ ستكون قد وقعنا معاهدة سلام اخرى على الاقل مع احد جيراننا". ورأى ان للصين لدول أخرى دوراً مهماً تضطلع به في عملية موسعة متعددة الطرف لتحسين الامن الاقليمي.

وخلال زيارة للقصر الامبراطوري السابق وسور الصين العظيم حول نتنياهو انتباهه الى مسائل تجارية وعرض خبرة اسرائيل في قطاعي الزراعة والتكنولوجيا المتقدمة. واقتنع مركزاً للتدريب الزراعي في بيجينغ ووقع اتفاقاً لبدء تشغيل مركز تدريب طبي مماثل لتقديم التكنولوجيا الاسرائيلية في هذين المجالين الى السوق الصينية المزدهرة. وامتنع عن البحث في مبيعات محتملة من المعدات العسكرية للصين، مؤكداً ان اسرائيل ستحترم الاتفاقات التي وقعتها مع حلفائها بعدم نقل تكنولوجيا متقدمة ولن تفعل شيئاً يعرض امنها للخطر.

وتقول اسرائيل ان قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الصين بلغت ٧٠٥ مليون دولار العام الماضي، لكن محللين لفتوا الى ان هذا الرقم لا يشمل مبيعات بعشرات ملايين الدولارات من المعدات العسكرية لبيجينغ. وبلغت قيمة وارداتها من الصين ٢٠٦ ملايين دولار.

(رويترز، ي ب)

البيت الأبيض وصف تصريحاته في اسرائيل بأنها استفزازية غينغريتش يدعو عرفات وقريع لزيارة الكونغرس

وصل أمس إلى عمان رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش بعد زيارة مثيرة للجدل لإسرائيل والأراضي الفلسطينية محض فيها الدولة العبرية دعمه الكامل وأثار غضب إدارة الرئيس بيل كلينتون.

والتقى الزعيم الجمهوري قبل توجهه إلى الأردن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مدة ساعة في رام الله. ووصف اللقاء بأنه كان "إيجابياً جداً وتخلله تركيز على توفير الامن والوظائف للجميع"، مؤكداً أن "الولايات المتحدة ملتزمة أطفال رام الله مثل التزامها أطفال تل ابيب". وأوضح أنه "لم يكن ثمة تركيز في اللقاء على موضوع القدس إذ يبدو ان ثمة خلافات على هذه المسألة، ولكن في ما يخصنا هناك قانون في الولايات المتحدة" يعالج الموضوع. وهو كان أيد لدى زيارته إسرائيل بقاء القدس عاصمة موحدة لإسرائيل.

وفي خطوة سعى بها إلى إرضاء الفلسطينيين بعد الدعم الواضح الذي قدمه إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قال: "قدمت دعوة باسم مجلس النواب الأميركي إلى الرئيس (رئيس المجلس الاستراتيجي الفلسطيني أحمد قريع) وأعضاء مجلسه لزيارة واشنطن. وأعربنا عن التزامنا إرسال وفد برلماني أميركي إلى هنا وتخصيص وقت أطول للقاء الفلسطينيين في مهمة لتقصي الحقائق". وأضاف: "نحن نريد ان نساعد وقد اقترحنا وضع برنامج تعليمي يمكن من خلاله الشبان الفلسطينيون من القدوم إلى مقر مجلس النواب الأميركي متدربين".

وامتنع عرفات عن الادلاء بأي تصريح في ختام اللقاء. وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان "غينغريتش وجه دعوة إلى عرفات لزيارة الكونغرس كما وجه دعوة مماثلة إلى رئيس المجلس الاستراتيجي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء). وقال: "ان اللقاء كان مهماً وضرورياً للحوار بين الفلسطينيين والكونغرس الذي يتخذ مواقف محايدة إلى إسرائيل". وأشار إلى أن "عرفات طرح المسائل الجوهرية على غينغريتش وان الاخير استمع إليه أهتماماً". وأضاف: "نحن الان في صدد اطلاق حوار مع الكونغرس الأميركي هو الاول من نوعه، خصوصاً أن أعضاء الكونغرس الأميركي تعودوا طوال الوقت الاتصال بالاسرائيليين في حين لم يوفروا الا وقتاً محدوداً جداً للفلسطينيين". وأعلن أن غينغريتش أدى اهتمامه "بتشجيع اميركيين يهود واميركيين فلسطينيين على إقامة مشاريع مشتركة في اسرائيل والمناطق الفلسطينية".

وكان غينغريتش قال قبل اللقاء انه سيدعو عرفات إلى "وقف انتحال الاعذار لمنع تحقيق تقدم في عملية السلام".

وفي عمان، أبدى تفأؤله بمستقبل عملية السلام قائلاً: "نؤمن بقوة بان على ابنه رام الله وابناء تل ابيب على حد سواء ان يتمكنوا من العيش بحرية وأمن ورخاء (...). ويشجعني وجود اشخاص على طرفي (المعادلة) يرغبون في استمرار العملية على رغم وجود كراهية لدى الناس في كلا الجانبين. والولايات المتحدة ملتزمة السلام التزاماً عميقاً جداً". ونفى ما نسب إليه من ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عميلة للفلسطينيين. وقال: "انا لم ادل باية تصريحات عن اولبرايت التي أكن لها احتراماً كبيراً". وقيل لقاؤه ولي العهد الأردني الأمير حسن، اجتمع مع رئيسي مجلسي الاعيان والنواب زيد الرفاعي وسعد مايل السرور. وفي برنامج خلوة مع الملك حسين.

تصريحات استفزازية

لكن الادارة الاميركية وصفت تصريحات غينغريتش بأنها "استفزازية" وتتطوي على مخاطر. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري: "اذا كان رئيس مجلس النواب غينغريتش يعتقد انه يساعد عملية السلام بادلائه بتصريحات استفزازية يبدو انها تقف مع طرف ضد الآخر، فانه يثبت هكذا انه لا يزال امامه طريق طويل قبل ان يصير كفيلاً في المجال الدبلوماسي". وأشار خصوصاً الى دعم رئيس مجلس النواب مطالب الاسرائيليين بالسيادة على القدس الشرقية.

ويشار إلى ان عرفات التقى أمس في القاهرة قبل عودته إلى رام الله العامل المغربي الملك الحسن الثاني. وصرح السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة أن "الاجتماع تناول الوضع في القدس والمناطق الفلسطينية. وقال الرئيس عرفات لجلالة الملك ان الانفجار قد يحصل في اي لحظة" وبحث معه في إمكان عقد قمة عربية.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة "الاهرام المسائي" المصرية ان "تحركات مصرية مكثفة تجرى حالياً لعقد قمة عربية محدودة اوائل الشهر المقبل تعقبها قمة موسعة لمواجهة تعثر الجهود الرامية إلى انقاذ عملية السلام في ظل تعنت" اسرائيل. وأوضحت ان القمة المحدودة ستضم مصر والسعودية والمغرب وسوريا والاردن والامارات وسلطنة عمان وفلسطين.

نتنياهو وقريع

من جهة أخرى، نفى قريع ان يكون عقد لقاء سرىاً ونتياهو قبل أيام في القدس. وكانت الاداعة الاسرائيلية نسبت إلى مسؤول فلسطيني أن رئيس الوزراء بحث مع رئيس المجلس الاستراتيجي الفلسطيني في لقاء سرى في مقر اقامة رئيس الوزراء في القدس في الانسحاب من ١٢ في المئة من اراضي الضفة الغربية، يليه انسحاب من ٢ في المئة. وأكد قريع

ان اللقاء لم يحصل وانه لم يتحدث مع نتياهو حتى عبر الهاتف.

وصرح الناطق باسم نتياهو ديفيد بار - ايلان بدوره ان أي محادثات لم تتم وان الانسحاب من ١٥ في المئة من الضفة الغربية ليس مطروحاً.

وأوفد نتياهو الموجود في الصين مستشاره الدبلوماسي عوزي أراد إلى واشنطن ليواصل اليوم محادثاته مع مسؤولين أميركيين في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

في غضون ذلك، صرح الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان أن نتياهو سيتمكن من إيجاد تسوية مع الفلسطينيين وصفاً بأنها "ضرورة تاريخية".

المستوطنون

وفي القدس الشرقية، بدأ المستوطنون اليهود الذين اقاموا الثلثة مستوطنة عشوائية مفاوضات مع السلطات للبقاء في مكانهم كما أعلن زعيمهم. لكنهم اعلنوا مساء امهم سيفادرون المكان ليلاً.

وكان عدد من افراد منظمة "عطيرات كوهانيم" اليمودية المتشددة أقاموا اكواخا من الصفيح فوق قطعة ارض في منطقة باب الساهرة العربية قرب السور التاريخي الذي يحيط بالقدس القديمة. وقال رئيس المنظمة يوسي كوفمان: "ان نقائل الشرطة. سنواصل المفاوضات حتى نماية المملة لمحاولة إيجاد حلول".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطنين وافقوا على مبدأ الجلاء، لكنهم يريدون ان يحصلوا على وعد من السلطات بإبقاء شكل من أشكال "الوجود اليهودي" في المكان.

وأهل رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت المستوطنين ٢٤ ساعة لاجلاء المكان وتفكيك الاكواخ التي اقاموها من دون رخصة، بعدما أثار عملهم احتجاجات فلسطينية عنيفة وتعرض نواب فلسطينيون حضروا الى المكان للضرب على أيدي حرس الحدود الاسرائيليين.

وأبدت باريس أمس أسفها لما حصل في القدس الشرقية. وأكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية أن غازو - سوكريه رفض بلدها "كل ما من شأنه استباق مفاوضات الحل النهائي للقدس".

"بيت المال"

واتهم ممثلون لجمعيات رجال الاعمال والاقتصاديين الفلسطينيين اسرائيل بـ"تلفيق التهم" للقائمين على بيت المال الفلسطيني الذين اعتقلتهم بتهمة تمويل حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

وقال محمد المسروي رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين في مؤتمر صحافي عقده في رام الله ان "اعتقال رجال الاعمال هو جزء من سلسلة الاعمال القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد شعبنا. والاجراء الاخير ليس موجها ضد افراد فقط بل هو لضرب الاقتصاد الفلسطيني بصورة عملة".

وكانت الشرطة الاسرائيلية اعتقلت قبل ايام خمسة فلسطينيين لهم علاقة بمؤسسة "بيت المال". افرجت لاحقا عن اثنين منهم، بتهمة ان هذه المؤسسة المالية تمويل نشاطات "حماس". واصدرت محكمة اسرائيلية الثلثة امرا بتمديد اعتقال نائب رئيس بلدية ام الفحم سليمان اغبارية العضو في مجلس ادارة المؤسسة، ورئيس مجلس ادارتها مازن سنقرط والعضو الاخر في مجلس الادارة صلاح ابو عمر.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

قلق في الكونغرس من التساهل مع ليبيا

واشنطن - رويترز - حضرت مجموعة من ١٨ عضواً بارزاً في مجلس الشيوخ الاميركي وزارة الخارجية على عدم رفع العقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في صناعة النفط والغاز في ليبيا. وتشعر هذه المجموعة بالقلق من توسيع القرار الذي اتخذته الوزارة الاسبوع الماضي بعدم فرض عقوبات على ثلاث شركات تتولى تطوير حقل ضخ للغاز الطبيعي واستغلاله في ايران ليشمل صفقات مماثلة في الجماهيرية.

وقالت المجموعة في رسالة بعثت بها الثلاثاء الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت: "اننا نشعر بالقلق بالغ من ان يرسل قرار الحكومة عدم فرض عقوبات في ما يتعلق بايران اشارة مفادها ان الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في قطاع الطاقة في ليبيا". واعتبرت انه اذا سمحت الولايات المتحدة لشركات الطاقة بالاستثمار بحرية في ليبيا فان عقوبات الامم المتحدة المفروضة على ذلك البلد في ما يتصل بقضية لوكربي قد تقوض. ومن الذين وقعوا الرسالة ترنت لوت زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ وجيسي هيلمز الذي يرأس لجنة العلاقات الخارجية والسناتور الفونسو داماتو الذي صاغ القانون القاضي بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر ما قيمته ٢٠ مليون دولار أو أكثر في سنة واحدة في قطاعات الطاقة في ايران او ليبيا.

مبارك والحسن شهدا توقيع اتفاقات وتشاورا في عقد قمة مصفرة

القاهرة - من دلال ابو غزالة:

وسط تحركات سياسية محمومة لانتقاد عملية السلام، اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس مع الملك الحسن الثاني. ومع ان الدافع الى الزيارة النادرة للعامل المغربي التي تستمر ثلاثة ايام، كان اقتصادياً في الاساس، فانها تكتسب اهمية خاصة، لانها جاءت في خضم تحرك على اعلى المستويات للتمهيد لقمة عربية مصفرة او موسعة، وارساء مؤتمر "منقذي السلام" الذي اقترحه كل من القاهرة وباريس خلال زيارة مبارك لفرنسا الاسبوع الماضي بعد فشل محادثات لندن وواشنطن الاخيرة.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى فور عودته من عمان ان مشاورات تجرى بين الزعماء العرب لعقد قمة عربية دعا اليها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في مقر جامعة الدول العربية الاثنين. غير انه لم يشأ الادلاء بمعلومات محددة عنها لانها لا تزال "في اطار التشاور". وقال ان مبارك الرئيس الحالي لمؤتمر القمة العربي والحسن الثاني رئيس لجنة القدس اجريا محادثات استمرت ساعتين في مقر رئاسة الجمهورية في القاهرة تناولت "كل الامور ذات الاهمية سواء في العالم العربي او في المنطقة" بما في ذلك "الازمة التي تتعرض لها عملية السلام على كل مساراتها وتوقفها في شكل كامل وتراجع الآمال في نجاح عملية السلام بسبب السياسة الاسرائيلية الحالية". وأكد ان هذه المسألة "موضوع مشاورات لدى كل القادة العرب والحكومات العربية".

وبعد لقاء ثان طغت عليه عملية السلام، رأس الرئيس المصري والعامل المغربي اجتماع اللجنة المصرية - المغربية المشتركة في دورتها الثانية وشهدا توقيع عدد من الاتفاقات لتعزيز التجارة والتعاون في مجالات الطاقة والشؤون المدنية، الى ١٥ اتفاقا اخر منها اتفاق لاقامة منطقة حرة للتبادل التجاري وبرتوكول المنشأ الملحق به واتفاق للتعاون بين وزارتي التجارة في البلدين واخر في مجال المواصفات والمقاييس واتفاقات للتعاون في المجالات الزراعية والصناعية والصيد البحري.

وقد ساهم الاجتماع الاول للجنة العليا المشتركة في المغرب في ايار الماضي في دفع عجلة التعاون بين البلدين في مجالات الاستثمار والتبادل في كل المجالات وخصوصاً التجارية والصناعية. واتفق على انشاء منطقة للتجارة الحرة من اجل زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من ٢٠ مليون دولار الى ٣٠٠ مليون دولار سنوياً. ويعتبر اتفاق انشاء منطقة التجارة الحرة في رأي المسؤولين المصريين "بداية مسيرة الالف ميل نحو اقامة سوق عربية مشتركة تذوب فيها الحواجز الجمركية وتحقق انسياباً لرؤوس الاموال والاشخاص والخدمات".

واصطحب الحسن الثاني في زيارته للقاهرة التي تعتبر الاولى خارج بلاده منذ عام ١٩٩٢، وزراء الاقتصاد والتجارة والعدل ومجموعة كبيرة من رجال الاعمال، وقفوا عقد تأسيس شركة قابضة للاستثمار والتنمية برأس مال مئة مليون دولار ينبثق منها الكثير من الشركات في مجالات مختلفة.

اللجنة الاسرائيلية - الاردنية لايلات - العقبة

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان اللجنة الاسرائيلية - الاردنية المشتركة لدراس تطبيق بنود اتفاق ايلات - العقبة المرفق باتفاق السلام بين البلدين، عقدت اجتماعاً أمس. وتضمن جدول الاعمال مناقشة مواضيع مثل اصدار تراخيص لـ ١٥٠ شخصاً من كلا المدينتين للتنقل بين الدولة العبرية والمملكة الماشية، واصدار اجازات عمل لنحو ١٥٠ عاملاً اردنياً من العقبة ليل في ايلات في مهن مختلفة مثل البناء والكهرباء وغيرها. وبحث الجانبان أيضاً من خارج جدول الاعمال في موضوع تشغيل مطار ايلات - العقبة. مع الاشارة الى ان المقرر ان تستضيف العقبة بعثة رياضية من مدينة ناتانيا.

صنعاء تحقق مع ٣ صحافيين من الـ "بي بي سي"

دبي - و ص ف - صرح القنصل في السفارة البريطانية في صنعاء ديفيد بيرس أمس ان السلطات اليمنية تحقق منذ الثلاثاء مع ثلاثة صحافيين يعملون لحساب هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" بعد تصويرهم منطقة معروفة بعمليات خطف الاجانب "من دون اذن". وقال: "انما زوبعة في فجان وستتمكن من حل هذا الموضوع قريباً جداً". ولم يكشف هوية الصحافيين الثلاثة او جنسياتهم.

وأفاد مصدر قبلي رفض ذكر اسمه ان الصحافيين الثلاثة تنكروا في ازياء نساء ثم ذهبوا الى منطقة بني ضيبان الجبلية على مسافة ١٦٠ كيلومتراً جنوب شرق صنعاء لاجراء مقابلة مع افراد قبيلة خطف في نيسان الماضي ثلاثة بريطانيين ثم أطلقتم في الثالث من أيار الجاري.

اتفاق نفطي مع مدريد يؤكد "متانة العلاقات" مقتل (١) مدنياً و٨ عسكريين في الجزائر

جثة الاخير.

أعلنت أجمرة الامن الجزائرية ان (١) شخصا قتلوا وان خمسة آخرين جرحوا ليل الثلاثاء في هجوم شنته مجموعة اسلامية مسلحة على قرية في منطقة البليدة على مسافة ٥٠ كيلومتراً من الجزائر العاصمة، فيما قتل ثمانية عسكريين في مكان نصبته مجموعة أخرى.

وجاء في بيان أصدرته ان الـ (١) قتلوا "بطريقة جبانة" في قرية مقطوع الازرق. وأضاف ان قوى الامن بدأت عملية بحث عن الجناة وتمكنت من "تصفية ستة ارابيين".

وكانت الجماعات المسلحة كثفت عملياتها في الايام الاخيرة. وانفجرت قبلة في أحد اسواق العاصمة واخرى في خميس مليانة الجمعة والثلاثاء الماضيين فقتل ٢٥ شخصاً وأصيب ٧٠ آخرون بجروح.

ونشرت صحيفة "الوطن" الجزائرية ان ثمانية عسكريين قتلوا الاثنين في مكان نصبته مجموعة مسلحة في بلدية جبابرة الواقعة في الجبال المطلة على مدينة مفتاح على مسافة ٢٥ كيلومتراً جنوب شرق العاصمة. وأوضحت ان عدداً من العيوات الناسفة على الطريق انفجرت عند مرور الدورية العسكرية ما أدى الى مقتل ثمانية من أفرادها. وهذا المكن الثاني من نوعه منذ نيسان الماضي في المنطقة الخاضعة لمراقبة حسان خطاب الزعيم المنشق عن "الجماعة الاسلامية المسلحة" والذي اوقفت أجهزة شرطة أوربية الثلاثاء بعض الناشطين الموالين له في عمليات دهم. ولم تؤكد الاجهزة الامنية حصول هذا الحادث.

وفي ٢٢ نيسان الماضي تحدثت الصحف عن مقتل أكثر من ٣٠ عسكرياً في هجوم بالمتفجرات قرب قرية الاربعة، لم يؤكد رسمياً أيضاً. وقتل كذلك ٢٧ جندياً في ١٩ شباط في مكان على احدى الطرق في بلاد القبائل على مسافة ٣٠ كيلومتراً من عاصمتها تيزي أوزو الخاضعة أيضاً لمراقبة حسان خطاب الذي يتنازع وعتتر زوايري زعامة "الجماعة الاسلامية المسلحة" ويندد بهجمات الاخير على المدنيين.

وأفادت الصحف ان احد زعماء فرق الدفاع الذاتي المدعو سليمان عشاش وهو من الاوائل الذين شكلوا هذه الفرق لمكافحة الارهاب، قتل الاثنين قرب منزله في قرية القاديرة في محيط الاخضرية على مسافة ٧٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وقالت ان سبعة اشخاص اصيبوا بجروح الاثنين في دواودة على مسافة ٤٠ كيلومتراً على الساحل غرب العاصمة من جراء انفجار قبلة في محطة للاوتوبيسات العمومية، فيما أبطل مفعول قبلة اخرى في معهد للتعليم الثانوي وانفجرت عبوة اخرى عند مرور اوتوبيس في قرية قرب حجوط من غير ان توقع ضحايا.

واشارت صحيفة "الخبر" الى ان قوى الامن قتلت ستة اسلاميين الثلاثاء، ثلاثة منهم في عمروسة في الجنوب واثان في عنابة في الشرق وواحد في تلمسان في أقصى الغرب. وازافت انه عثر على بطاقة هوية مغربية على

اتفاق نفطي

على صعيد آخر، قالت مصادر رسمية ان حكومي الجزائر واسبانيا وقعتا أمس في الجزائر بروتوكول اتفاق للتعاون في مجال المشتقات النفطية. وأوضحت ان وزيري الطاقة الجزائري يوسف يوسف والاسباني خوسي بيكي أي كامبس وقعا الاتفاق الذي يتعلق بالتنقيب واستغلال المشتقات النفطية والمواد البتروكيميائية والاسمدة وانتاجها ونقلها وتوزيعها.

وقال يوسف ان الاتفاق "يؤكد حسن العلاقات بين البلدين وممتانها ويفتح المجال لتوسيع التعاون والشركة في ميادين ليس لها علاقة بالمشتقات النفطية فحسب بل بالصناعة والمناجم والنقل ايضا". فيما قال الوزير الاسباني ان الاتفاق "يؤكد الاهتمام الذي توليه اوساط رجال الاعمال الاسبانيين بالسوق الجزائرية النامية وخصوصاً ما تطوي عليه من فرص للاعمال والاستثمارات (...). هذه خطوة اولى لكنها خطوة بارزة في التطوير المتعدد الوجه للعلاقات الجزائرية - الاسبانية".

وكانت الشركة الوطنية الجزائرية للمشتقات النفطية وتجمع الشركات العامة العاملة في قطاع المناجم وقعا مع مجموعة الشركات الاسبانية "فيرتيريبرا" اتفاقاً قيمته ٥٠٠ مليون دولار لتطوير الشركة في مجال الاسمدة وتنمية مناجم الفوسفات واستغلالها وصنع الامونياك والموامض الفوسفورية واستغلالها.

في المقابل، ندد نائبان اشتراكيان اوروبيان أمس بالظروف المعيشية لنحو ٦٠٠ لاجئ جزائري في المدينتين الاسبانيتين الواقعتين على الساحل المغربي سبتة ومليلة، بعد زيارة ميدانية لهما دامت ثلاثة ايام. وصرحت النائبة الاسبانية آنا تيرون ان "اولئك الجزائريين الذين يسكنون في مخيمات في غابة قرب سبتة وفي احياء من الفيح حيث يتكدس ٧٠ شخصاً في غرفة واحدة، يطالبون جميعهم باللجوء السياسي الى اسبانيا". وقالت ان ثمة ٢٠٠ لاجئ جزائري في سبتة حالياً ونحو ٤٠٠ في مليلة من اصل ثلاثة آلاف لاجئ غالبيتهم من افريقيا، مشيرة الى ان "الحكومة الاسبانية ترجعهم الى بلادهم ولدينا اخبار تقول ان احدهم قتل بعد عودته".

فيما قال النائب البريطاني غلين فوردي: "نطالب الحكومة الاسبانية بايضاحات للسياسة التي تنتهجها حيال هذا الوضع ونقترح ان يتدخل الاتحاد الاوربي لدى السلطات المغربية لتتولى حراسة حدودها في شكل أفضل مما تفعل".

ودعا النائبان الاوروبيان الى ان يطالب الاتحاد الاوربي واسبانيا الجزائر بضمانات في شأن مصير الاشخاص الذين يرجعون الى بلادهم بعدما تمكنوا من الهرب من العنف.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

تفاصيل الجدل حول قضية بيروت في مجلس الوزراء سقوط محاولة إعادة توزيع الدوائر والعاصمة امام معركة وتحرك للمعارضة

أسقط مجلس الوزراء امس المحاولة الاولى الجديدة لاعادة توزيع الدوائر الانتخابية في بيروت سعياً الى الحفاظ على التوازن التمثيلي والطائفي، من دون ان يعني ذلك اقفال الباب نهائياً امام محاولات اخرى لاستدراك هذا الخلل سواء عبر معارك انتخابية تبدو مرجحة، او عبر محاولات سياسية تهيأت لخوضها قوى معارضة وستبدأ ملامحها بالظهور في الساعات المقبلة.

ولوحظ ان المقررات الرسمية التي صدرت عقب الجلسة (راجع ص ٢) لم تلحظ النقاش الواسع والخاد في بعض جوانبه الذي شتمته بل ان تأكيدات رفض مجلس الوزراء تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية جاء في سياق رد وزير الاعلام باسم السبع على اسئلة الصحافيين، مما اوحى ان مجلس الوزراء لم يشأ تثبيت مداواته حيال هذه القضية الحساسة. وتبين من الوقائع غير الرسمية انه كانت هناك خشية من اعلان اي موقف رسمي في هذا الموضوع لئلا يبدو ذلك بمثابة اضعاف صديقة على المخاوف

الجديدة التي تكمن وراء محاولة تعديل القانون.

وفي المعلومات التي توافرت لـ"النهار" عن النقاش الذي دار خلال الجلسة حول قضية بيروت، ان الوزير فارس بويز طلب الكلام بعد انتهاء مجلس الوزراء من اقرار جدول اعماله، فأبدى تخوفه من ان تؤدي الانتخابات البلدية فيما الى فرز ليس لمصلحة العاصمة. و اشار الى ان المسيحيين في بيروت "هم اليوم بين شاقوفين، فاما يدخلون لائحة رئيس الحكومة ويرضخون لدقتر شروط معين، وهذا مرفوض لديهم، وحتى لو قبلوا بالشروط فان الشارع سيرفضهم ولو نجحوا في الانتخابات، واما ان يدخلوا مع متطرفين وهذا زواج ضد الطبيعة، وسواء دخلوا هنا او هناك فان حرارة المعركة يمكن ان تجر الى سقوطهم في الحالين. ولا يقول احد لنا انه يمكن ضبط الوضع لانه في ساعة المعركة لا يمكن ضبط شيء وقد تبين ذلك في انتخابات الجبل رغم انها جرت في دوائر صغيرة".

واضاف: "قد يقول البعض ان كلامي طائفي، لا، هذا كلام واقعي لاننا جميعاً

طائفيون ما دام الوضع على ما هو عليه. فتفضلوا لنفكر بحلول ضمن المهلة المتبقية للانتخابات ونرسل مشروع قانون معجلاً مكرراً لتعديل دائرة بيروت او ان نجد اي حل".

وتلاه الوزير الياس حبيقة بموقف مؤيد، ولفت الى ان امرا مشاهدا للمخاوف التي عبر عنها بويز حصل في فالوغا حيث كان يفترض انتخاب اربعة اعضاء دروز ولم يفز سوى اثنين فقط، فكان ان رفعت لافتات في البلدة كتب عليها "وداعا للوفاق". كذلك كانت مداخلة للوزير اكرم شهاب اكد فيها كلام حبيقة وقال انه حتى ضمن الدوائر الصغيرة في الجبل "حصل بعض الشروء".

وفي مقابل هذه المواقف كانت مداخلة للوزير بشارة مرهج عارض فيها اي اتجاه لتعديل قانون الانتخابات مشددا على ان هناك امكانات للوفاق والوحدة والتوازن التمثيلي، بل دعا الى ابقاء "هذا الكلام المقلق" ضمن جدران مجلس الوزراء.

ثم تحدث الرئيس رفيق الحريري معتبرا ان الكلام عن المخاوف "ليس في محله" وقال ان الجميع حرصا على التوازن، وسمى اطرافا مثل "الجماعة الاسلامية" و"حزب الله" وحركة "امل" قائلًا انهم جميعا مثلنا حرصا، على ان تكون بيروت ممثلة بكل اتجاهاتها، وان التخوف "يعبر عن اتجاهات فردية ولدينا ضمانات بعدم حصول ما يثبت هذه المخاوف". عندها قال بويز ان "هذا الكلام شاعر يوفي ساعة المعركة تسقط كل الوعود". فأجاب الحريري: "لا، انا مطمئن وحتى في المساجد نتدخل ونطالب بالتوازن ونشدد عليه".

ولوحظ في هذه الاثناء ان رئيس الجمهورية الياس المرادي كان ملتزما بالصمت طوال الوقت ولم يتدخل، الامر الذي فسره معظم الوزراء تنبها لموقف الرئيس الحريري. وبادر الوزير جان عبيد الى سؤال الرئيس المرادي: لماذا لا تتضمن مقررات مجلس الوزراء نوعا من رسالة نوجهها الى المواطنين لمراعاة التوازن الطائفي؟

فأجاب رئيس الجمهورية بالرفض "لان ذلك من شأنه ان يزرع الشك في النفوس، وانا عندما اقترحت التعيين لخلق ضوابط قامت القيامة في وجهي".

ثم طلب الرئيس رفع الجلسة فاعترض بويز على تخصيص ثلاثة ارباع الجلسة لامور عادية وعدم الافساح لمناقشة هذه القضية "الا اذا كان المطلوب نصف انتخابات جبل لبنان من خلال ترك بيروت على حالها، وفي حال حصول خلل في التوازن تقوم القيامة". وابدى خشية جديدة من "تفجير الانتخابات" في حال حصول خلل.

تحرك للمعارضة والرباطات ماذا بعد سقوط هذه المحاولة الجديدة لاعادة توزيع الدوائر في بيروت؟

تجدد الاشارة الى ان جلسة مجلس الوزراء سبقتها اتصالات عدة بين بويز وبعض الشخصيات ومن بينها النائب نجاح واكيم. فيما أعلنت الاحزاب التي اجتمعت في مقر الطاشناق عزمها على خوض معركة انتخابية، وحملت بشدة على رئيس الحكومة لاشترائه استبعاد الاحزاب عن المحاولات الوفاقية.

وبعد الجلسة اجرى الحريري اتصلا بالبطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير وعرض معه موضوع انتخابات بيروت في ضوء موقف البطريك المؤيد لاعادة توزيع الدوائر في العاصمة.

وافادت معلومات مساء امس ان اجتماعات ستبدأ اليوم بين قوى في المعارضة والرباطات المسيحية وخصوصا الرابطة المارونية يعقبا بعد ظهر الجمعة اجتمع موسع لكل الرباطات المسيحية لدرس الخطوات اللاحقة وما يفترض القيام به.

وتشير المعلومات الى ان الاتصالات الجارية تحضيراً لهذه الاجتماعات تتركز على خطوتين محتملتين: اما القيام باتصالات لسحب ترشيح المرشحين المسيحيين مع ان هناك مرشحين يرتبطون بلائحة يدعمها الرئيس الحريري سيرفضون الانسحاب، واما تأليف لائحة وخوض معركة في مواجهة اللائحة المدعومة من رئيس الحكومة على غرار المعركة التي حصلت في جونية. ومن شأن هذه التحركات ان تسقط عن اللائحة المدعومة من الحريري الصفة الائتلافية وتحصرها بتحالف الحريري والنائب تمام سلام، وخصوصا مع قرار الاحزاب خوض معركة ضد هذا التحالف.

على ان تعدد اللوائح يثير مخاوف أخرى من نشوب معركة تشطيب يمكن ان تؤدي بالمرشحين المسيحيين في معظم اللوائح نظرا الى ان قانون الانتخابات الحالي وزخم الماكينات الانتخابية لدى الافرقاء المسلمين يرحجان كفة الثقل الانتخابي الاسلامي على حساب المسيحيين.

وبذلك تبدو الابواب مشرعة امام كل الاحتمالات، علما ان الساعات الثماني والاربعين المقبلة ستكون فاصلة لحسم الاتجاهات الانتخابية.

وفي غضون ذلك علم ان الحريري شارف الانتهاء من اختيار المرشحين السنة الثمانية في اللائحة التي يشكلها وهي ستكون برئاسة غازي قريطم الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران عبر المتوسط. ويرجح ان تعلن اللائحة الاحد المقبل.

مجلس الوزراء لم يتبن موقف بوزير من اعادة تقسيم بيروت دوائر الهراوي: انتخابات الجبل انتصار للديموقراطية في بلدنا سقطت شعارات الاستقالة من الوطن مع ثقة الجميع بالدولة الحريري: بيروت ستكون أمينة على التوازن الوطني

١- الفئة الاولى وتضم كل لبناني لا يتجاوز معدل دخله العائلي الشهري ثلاثة اضعاف الحد الأدنى للاجور.

٢- الفئة الثانية وتضم كل لبناني يتجاوز معدل دخله العائلي الشهري ثلاث مرات الحد الأدنى للاجور ولا يتعدى ست مرات هذا الحد.

٣- الفئة الثالثة وتضم كل لبناني يتجاوز معدل دخله العائلي الشهري ست مرات الحد الأدنى للاجور ولا يتعدى تسع مرات هذا الحد.

وقيل له: هناك تخوف من بعض الوزراء حيال عدم صحة التمثيل المسيحي في الانتخابات البلدية في بيروت، وطرح الوزير بوزير هذا الموضوع. فقال: "الحقيقة ان الوزير بوزير هو الذي طرح هذا الامر، ولم نلحظ ان هناك اي اتفاق في الرأي معه من جانب الوزراء وفخامة الرئيس والسيد رئيس مجلس الوزراء".

ما هي التطمينات؟

- الموضوع لا يتعلق بتطمينات معينة، وبيروت قادرة ان تعبر عن نفسها، وما طرح في شأن بيروت لا يحتاج الى اي شكل من اشكال الضمانات. المجتمع الوطني والمجتمع السياسي في بيروت في حد ذاته هو الضمان لأي مسألة تتعلق بالانتخابات.

ما هو تفسير القلق من عدم حصول تمثيل عادل؟

- هناك مخاوف اخرى لدى بعض الوزراء الآخرين من ان يكون مثل هذا القلق قلقاً مريباً وان يكون هدف هذا القلق اثاره شيء من الفوضى حول العملية الانتخابية، وخصوصاً ان المرحلة الاولى من هذه العملية في جبل لبنان كانت مرحلة ناجحة جداً وفقاً لما ورد في كلمة السيد رئيس الجمهورية.

من وراء هذا الامر؟

- في اللعبة السياسية، وكلنا يعرف،

الاحيرة اذ اتسمت بتجرد السلطة واقبال المواطنين فأثبتنا مرة اخرى صورة لبنان الحقيقي في العالم".

واذ دعا السيد رئيس الجمهورية وزارة الداخلية وكل الادارات المعنية الى التعاون لتأتي المراحل المتبقية من عملية الانتخابات البلدية والاختيارية على هذا المستوى من السلامة والنزاهة، توجه الى الفائزين في محافظة جبل لبنان بالتهنئة وقال: "التهنئة الكبرى لكم حين تثبتون بالعمل انكم على قدر ثقة المواطنين بكم".

وقال: "لقد فاز من فاز من موالين ومعارضين، ولم يحالف الحظ من لم يحالفه من موالين ومعارضين، وهذه شهادة على انتصار الديموقراطية في بلدنا التي بها وبها وحدها نعلم لبنان وليس بالصصية والفتوية". ونادى الجميع الى التعاون والتعاقد في خدمة قراهم ومناطقهم والمدن وفي ضوء برامج واضحة تضمن مسيرة الانماء المتوازن في كل جبل لبنان وبين جبل لبنان والعاصمة وكل المناطق.

وقد نوّه السيد رئيس مجلس الوزراء بكلمة السيد رئيس الجمهورية، وكرر الاشارة بدور وزير الداخلية والاجهزة الامنية والعسكرية في اجراء المرحلة الاولى من الانتخابات.

كما نوّه بالمناسبة بموقف القيادات والفعاليات في العاصمة بيروت التي اكدت التوجهات والتوافق وتحقيق التوازن الوطني، مشدداً على ان بيروت "ستكون امينة على هذا التوازن، شأنها في ذلك شأن المناطق اللبنانية كافة، ووفقاً للنتائج التي آلت اليها الصورة الاولى في جبل لبنان".

ووافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم يرمي الى تحديد فئات المستفيدين من قانون الاسكان، وينص المشروع على تقسيم المستفيدين فئات ثلاث:

الاميركية، ولسفارة دولة الكويت، تملك حقوق عينية عقارية في مناطق لبنانية مختلفة.

- طلب وزير الدولة للشؤون المالية الموافقة على مساهمة لبنان برأس مال الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

- مشروع مرسوم يرمي الى تحديد فئات المستفيدين من قانون الاسكان.

- عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية قضية تلاميذ انشاء شبكة توزيع مياه الشرب في بلدة كفرشيماء.

- طلب وزارة الخارجية الموافقة على المشاركة في المؤتمر الثالث الاوروبي - المتوسطي لوزراء الخارجية.

انتقل مجلس الوزراء بعد ذلك الى درس بعض البنود من خارج جدول الاعمال، ثم توقف السيد رئيس الجمهورية عند تنفيذ المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في محافظة جبل لبنان وقال: "مرة اخرى راهنا وربحنا الرهان. لقد ربح لبنان كله رهان مسيرة السلام الوطني التي نرسى ركائزها منذ تسع سنوات، فبعد اجراء دورتين انتخابيتين نيابيتين في ١٩٩٢ و١٩٩٦، وبعد توقف الانتخابات البلدية والاختيارية منذ ١٩٦٢ ورغم بعض اجواء التشكيك في شأن تنفيذ الانتخابات في موعدها التي كنا نسمعا من هنا وهناك فاننا نعتبر ما تم تنفيذه يوم الاحد الماضي احد المنجزات الكبرى لمسيرتنا، مسيرة استكمال بناء الدولة ومؤسساتها، وتعزيز مشاركة المواطنين في عملية البناء الشامل من خلال احياء الادارات المحلية نظرا الى اهميتها في تحريك دورة الانماء في القرى والمناطق والمدن، وفي بلورة معنى المسؤولية عند المواطن".

واضاف: "ان كثافة اقبال المواطنين على الاقتراع تعكس ثقة الجميع بالدولة وبالمستقبل. لقد سقطت شعارات الاستقالة من الوطن لينتصر نهج العمل، العمل في الوطن ومن اجل الوطن". ونوّه السيد بجمود وزير الداخلية ميشال المر وكل من ساهم في نجاح العملية الانتخابية كما نوه بدور الاجهزة الامنية في تأمين اعلی حد من الامن والثقة، كما اشاد بدور الجيش الذي وفر بكل الحكمة والحزم اجواء الانضباط وقال: "نحن نعتز بهذا الانجاز الذي اتى في اطار واسع من الحرية والنزاهة وحياد السلطة. وقد اقر الجميع من مرشحين وناخبين موالين ومعارضين بسلامة العملية الانتخابية. ان هذا الانجاز هو من العمليات الانتخابية المميزة في تاريخنا طوال العقود

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان اثبتت "سقوط شعارات الاستقالة من الوطن"، واعتبر انها "احد الانجازات الكبرى لمسيرة استكمال بناء الدولة" مشيراً الى ان كثافة اقبال على الانتخابات "تعكس ثقة الجميع بالدولة والمستقبل". ورأى في فوز موالين ومعارضين وسقوط موالين ومعارضين "شهادة على انتصار الديموقراطية في بلدنا". وبدوره نوه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بموقف القيادات والفاعليات في بيروت حيال تأكيد التوجهات على التوافق وتحقيق التوازن الوطني مشدداً على "ان بيروت ستكون امينة على هذا التوازن".

مذان الموقفان الرسميان من الانتخابات وردا خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء امس في قصر بعبدا والتي لم يتبن فيها المجلس اقتراح وزير الخارجية فارس بوزير ايجاد حل لقضية التمثيل الطائفي في بيروت.

وكانت سبقت الجلسة خلوة بين الرئيسين الهراوي والحريري. وغاب عن الجلسة الوزراء ميج طيارة، وليد جنبلاط، سليمان فرنجية، طلال ارسلان، شامي بارسوميان، ياسين جابر، فوزي حبش، هاغوب درميجان ونديم سالم.

وهي استمرت حتى الثامنة ادلى بعدها وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الرسمية الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء. حضر السيد رئيس الجمهورية فتراس الجلسة. طلب السيد الرئيس المباشرة فوراً بدرس جدول الاعمال، فتم رفض او ارجاء بعض البنود والموافقة على معظم بنود الجدول، واهم البنود التي وافق عليها المجلس الاتي:

- مشروع قانون يرمي الى الاجازة للمؤسسة الوطنية لضمان الودائع المساهمة ضمان مخاطر القروض الممكن منحها في لبنان للمؤسسات الاقتصادية اللبنانية الصغيرة او المتوسطة الحجم.

- مشروع القانون الرامي الى اعادة تنظيم وزارة العمل.

- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل الشروط الخاصة بتعيين بعض الموظفين الماليين في مديرية المالية العامة وذلك لجهة ان يكون المرابطون الضريبيون من حملة الاجازات الجامعية.

- مجموعة مراسيم تراخيص ترمي الى منح تراخيص لمواطنين كويتيين ولسفارة الايطالية ولشركة اماراتية وشركة ريفيتال ولمواطن سعودي وللجامعة اللبنانية -

الهراوي استقبل جنبلاط

ويتحدث مساء الى "مونتني كارلو"

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وتناول اللقاء تقويم المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان واجواء الانتخابات في المناطق الاخرى.

وعشية زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت، سيتحدث الهراوي الى "اذاعة مونتني كارلو الشرق الاوسط" في اطار برنامج "ضيف مونتني كارلو" وبيجب عن اسئلة مدير الاذاعة الزميل بشارة غانم البون. ويتناول الحديث الاوضاع الداخلية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ويتخلل تقويم لمسيرة الحكم في تسع سنين وسيبث الحديث السادسة والنصف مساء اليوم ويعاد بثه التاسعة صباح الجمعة.

أكد أن الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها الحريري: تأجيل بيروت او تقسيمها مستبعدان

العاصمة ولذلك يجب النظر الى هذا الامر بروح المسؤولية والحفاظ على هذه الوحدة وتطويرها وترسيخها والانطلاق منها الى كل البلاد.

بيضون

واستقبل الحريري النائب محمد يوسف بيضون وبحث معه في الاوضاع الراهنة وخصوصا انتخابات بيروت.

والتقاء وفد من اساتذة الجامعة اللبنانية الاميركية - فرع جبيل برئاسة الدكتور رياض نصار دعاه الى رعاية مؤتمر تنظمه الجامعة حول "ادارة الطاقة والبيئة في لبنان والشرق الاوسط في القرن الـ ٢١" يعقد في ٢٥ حزيران المقبل و٢٦ و٢٧ منه في الجامعة.

واستقبل ايضا الدكتور حازم الببلاوي الذي دعاه الى افتتاح مؤتمر حول "المشروع الحضاري العربي للقرن ٢١" اليوم في مقر "الاسكوا".

اعضاء فيه، وهناك تيارات تقول انه يمكن الاحزاب الاتفاق على اشخاص غير حزبيين يمثلون اجواء معينة".

واضاف: "اما في ما يتعلق بالدعوات الى تأجيل الانتخابات او اعادة النظر في القانون ومن ثم العمل على تقسيم العاصمة فانا اقول ان لا رجعة الى الوراء ولا يجوز ان نخشى من هذه المعركة الديمقراطية، ولا يمكن الغاء قانون او تغييره الا بقانون جديد وهذا امر متعذر في هذه المرحلة الضيقة، وبيروت الموحدة هي ضمان لوحدة الوطن كله، واي تفكير في تقسيم بيروت لا يأخذ في الاعتبار اهميتها وموقعها الوطني وضرورة بقائها واحدة موحدة سواء في الانتخابات البلدية او اليناوية، واعتقد ان بيروت الموحدة تشكل انجازا كبيرا بالنسبة الى الحياة الديمقراطية ووحدة البلد، واعتبر ان الناس متمسكون بوحدة بيروت، ويرون انها اهم انجاز تحقق في هذا العهد على مستوى

والبحث مستمر والاتجاهات السائدة هي نحو تمثيل جميع العائلات الروحية والسياسية لأن المفروض في المجلس البلدي ان يكون تمثيلا ويعني في الدرجة الاولى بالشأن الانمائي والاداري، وبعد النجاح الذي احرزته الحياة الديمقراطية في لبنان من خلال نجاح المعركة الانتخابية في جبل لبنان لم يعد هناك من عودة الى الوراء بل يجب ان نتطلع الى الامام من اجل استكمال هذه المعركة الديمقراطية في كل المناطق. واعتقد انه في ضوء نتائج انتخابات جبل لبنان يمكن القول ان هناك حرصا شديدا من الجميع على تحقيق التوازن الوطني في كل المجالات، ولا ارى اي خشية من نتائج الانتخابات سواء في بيروت او المناطق الاخرى. لأن المواطن في الاشرفية وكذلك في الطريق الجديدة او غيرها حريص على اخيه المواطن واعتقد ان النضج هو سيد الموقف وان المسؤولية هي شعور الجميع في هذه المرحلة الدقيقة فالعالم يراقب لبنان وهناك ملاحظات اقليمية ودولية انت لتتسلل للبنان انتصارا في هذه المعركة فلا يجوز لنا في هذه اللحظة الحساسة ان نتردد او نتراجع، يجب ان نثق بشعبنا وبالقوى السياسية المسؤولة في البلاد التي ستعمل من اجل تحقيق التوازن العام وان يشعر الجميع بانهم ممثل حقيقة في هذه المجالس المحلية".

وعن استبعاد الحزبيين قال: "هناك عدد من الحزبيين نجح في جبل لبنان، والحزبي الجيد هو مواطن جيد، والحزبي له تضحياته، اما ان هناك بعض الحزبيين الذين ارتكبوا ممارسات شاذة فمؤلا ينطبق عليهم الاستبعاد".

وهل يرى وجوب اشراك الاحزاب في اللائحة فاجاب "اذا كان هناك حزبي جيد وحوله توافق، فلم لا، هذا مواطن له حقوق واعتقد يجب الا نمنعه".

وقيل له ان الحريري يميل الى ترك المجالس البلدية لغير الحزبيين فلاحظ ان: "الرئيس الحريري يرى ان المجالس البلدية هي مجالس محلية في الدرجة الاولى ومهمتها الانماء والاعمار وادارة الشؤون المحلية وعملا ينصب على العمل غير السياسي وهذه وجهة نظر محترمة، ففي كل الاوساط يجب ابعاد العمل الانمائي المحلي عن العمل الحزبي الضيق، العمل البلدي يجب ان يكون لكل اهالي البلد سواء المدينة او البلدة، هذه هي النظرة السليمة بالنسبة الى المشاركة الحزبية، فالحزبي عندما يشارك مشاركة غير حزبية وغير فئوية فهو مواطن صالح وله الحق وهذا رأيي".

وسئل هل طلب من عدد من الاحزاب المسيحية وجوب تمثيلهم بحزبيين فاجاب: "من حق الاحزاب ان تطرح التمثيل الحزبي، وهذا امر طبيعي وحسب الاصداء التي وصلت ان هناك عددا من الاحزاب يريد ترشيح

ابدى رئيس الوزراء رفيق الحريري "حرص الحكومة على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت في الموعد المحدد لها". وقال ان "لا صحة لكل ما يتردد عن تأجيلها الى موعد آخر".

واوضح ردا على سؤال امس "نعمل في استمرار لتبريد المخاوف التي يتذرع بها البعض للتشجيع لتأجيل الانتخابات بتأكيد الحفاظ على صيغة العيش المشترك في العاصمة. ونحن على ثقة ان الناخبين البيروتيين يحافظون على هذه الصيغة".

ونكرت مصادر حكومية "ان تأجيل الانتخابات في العاصمة او تقسيمها دوائر احتمالا مستبعدان وان طرحهما ما هو الا لتشويه صورة الانتخابات، وان العمل جار حاليا بلورة توافقية تؤمن التوازن الطائفي"، مشيرة الى "ان الرئيس الحريري ملء الثقة بالناخبين البيروتيين وحرصهم على مسألة التوازن الوطني، وتأتي اللقاءات التي عقدها مساء اول من امس مع وفد من حزب الكتائب وآخر من "القوات اللبنانية" المنحلة في اطار الاتصالات لاجراء لائحة تحظى بتأييد الجميع وتؤمن التمثيل والتوازن الطائفي". ولم تؤكد المصادر او تنفي ما اشارت اليه "النهار" امس عن عقد لهذا الغرض بين رئيس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر مكتفية بالاشادة بالمر لجهة تنظيم الانتخابات "ما اتاح اجواء ديمقراطية ونزيهة تجلت في انتخابات جبل لبنان".

وردا على الدعوات الى تأجيل الانتخابات في بيروت واعادة النظر في قانون الانتخابات بحجة عدم مراعاته التوازن الطائفي اوضحت المصادر انه "عندما طرح مشروع تعيين ثلث اعضاء المجلس البلدي ثارت الاعتراضات والاحتجاجات الرافضة للتعيين استبعدت الفكرة، ولدى عرض مشروع قانون الانتخابات البلدية في مجلس النواب اقر من دون ادخال اي تعديل جديد عليه توصلا الى اجراء هذه الانتخابات ولقطع الطريق على اي محاولة لتأجيلها تلبية لهذه الحاجة الديمقراطية ولا يبرز صورة لبنان الحضارية. انذاك توقفت الحملة غير البريئة لتشويه هذه الخطوة وخصوصا في العاصمة".

واعترفت ان طرح تقسيم العاصمة "هو عودة الى الخطوط التماس".

سلام في قرطم

وكان الحريري استقبل صباح امس في دارته في قرطم النائب تمام سلام وقوما نتائج الاتصالات الجارية لتأليف لائحة وفاقية في بيروت.

مرهج

وفي مكتبه في القصر الحكومي اجتمع الحريري بوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي قال على الاثر: "لم تظهر صورة اللائحة في بيروت بعد

مجلس الوزراء لم يتبن موقف بوزير (تتمة)

هذه الامور وهذه الاجواء متاحة ضمن الاجواء السياسية وانما هناك مخاوف من الا تأتي العملية الانتخابية في بيروت على صورة بيروت الحقيقية. وهناك ايضا مخاوف من ان تكون هذه المخاوف مركبة بهدف اثاره الفوضى الآن حول العملية الانتخابية في بيروت وخصوصا ان القيادات والفاعليات والجهات الحزبية والسياسية في بيروت تؤكد مبدأ التوازن الوطني في بيروت وفي سائر المناطق، وما ينطبق على بيروت ينطبق على طرابلس وعلى صيدا وعلى بعلبك وكل المناطق اللبنانية المماثلة. هناك تأكيد وتوجه من مجلس الوزراء على ان تأتي صورة الانتخابات على قاعدة التوازن الوطني اللبناني ولدينا ثقة تامة بأن المجتمع الوطني اللبناني سيكون مؤهلا لتحقيق مثل هذا التوازن.

الوزراء

والجدير ذكره انه قبيل انعقاد الجلسة بدا نوع من الاجماع على استبعاد تأجيل الانتخابات في بيروت اضافة الى استبعاد اعادة التوزيع المناطقي فيها. وكان لوزير السياحة نقولا فتوش موقف لافت اذ قال: "الشيطان يكمن في التفاصيل. قلنا سابقاً ان الانتخابات البلدية مشروع فنتة طائفية في البلد والان وصلنا الى ما نبغنا اليه". الا انه لم يقدم اي مداخلة في هذا الشأن داخل الجلسة.

اما الوزيران الياس حبيقة والياس حنا فقد دخلا الجلسة متحدثين عن ان مشكلة بيروت تستأهل الدرس.

وقد بدت ملامح التوتر على وزير الخارجية فارس بوزيز، صاحب الطرح، لدى خروجه من الجلسة اذ قال:

"ان شاء الله لا يكون المطلوب تفجير انتخابات جبل لبنان" و اضاف: "ان اكثر الناس طائفية يتخوفون باللائحة. يقولون ان الامور مضبوطة ان شاء الله. يبدو ان المجلس متفائل. الوزير شهيب عاش التجربة وايدني وكذلك الوزير حبيقة. المتفائلون هم دون خبرة والذين لديهم الخبرة غير متفائلين".

وقد علمت "النهار" انه لدى تقديم الوزير بوزيز اقتراحه في نهاية الجلسة اعترض الوزير بشارة مرهج مشيرا الى المخاوف كانت اكثر حدة في منطقة الجبل (عاليه) ورغم ذلك اظهرت النتائج مدى التقيد بمقتضيات الوفاق الوطني.

كما ان رئيس الجمهورية ذكر بموقفه الداعي الى التعيين قائلا ان غايته كانت التحسب لهذا الامر "اليوم نحن امام امتحان". وقد اشار الوزير شوقي فاخوري الى ان الموضوع يتطلب مشروع قانون والوقت لم يعد يسمح بذلك.

من جهة اخرى علمت "النهار" ان الوزير فؤاد السنيورة اقترح سحب مشروع قانون احتساب رواتب تقاعد وتعويض نهاية الخدمة للقطاعين الخاص والرسمي من مجلس النواب والانتقال على مشروع سلسلة الرتب والرواتب في هذا الشأن، لكن وزير التربية جان عبيد اعترض على موضوع السحب قبل وصول السلسلة الى مجلس النواب مشيرا الى ان الحكومة تستطيع سحبه اذا اقرت السلسلة وقبل التصويت فلا يجوز سحبه الان. وقد أيد مجلس الوزراء اقتراح الوزير عبيد.

فاعليات بشري تتوسط لدى صفير لحلٍ لللائحة ائتلافية في البلدة

البطيريك توسيط المطران فرنسيس البيسري لتقريب وجهتي النظر وإيجاد حل توافقي، مؤكدا التزام الجميع كل ما يصدر عن بكركي.

وأمل عيسى الخوري بعد اللقاء في "أن تكون بشري وكل الموارنة متضامنين متكاتفين وملتفين قلبا واحدا حول بكركي وسيد بكركي فتكون الكلمة واحدة في خدمة الوطن". وكان صفير استقبال صباحا وفدا من "لائحة التحالف الوطني في الشياح" برئاسة المحامي انطوان القارح الذي أطلع على اجراء الانتخابات التي حصلت الاحد.

ثم استقبل الامين العام لـ"الجلس المحققي البريطاني في الشرق الاوسط" ابراهيم كنعان.

وفي بكركي ايضا، وفد من جمعية "اوكسيلي"، برئاسة الدكتور ايلي شويقاتي وسفير الاتحاد الاوروبي ديمتري كوركولاس.

طفي هم الانتخابات البلدية والاختيارية امس على نشاط بكركي، وخصوصا بالنسبة الى تعثر المساعي المبذولة لتأليف لائحة توافقية في بشري.

وكان هذا الموضوع مدار بحث بين البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ونائبي القضاء بقلان عيسى الخوري وجبران طوق، في حضور وفد من العائلات البشراوية ضم الدكتور جورج جعجج والسادة ايلي جعجج ومينير الفخري وبنوا كبروز وابراهيم كبروز وادمون كبروز ونادر سكر وبطرس سكر.

وأطلع الوفد البطيريك على الموقف في بشري ويتلخص في تباين الاول يرفض الانتخابات البلدية ويطلب بتأجيلها في ضوء استمرار اعتقال قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجج، والاخر يريد حصولها من دون أن تكون تحت أي شعار. وتمنى الوفد على

"أخطار السياسات التوسعية التركية" مؤتمر للطاشناق عن القضية الارمنية

تفتحت لجنة الدفاع عن القضية الارمنية في حزب الطاشناق والبرلمان الكرديستاني في المنفى مؤتمرا بعنوان: "أخطار السياسات التوسعية التركية" في الثالثة بعد ظهر غد الجمعة في صالة "لودوم" في فندق "سمرلاند". ويستمر الى بعد غد السبت.

ومن ابرز المشاركين في المؤتمر الوزير ميشال اده ورئيس البرلمان الكرديستاني في المنفى يشار كايا وعضو البرلمان الروسي رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون رابطة الدول المستقلة كونستانتين زادولين وعضو البرلمان الكردي جبار غفور وعضو اللجنة الاستشارية لشؤون رئاسة الجمهورية الروسية المحلل السياسي انترنيك مهرانيان واساتذة محاضرون في جامعة ستينيانكرت - كاراباخ، وجامعة يريفان وجامعة موسكو وجامعة قبرص والجامعة اللبنانية.

الملك حسين استقبله في عمان الجميل: علينا الاستعداد للـ ٤٢٥ إذا كنا جادين في تحرير الأرض

٣- على لبنان ان يتفاهم مع المقاومة وسوريا من اجل وضع النقطة السابقتين موضع اختبار، فيكون بذلك استبق كل الطروحات الاسرائيلية وتصبح حجة القرار ٤٢٥ حجة بيد لبنان لا على حسابها.

ان هناك مساعي اردنية جادة لاعادة تحريك الوضع العربي الشامل في وجه التعتن الاسرائيلي، وان زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى الاخيرة لعمان خلفت لدى المسؤولين الاردنيين ارتياحاً كبيراً ووافقت على علاقات البلدين اجراء ايجابية جداً.

الشيوعي يرفض تأجيل الانتخابات

رفض المكتب السياسي للحزب الشيوعي "ما ينادي به البعض من محاولات إلغاء الانتخابات في بعض المناطق وتأجيلها"، داعياً الى الاستمرار فيها "لمواجهة مساعي الاحتكار والهيمنة واستخدام السلطة واجهزتها لمصلحة افراد او مواقع سلطوية".

وأعرب في بيان اصدره امس عن امتنانه للثقة الشعبية "التي منحها ٦٠ ريفياً وعشرات الاشخاص في نحو ٤٥ بلدة وحى في محافظة جبل لبنان"، واشاد باقبال المواطنين على المشاركة "مما يحيي روح التنافس الديموقراطي"، وقال: "لقد جعل الانقطاع الطويل عن ممارسة هذا الاستحقاق الاهلي والمدني والانمائي والاداري، وما ساد لدى المواطنين من شكوك في شأن اجراء الانتخابات من السلطة، جعل الاستعداد الشعبي امراً مشوباً بكثير من الثغر وحتى السلبات احياناً ورغم ذلك فقد واجه المواطنون محاولات الوصاية والهيمنة وعلان النتائج مسبقاً، ودلت النتائج المحققة على رفض شعبي متزايد لسياسة السلطة ورموزها. واذ كان صعود العائلية امراً طبيعياً في مثل هذا الاستحقاق، فإن العزف على وترها المنفرد ودفعاها الى مستوى التصادم مع كل صبغ التنظيم الاجتماعي والسياسي، هو الوجه الآخر لعملية تغييب البرامج والتعطيل المسبق للدور الانمائي المنشود للانتخابات البلدية".

في نياً من عمان ان العامل الاردني الملك حسين والملكة نور استقبلا الثلاثاء الرئيس امين الجميل وزوجته جويس اللذين يقومان بزيارة خاصة للاردن تستمر اربعة ايام.

وقالت "وكالة الانباء المركزية": زار الجميل ولي العهد الامير حسن واجريا جولة افق حول مسيرة السلام والاشكالات الخالصة فيها بسبب موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتعنت وسياسته التي من شأنها، ان استمرت على وتيرتها الحالية، ان تنسف ايجابيات الاتفاقات المعقودة مع بعض الدول العربية واسرائيل. وتطرق الى البحث في الاستراتيجية الجديدة للمرحلة المقبلة في المنطقة، وكان التفاهم بينهما واضحاً.

والتقى الجميل أيضاً رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي وعدداً من المسؤولين الاردنيين فور وصوله الى مطار عمان حيث كان في استقباله باسم العامل الاردني الامير علي بن نايف، الامين الخاص للملك. وأكد الجميل في تصريح له، انه لمس في لقاءاته في الاردن "ان اسرائيل جادة في طرحها لتنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ وان على لبنان ان يستعد لهذا الاحتمال كي لا تتهمه الاحداث".

وأوضح ان الحكومة اللبنانية "اذا كانت جادة في تحرير الجنوب وارجاع اسرائيل امام المحافل الدولية وتطبيق الشروط التعجيزية التي ارفقها نتانياهو بقبوله تنفيذ القرار ٤٢٥، فليجاء الى تعمد الى اتخاذ تدابير من شأنها جعل الجنوب منطقة امن واستقرار كما نص القرار، من طريق تنفيذ ثلاث خطوات:

(١- إعادة الاتصال بالمعرق مع ابنه الشريط الحدودي والتصال معهم ومصالحتهم مع لبنان، كي تشعروهم بأنهم جزء لا يتجزأ من وطنهم. وان كان البعض منهم شرذ، فذلك بسبب من اسرائيل وبسبب الظروف القاسية التي يعيشها هؤلاء. بذلك تنزع الدولة اللبنانية من تل ابيب كل حجة لها بحماية اهالي الشريط الحدودي.

٢- على لبنان ان يتفاهم مع الولايات المتحدة على طريقة تنفيذ الترتيبات الامنية في الجنوب الواردة في القرار ٤٢٥ والبدء بها في مناطق انتشار القوة الدولية، بحيث تتحول هذه الترتيبات الى شأن لبناني بدل ان تكون شأناً اسرائيلياً.

بيروت تستضيف اجتماع "المدن الفرنكوفونية"

سيستضيف لبنان الجمعية العمومية الثامنة عشرة لمنظمة المدن الناطقة كليا او جزئياً، الفرنسية ((A.I.M.F) الاحد المقبل في قاعة المحاضرات في ساحة الشهداء في وسط بيروت التجارية.

وفي وقت بدأت الوفود المشاركة بالوصول الى بيروت، يتوقع ان يصل رئيس المنظمة النائب في الجمعية الوطنية الفرنسية رئيس بلدية باريس جان تيبيري غدا الى بيروت، على ان يتراس جلسة افتتاح الجمعية العمومية في العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد المقبل في قاعة المحاضرات في ساحة الشهداء، في حضور الرئيس الفخري للمنظمة رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك الذي يزور لبنان رسمياً من الغد الجمعة الى الاحد المقبل.

وقال رئيس بلدية بيروت محمد غزيري ان "التنام الجمعية العمومية للمنظمة تم بناء على اختيار اعضاء المنظمة الـ ٨٥٥ بيروت بالاجماع مكانا لانعقاد اجتماع ١٩٩٨ وذلك في لقاء عقده في بروكسيل العام الماضي". وأشار الى ان "اختيار بيروت لم يشكل مفاجأة لنا" (...) لان شعار الاجتماع: "إعادة بناء اواسط المدن المتضررة وتأهيلها"، فعمل هناك نموذج يحتذى به افضل من بيروت التي تشهد حركة عمران ناشطة منذ اعوام؟".

وقال ان "عدد المشاركين في الجمعية العمومية ١٥٠ رئيس وفد ومساعدا يمثلون مدناً، منها باريس وليون ومرسيليا وكيبك ومونتريال وبروكسيل والقاهرة والمغرب وتونس، اضافة الى مدن في القارة الافريقية". وتوقع ان "يصدر المؤتمر توصيات مهمة تتجه الى اقرار مساعدات للمدن التي يعاد بناء اواسطها او الى رسم خطة تحرك مستقبلية (...)".

ويستمر اجتماع الجمعية العمومية ثلاثة ايام. ومن المقرر ان يجتمع اعضاء المكتب الدائم للمنظمة في التاسعة والنصف صباح السبت في قاعة الاجتماعات في فندق "بريستول" في الحمراء، بغية اعداد الموضوعات التي ستعرض على الوفود المشاركة. ويتابع المؤتمر مناقشاتهم ويستمعون الى توصيات اللجان الاثنتين المقبل، على ان يعقب ذلك مؤتمر صحافي يعقده تيبيري وغزيري.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس شيراك اسس المنظمة عام ١٩٧٩ وتولى رئاستها الى تاريخ انتخابه رئيساً للجمهورية الفرنسية عام ١٩٩٥، ولم يتخلف يوماً عن المشاركة في جميعياتها العمومية السنوية حتى بعدما تولى الرئاسة الفرنسية.

أكد أن الانتخابات البلدية والاختيارية (تتمه)

ثم التقى وفدا من جمعية الاطفال المصابين بامراض الكلى برئاسة الدكتور كارلو كاتشاريان طلب منه رعاية احتفال سنوي تقيمه الجمعية في ٦ تموز المقبل في "اوتيل ديو".

واستقبل السفير الفرنسي دانيال جوانو ورئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود غوسون وبحث معهما في زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان آخر الاسبوع.

ثم استقبل السفير الباكستاني محمد انيس، فوزير النقل الاماراتي حميد الطاير في حضور وزير النقل عمر مسقاوي.

مطران قبرص يطلب مساعدة الموارد كوسران في الخارجية بعد دمشق ورسالة الى بوزير من كوك

يعيشون فيها ومنوع عليهم البقاء فيما أكثر من ثلاثة او اربعة ايام ونحن نطالب بأن يسمح لهم باكثر. ثانياً من يتوفى في المنطقة التركية تضع السلطة التركية يدما على ارضه وتستغلها وتديرها وهذا امر سوف يكلفنا غالياً وسوف نخسر الارض وبالتالي نخسر الشعب وهناك خمسة اديرة. في ماغوستا وكناثس عدة .

وتسلم بوزير نسخة من أوراق اعتماد السفير السنغالي المقيم في الكويت والمعتمد في لبنان عبد الاحد مياكي تمهيداً لتسليمها الى رئيس الجمهورية، ورافق شقير القنصل العام للسنغال انطوان عقيقي والمستشار في السفارة درامي نداي.

اصل سكانها من كور البترون وتضم ١٢٥ شخصاً، الثانية كرباسا وتضم ٢٥ شخصاً، والثالثة اسوماتوس اصل سكانها من شامات وتضم ١٠ أشخاص اما القرية الرابعة وهي القديسة مارينا فأصل سكانها من قنوبين وقد خلت من الاشخاص واصبحت مركزاً للجيش التركي. وهناك خطر في المستقبل على هذه القرى فمانا سيحصل انا توفي العجزة".

وأشار الى اقتراحات عدة لمساعدة لبنان مؤازرة قبرص: "اولا تسهيل المرور للموجودين في المنطقة اليونانية كي يستغلوا ارضهم في المنطقة التركية، اذ انهم يملكون فيما بيوتاً واراضي وهم يقصدونها فقط في نهاية الاسبوع ولا

المؤازرة في قبرص وتحدثنا عن سبل مساعدة الموارد الموجودين في المنطقة التركية في شمال قبرص حيث الوضع دقيق كما هو معروف وهناك مفاوضات ولكنها بطيئة وذلك يشكل خطراً علينا أكثر فاكتر في الشمال واننا نحاول ايجاد طريقة لمعالجة الوضع بواسطة لبنان لأنه معني بالموضوع اذ ان المؤازرة هم من اصل لبناني والترك الذين هم من اصل تركي تدافع عنهم الدولة التركية، والقبارصة اليونان الذين هم من اصل يوناني تدافع عنهم اليونان ولذلك ليس لنا ملجأ سوى الدولة اللبنانية التي هي الدولة الام".

واوضح ان عدد المؤازرة قليل في القطاع التركي، "فلدينا قرى الاولى تدعى قرمجيت

تسلم وزير الخارجية فارس بوزير رسالة خطية من نظيره البريطاني روبرت كوك نقلها اليه السفير البريطاني ديفيد ماكليين امس في مكتبه في قصر بسترس وتتصل باجتماع وزراء الخارجية لدول مؤتمر الحوار الاوروبي - المتوسطي.

وصرح ماكليين على الاثر: "نقلت رسالة من الوزير كوك بصفة كون بلادي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي موجهة الى كل الدول المشاركة في اجتماع باليرمو الذي يعقد الاسبوع المقبل. ومعلوم انه اجتماع غير رسمي سيشارك فيه ١٥ وزير خارجية اوروبي اعضاء و١٢ وزير خارجية متوسطي شاركوا في عملية برشلونة".

وأضاف: "من الواضح انه اجتماع غير رسمي وليس هناك جدول اعمال ثابت سوى الاعلان الكامل لبرشلونة كل وزير سيكون حراً في اثاره اي موضوع يريده ولكن الكل يعلم بالطبع انه سيكون هناك مناقشات في مواضيع سياسية وفي عملية السلام التي ستندرج في هذا الاطار ستتناول المناقشات أيضاً المسائل الاقتصادية والاجتماعية التي هي جزء من اعلان برشلونة".

وقال رداً على سؤال: "لا اريد التعليق على موقف الحكومة اللبنانية لأن في استطاعتها فعل ذلك وقد اوضحنا ان عملية برشلونة تسلك الطريق المرسوم لها وفقاً لما نرى واعني بذلك انما عملية مهمة للغاية ونشعر انه يجب الا تتحول رهينة لعملية السلام لأن هناك جدول اعمال جوهرياً لبرشلونة ونحن نرغب في رؤية تقدمه. وفي الوقت نفسه نفهم ان المشاركين الآخرين في عملية برشلونة سيكون لديهم صعوبة مع فكرة التعاون التام مع دول في المنطقة".

كوسوران

وكان بوزير استقبل مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية جان - كلود كوسوران قبل ٤٨ ساعة من وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وكان الديپلوماسي الفرنسي زار دمشق وسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من شيراك.

وقال كوسوران بعد لقائه وزير الخارجية انه تم تبادل وجهات النظر مع بوزير وكان ذلك مفيداً".

مطران قبرص

على صعيد آخر، طلب مطران قبرص للمؤازرة بطرس الجميل من بوزير بذل المساعي للحفاظ على الاقلية المارونية في القطاع التركي في قبرص بعد تعرضها لمضايقات ومصادرة اراضي المتوفين من افرادها الذين انتقلت عائلاتهم الى القطاع القبرصي غير المحتل".

وقال الجميل للصحافيين: شرحت وضع

الحكومة ردت على سؤالين للحص وغانم:

"الاسبست" غير خطير والاوتوستراد العربي قسّم اجزاء

تشكل خطراً على الصحة والتي يحظر استعمالها عالمياً وسمحت لمعامل المنتجات الاسمنتية ولعامل كوابح السيارات باستيراد مادة الحرير الصخري من انواع الاسبست الابيض "Chrysotile"، الذي لا يشكل خطراً على الصحة وتديداً على الجهاز الهضمي، ومع ذلك فانما رأيت اخضاع استيراد هذه المادة لاجازة مسبقة وفرضت اجراءات وقائية تضمن تصنيعها بطرق آمنة وتحول دون تنشق غبارها خلال اعمال البناء والصيانة".

الاوتوستراد العربي

وقال رداً على السؤال الثاني انه "سبق لمجلس تنفيذ المشاريع الانشائية، وبناء على مناقشة دولية، ان اجري اتفاقاً مبدئياً مع تجمع شركتي "بويغ" و"بومير" لتنفيذ اوتوستراد الحدث - المصنع بواسطة التمويل الذاتي (BOT) على ان يستتبع ذلك تنظيم شروط الاتفاق ومنها بالاحص طريقة التمويل. وانه عام ١٩٩٤ جرت محادثات مكثفة مع هذا التجمع للتوصل الى اتفاق على طريقة التمويل وطريقة التنفيذ وتحضير المستندات اللازمة. الا ان التجمع المذكور لم يتمكن من تقديم المستندات الضرورية العائدة الى تمويل المشروع وبالتالي تعسر التنفيذ لصعوبة التمويل.

وعليه رأى المجلس تقسيم المشروع اجزاء يخضع تنفيذها لسلم اولويات حسب الضرورة العائدة الى تأمين السير، وبما ان تنفيذ قسم صوفر - المديرج يعتبر من اهم الاقسام على اعتبار انه يؤدي الى تأمين حركة المرور في ايام الشتاء في هذه المنطقة الخطرة والضيقة على طول الطريق، عمد المجلس عام ١٩٩٧ الى اجراء مناقشة دولية لتزيم هذا القسم بتمويل من الحكومة اللبنانية وقد رسي الالتزام على شركة ايطالية "TOTO SPA"، واعطى امر مباشرة العمل في هذا القسم في شباط ١٩٩٨ وينتظر انتهاء العمل به نهاية سنة ١٩٩٨.

اما بالنسبة الى بقية الاقسام، فان الادارة تقوم باجراء الخطوات اللازمة بغية التوصل الى افضل الحلول للتنفيذ، ويجري البحث مع بعض الشركات للتوصل الى تمويل المشروع بالشروط التي لا تؤدي الى انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادي وذلك ضمن مخطط يتيح للادارة مواصلة تنفيذ المشروع في حال لم تؤد مباحثات التمويل الى نتيجة ايجابية".

وفي خصوص الاجراءات المتخذة للحد من حوادث السير، قالت الحكومة "ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تقوم بالاتي: - تسيير دوريات مكثفة اعتباراً من الساعة ٦ صباحاً الى الساعة

ردت الحكومة في كتابين لرئيس الوزراء رفيق الحريري الى رئاسة مجلس النواب، على سؤالين احدهما للرئيس سليم الحص عن الاخطار المحتملة لاستعمال الانابيب المصنوعة من مادة "الاسبست" في شبكات توزيع المياه، والآخر للنائب روبر غانم عن العقبات التي تحول دون تنفيذ الاوتوستراد العربي بين بيروت والمصنع، الى السبل الآلية الى الحد من حوادث السير على طريق صهر البيدر.

وجاء في الرد الاول: "ان مجلس الانماء والاعمار باشر تنفيذ اشغال تركيب شبكات مياه الشرب والصرف الصحي في مناطق الشمال (طرابلس، البترون وعكار) وهو يستخدم في قسم منها انابيب الاسبستوس اسمنت مستنداً الى دراسات ومواصفات مكاتب استشارية عالمية، مع العلم ان لا خطر على الصحة العامة من استعمال هذه الانابيب في شبكات المياه والصرف الصحي، وانه يتوجب التمييز بين الاسبستوس كمادة اولية، والمنتج النهائي المعروف بأنابيب الاسبستوس اسمنت، وهي انابيب اسمنت مسلحة بألياف الاسبستوس وغير قابلة للتفتت. ففي حين ان استخدام الاسبستوس كمادة اولية للتصنيع يتطلب اتخاذ احتياطات وقائية ضمن شروط السلامة المهنية، لتفادي الخطر الناتج من تنشقها اسوة ببقية الالياف والغبار فان المنتج النهائي المتداول باسم انابيب الاسبستوس اسمنت لا يشكل اي خطر من استعماله في شبكات مياه الشرب، وقد اكدت ذلك التقارير الصادرة عن "منظمة الصحة العالمية" (W.H.O).

اما بالنسبة الى اقدام بعض الدول الاوروبية على منع استخدام مادة الاسبستوس، فمرده الى استعمال هذه المادة في تقنية العزل الحراري من طريق الرش دون اي مقو (Flocage) وهي تقنية ممنوعة في لبنان. وخلاصة القول ان التقارير العالمية اثبتت ان خطر الاسبستوس يكمن في تنشقها وانه لا يوجد اي برهان على تأثيره على الصحة عندما يختلط بياه الشرب ويهضم مع الطعام. كما اثبتت ان استعمال اي مادة اخرى مثل "Fibre Glass" و"Grp Glass Reinforced Plastic" و"Ceramic Fibre" من شأنه ايضاً ان يشكل مخاطر كبيرة على الصحة وبيئة العمل. اما بالنسبة الى سلامة العاملين في مصنع الانترنيت وسلامة البيئة من حوله فان وزارة البيئة وقعت مع اعضاء لجنة متابعة تلوث منطقة شكا والجوار بروتوكولاً يتضمن برنامجاً الزامياً للوقاية طبياً للشروط الصحية الصادرة عن "منظمة العمل الدولية" (I.L.O) وهي تشرف على تطبيقه عبر كشوف دورية نصف شهرية.

تجدد الاشارة الى ان الوزارة المذكورة منعت نهائياً استيراد مادة الحرير الصخري من نوع الاسبستوس الازرق "Crocidelite" التي

وضع بيت شباب مؤجل في انتظار المستندات

المرّ يصدر اليوم قرار دعوة الناخبين بتوزيع جديد لمقاعد الحدث وبعدها

المجموع ١٦٠٢٠ نسمة، فبلدة سبنيه بلديا يجب ان يكون لها ٢ اعضاء وحارة البطم عضوان و١٣ للحدث، لهذا لدينا اقتناع بان حارة البطم وسبنيه من الحدث، ولكن لا يوجد اي مستند يمكننا من وضع قرار دعوة الناخبين. يجب ان نجد المخرج القانوني لتبنيه بما يرضي الجميع".

ثم جرى نقاش بين المر والحضور، اتفق بعده على عقد خلوة ضمته وحبيقة وكاش وخوري وكرم وبعض الحضور من بلدة الحدث واستمرت نحو ساعة ونصف ساعة، قال بعدها المر ان "قرار دعوة الناخبين بالنسبة الى الحدث سيصدر اليوم صباحا على اساس ان الحدث وسبنيه وحارة البطم ثلاث قرى، ويتحدد عدد الاعضاء لكل قرية ويفتح باب الترشيح على ان يذكر المرشح اسم القرية، ولهذا يجب تجديد التراشيح القديمة، والانتخابات في ٢٨ حزيران".

بعدها وبيت شباب

ثم طرح موضوع بلدية بعدها وقال المر "ان اعضاء الفياضية هم ضمن اعضاء بلدية بعدها. اما اللويحة فهي قرية ووفقا لعدد سكانها لما عضوان وان دعوة الناخبين ستتم لانتخاب ١٣ عضوا في بعدها والفياضية وعضوين عن اللويحة".

ثم عرض موضوع بلدية بيت شباب في حضور قائممقام المتن جوزف حبيش الذي اوضح ان لا مستند او خريطة تحدد النطاق البلدي لبيت شباب".

وقال المر: "اننا تبين وجود قرار مع خريطة سنعتمد بيت شباب قرية ومار بطرس قرية ولكل قرية اعضاء محددتين، واننا لم يوجد اي قرار او هذا النطاق البلدي عندها سنعتمد بيت شباب دائرة واحدة ولما ١٥ عضوا، وذلك في ضوء جواب القائمقام مساء اليوم (أمس). وغدا (اليوم) سيصدر قرار دعوة الناخبين يحدد عدد الاعضاء للانتخابات البلدية والاختيارية في ٢٨ حزيران".

الحكومة ردت على سؤالين (تتمة)

٢٠ من كل يوم في الاماكن الآتية: المديرج - صهر البيدر - شتورا - المصنع - رياق - طليا - دورس - بعلبك.

- التشدد في تطبيق احكام قانون السير بكل بنوده ولاسيما في ما يتعلق بقمع مخالفات السرعة والتجاوز والمسافة الفاصلة بين الالات الثقيلة.

- توقيف كل آلية لا تستوفي شروط السلامة المفروضة ولاسيما لجهة عدم تجهيزها بالانوار.

- درس بعض الاقتراحات الرامية الى الحد من حوادث السير ولاسيما لجهة تعديل توقيت سير الشاحنات ولجهة تأمين قبايين لمراقبة حمولتها".

وتعد وزارة الاشغال العامة دراسات هندسية تفصيلية لاقامة الحاجز الوسطي على طريق شتورا - بر الياس وعلى طريق رياق - بعلبك بشكل يراعي الاصول الفنية الهندسية المتطورة التي من شأنها تسهيل حركة المرور وتأمين السلامة العامة على مزيين الطريقين، ووضع الاشارات والعلامات اللازمة لتبنيه السائقين الى مداخل القرى والمدن ومخارجها، ووضع لافتات تحدد سرعة الشاحنات والالات، وانجاز اعمال الصيانة الضرورية على شبكة الطرق وذلك ضمن الاعتمادات المتوافرة".

وللحدث مخاتير عدة. وقانون الانتخاب الصادر عن مجلس النواب ينص على ما يأتي: "تحدد وزارة الداخلية بقرار دعوة الناخبين وعدد الاعضاء الذين سينتخبون لكل بلدية، كما تحدد عدد الاعضاء الذي يعود لكل قرية اذا كانت البلدية الواحدة تضم قرى عدة، وذلك وفقا لنسبة عدد سكان كل منها.

وانا شملت بلدية ما ٢ قرى، كبلدية الحدث، فيجب ان نحدد عدد سكان الحدث وحارة البطم وسبنيه، ونحدد في قرار دعوة الناخبين للانتخاب عدد اعضاء البلدية الذين سينتخبون وعدد اعضاء البلدية لكل قرية، والجداول الذي نشر في الجريدة الرسمية يتضمن اسم البلدية وعدد اعضاء البلدية، مثل الحدث ١٨ عضوا، ويتضمن ايضا القرى التي تضمها البلدية وعدد الاعضاء لكل منها، ولكنه لا يتضمن اسم القرية ولا عدد الاعضاء، بمعنى انه لم يتضمن سبنيه وحارة البطم، ولم توضع في قرار الدعوة الا الحدث.

وليس في ملفات وزارة الداخلية التي كانت البلديات تابعة لها اي مستندات وادلة بسبب حرقها خلال القصف المتبادل بين عون وجمع.

لذلك لجأنا الى المؤسسات الرسمية مثل المحافظة ووزارة البلديات. ولم تقدم لنا بلدية الحدث اي قرار يحدد نطاقها، بما في ذلك سبنيه وحارة البطم. قديما، يمكن انهما كانتا حين، ولكن حين صدر قانون ١٩٥٩ اصبحتا قريتين وتعاملت معهما الدولة منذ ذلك الوقت على انهما قريتين ولهما مخاتير فمضب.

واشار الى قرار تحديد النطاق البلدي الذي تستطيع وزارة الداخلية الاستناد اليه قانونا، ليس لدينا حتى الان، وقد وجهت الدعوة الى كل من لديه اي مستند ليرزوه".

وقال: "في المقابل تقدم بلدية الحدث الخدمات البلدية لكل من سبنيه وحارة البطم. وبلدية الحدث لها ١٨ عضوا وعدد السكان ١٢١١٠ وعدد سكان سبنيه ٢٢٥٩ وعدد سكان حارة البطم (١٥٥)،

وفاعليات من بعدها والحدث وبيت شباب. رغب المر بالحضور ووضح انه كان حريصا على ان يسمع جميع المواطنين النقاش "لئلا يسمعه من وسائل الاعلام ويقال ان ثمة قرارا سياسيا بتأجيل الانتخابات في هذه البلدات". واستهل بعرض موضوع الحدث، مشيرا الى ان "قانون ١٩٥٩ حدد القرى واسماءها في كل المحافظات والاقضية، ومنها قضاء بعدها، وفي هذا القانون الذي يدعى المرسوم الاشتراعي ١٦٠١، ورد ان الحدث قرية مستقلة، وسبنيه وحارة البطم قريتين مستقلتان. وهذا القانون لا يزال ساريا حتى اليوم. ولهذا يجب ان يكون لسبنيه مختار وحارة البطم مختار

يصدر اليوم قرار دعوة الناخبين في الحدث وسبنيه وحارة البطم "على اساس انها ٣ قرى تجمعها بلدية واحدة"، وناخبي بعدها "التي تضم بعدها واللويحة كقرية".

القرار الذي اعلنه وزير الداخلية ميشال المر جاء في اجتماع موسع عقده امس في سرايا بعدها، وتضمن قرارا باعادة فتح باب الترشيح لعضوية مجلسي البلديتين.

وحضر الاجتماع: الوزير الياس حبيقة، النائب بيار دكاش، الوزير السابق عصام خوري، المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت، قائممقام المتن جوزف حبيش، رئيس الرابطة المارونية السابق ارنتست كرم، وشخصيات

اللقاء العربي المتوسطي في بيروت:

تمنيات أوروبية لعدم صدور قرارات

تشكل الزاماً لاجتماع باليرمو

كتب خليل فليحان:

ابلغت مصادر دبلوماسية الى "النهار" ان الدول البارزة في الاتحاد الاوروبي ترصد ما يمكن ان يؤدي اليه مؤتمر وزراء الخارجية للدول العربية المتوسطية الذي يعقد في بيروت في ١ حزيران و٢ منه بدعوة من وزير الخارجية فرانس بويش للتخصير لاجتماع الحوار الاوروبي - المتوسطي الذي يعقد في باليرمو في ٣ حزيران وع منه وفي مقدم الدول المعنية بما سيجري في بيروت بريطانيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي وايطاليا التي تستضيف الاجتماع الوزاري في عاصمة صقلية والتي كانت وراء اقتراح عقد هذا الاجتماع.

وقالت المصادر ان الاوروبيين يولون لقاء بيروت اهمية باعتبار انه سينعكس على اجتماع باليرمو بعنوانه الثلاثة السياسية - الامنية، والاقتصادية، والاجتماعية - الثقافية ومع انه ليس هناك جدول اعمال ومواضيع معينة مطروحة ولكن سيعود الى كل وزير ان يقترح ما يريد وخصوصاً بالنسبة الى عملية السلام وضرورة ربط اي مساعدة اقتصادية اوروبية لاسرائيل بمدى التزامها بقرارات مدريد للسلام واتفاق اوسلو وضرورة اطلاق عملية السلام من جديد لان استمرار حال الجمود تهدد بتوقفها نهائياً وبعودة التفجير الى عدد من دول الشرق الاوسط وضرب الاستقرار الذي تعيشه المنطقة.

واوضحت ان لندن وروما حريصتان على ان يصدر عن اجتماع بيروت موقفاً يساعد على انجاح اجتماع باليرمو او على الاقل عدم اخفاقه. وفي المعلومات ان هناك تمنيات بعدم صدور قرارات عن المؤتمر تردتي طابع الزام الجانب الاوروبي وهو الطرف الثاني في الحوار لان اجتماع باليرمو لن يصدر عنه اي بيان رسمي يتضمن مقررات ولذلك كانت تسميته اجتماعاً وليس مؤتمراً. ومن المتفق عليه ان يكتفي وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بتلاوة بيان او بعقد مؤتمر صحفي. وشارت الى "ان المشاركين في لقاء بيروت سيضعون استراتيجيا واضحة لكن لن يكشف مضمونها الا في باليرمو او عندما يحين الوقت اي قد تبقى سرية الى ما بعد باليرمو اذا استوجب الامر".

ومن المقرر ان يصل معظم وزراء الخارجية التسعة الى بيروت الاحد وسيكون بويش في استقبالهم في المطار وفي مقدم هؤلاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، على ان يكتمل عقدهم الاثنين.

وقالت المصادر ان بويش سيفتح الاجتماع في الساعة الخامسة من مساء الاثنين في فندق فاندوم بكلمة يرحب فيها بنظرائه ويشدد على اهمية التنسيق العربي عشية انعقاد باليرمو وسيركز على اهمية الدور الاوروبي في دفع عملية السلام وربط اي مساعدة اقتصادية اوروبية لاسرائيل بمدى تقدم عملية السلام والتزام تل ابيب بقررات مؤتمر مدريد.

وتلي ذلك كلمة لوزير الخارجية الجزائري احمد عطاف بصفته المنسق العربي مع الاوروبيين وكلمة لعبد المجيد قبل ان يقيم بويش مأدبة عشاء تكريمية لنظرائه في زوق مكابيل.

وفي اليوم التالي يستقبل رئيس الجمهورية الياس المرابي وزراء الخارجية وعبد المجيد ثم يعودون الى الفندق في جلسة ختامية قبل المغادرة في طائرة واحدة عصرأ الى باليرمو.

محضر "غير رسمي" لخلوة سرايا بعدا اتجاه الى تأجيل الانتخابات واجهه الرفض

كتبت هيام القصيفي:

القرار الصادر اليوم عن وزارة الداخلية بدعوة الناخبين في بلدتي بعدا والحدت الى المشاركة في الانتخابات في ٢٨ حزيران المقبل يعيد خلط الأوراق في البلديتين اللتين توزعت مقاعدهما الانتخابية على أسس مغايرة لتلك التي كانت معتمدة سابقاً.

فالقرار الذي اعاد رسم خريطة جديدة للمنطقتين يطرح جملة تساؤلات عن المغزى الحقيقي الذي ادى الى ارجاء الانتخابات سابقاً واعادة تحديدها مجدداً، بفارق زمني لا يتعدى ٢٥ يوماً.

فمن المعروف ان عملية ارجاء لفظ حول التدابير الادارية والاخطاء التي لم تكشف الا قبل موعد الانتخابات بقليل، في وقت تحدثت معلومات عن اسباب غير ادارية ادت الى قرار مجلس الوزراء، ولاسيما ان امالي منطقة سبنيه - الواقعة في محيط بعدا، والمسلمين المسجلين والقاطنين في الحدت، طالبوا بتبنيهم في عضوية المجلس البلدي لكل من البلديتين، بعدل مقعدين الى ثلاثة على الاقل في بعدا وبمقعد على الاقل في الحدت. وجاءت اللوائح التي شكلت او كادت تشكل في البلديتين خالية من المرشحين المسلمين الذين قدموا ترشيحاتهم منفردين.

وبين قرار الالغاء وقرار التقسيم الجغرافي والانتخابي الجديد، مهلة لم تتعد الاسبوع، لكنه كان كافياً لاعادة خلط الأوراق مجدداً ودرس الوضع برمته. واذا كان الوزير ميشال المر حرص في اللقاء الذي عقده امس على جعله في جزئه الاكبر علنياً، الا ان ما دار في الخلوة التي عقدت بعيداً عن الاعلام وضمت الى الوزير الياس حبيقة والنائب بيار دكاش والوزير السابق عصام خوري وشخصيات كاف للاقاء ضوء على بعض الخلافات.

فبالنسبة الى الحدت، ووفق ما ذكرت مصادر المجتمعين، دار البحث اولاً في احتمال تأجيل الانتخابات فيما الى تشرين الثاني لمزيد من بلورة المواقف. وكان من اصحاب هذا الرأي كل من حبيقة ودكاش وخوري، الا ان المر عارض هذا التوجه، مؤكداً ان القوى الامنية قادرة على ضبط الانتخابات وان ما من داع لتأجيلها بأي ذريعة.

وفي حين نفت مصادر الوزير حبيقة انه تبني هذا التوجه، اوضحت اوساط الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي شارك احد مسؤوليه في الاجتماع، ان "الضغط نحو التأجيل كان واضحاً، في وقت قدم احد الموجودين وينتمي الى الطائفة الروم الارثوذكس عريضة تطالب بفصل بلدة سبنيه، الواقعة ضمن النطاق الجغرافي للحدت وبخصيصها ببلدية مستقلة. وقد حملت العريضة توقيع نحو ٢٠٠ اسم. لكن المجتمعين من ابناء الحدت، وعلى مختلف انتماءاتهم، رفضوا هذا التوجه".

واوضحت مصادر المجتمعين ان احمد خضر تحدث في الاجتماع مثلاً عرب سبنيه، وثار مسألة ترشيح المسلمين وعدم تجاوب اهل الحدت المسيحيين معهم، لكن ممثل الحزب القومي اجابه بأن المسألة منتهية، وانتم ممثلون بالحزب القومي، واذا شكل الحزب لائحة فستكونون فيها"، مع العلم ان مسلمي الحدت طالبوا بمقعدين واحد للسنة وآخر للشبيعة.

واشارت المصادر الى ان التقسيم الذي رسا على اعطاء مقعدين لحارة البطم و٢ مقاعد لسبنيه و١٢ مقعداً للحدت (الشمالي والقبلي)، سيجتبع المجال للمرشحين المسلمين كي يتقدموا بترشيحاتهم، ويريد من فرض النجاح، كون القرار خصص سبنيه بثلاثة مقاعد.

مصدر في "التيار الوطني الحر" اعتبر "ان هذا التوزيع، ادى الى نوع من "عدم المساواة بالنسبة الى المرشحين. اذ سيفوز المرشدون عن حارة البطم او سبنيه بمقاعدهم، بغض النظر عن كمية

عصام فارس في مطرانية بيروت

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، امس النائب عصام فارس يرافقه ابنه ميشال والسيد انطوان جيبب والزميل بسام فريحة.

وقال فارس بعد اللقاء: "اتينا نسال سيدنا البركة وبحننا معه في امور الانتخابات البلدية في الشمال وبيروت وناقشنا كل المواضيع العامة.

وسئل هل تناولت المناقشات موضوع التوزيع الطائفي؟ فأجاب: "هذا الموضوع يهم جميع الطوائف، هناك شعور عام ان الجميع يريدون المحافظة على التوازن الطائفي لان هذا عنوان كبير من دستور الطائفي".

وهل هناك امكان لتأجيل انتخابات بيروت؟ اجاب: "اعتقد اننا تأخرنا. كان يجب البحث في هذا الامر في وقته ولكنني اتصور ان النتائج سترضي الجميع، في توازن وطني". وتوجه فارس بالتهنئة الى امالي بينو

الاصوات التي سينالونها. وسيمثل المجلس البلدي بمرشحين فاز بعضهم بفضل اربعة الاف صوت، على سبيل المثال، وبعضهم بألف صوت".

وابدى المصدر تخوفه من حصول "تجميع طائفي من لون واحد، في منطقة ادارية مستحدثة وهو أمر غير مقبول في مثل هذه الاوضاع، ويخفي في حال حصوله نيات مبيتة وواضحة الاهداف".

اما بالنسبة الى بعدا، فالتوزيع الجديد الذي لحظ عضوين لقرية اللوزية افسح المجال امام مسلمي بعدا الذين اعتبروا انهم من ابناء البلدة وليسوا من عرب سبنيه يتقدموا بترشيحاتهم، بغض النظر عن الطائفة او المذهب الذين يتنمون اليه، وبذلك حصر القرار الجديد المناقشة بين ١٢ مقعداً موزعة بين ناخبي بعدا المسيحيين (٤٢٠٠ صوت) والرياحانية (١٠٠) والفياضية (١٦٠) اضافة الى مسلمي بعدا (٨٠٠ صوت).

واذا كانت الاتصالات اسفرت في الايام الماضية عن عدم فصل سبنيه والفياضية قريتين مستقلتين عن بعدا، وعن وعد "غير رسمي" للوزيرة باستحداث بلدية خاصة بها في الخريف المقبل، فانها ابقت الباب مفتوحاً امام ناخبي سبنيه من المسلمين ومرشحيهم اما للمرشح اما ليكونوا قوة ثقل ترجح كفة اي لائحة تشكل مجدداً.

في اي حال، يبدو ان الحدت وبعدا ستواجهان مجدداً مشكلة تأليف اللوائح، ولا سيما ان التحالفات ستسرو على أسس جديدة، يفترض ان تأخذ في الاعتبار التطورات الاخيرة.

التقدمي وبشور نددا بقرار عدم استقبال ياسين

ندد الحزب التقدمي الاشتراكي بقرار السلطات اللبنانية الاعتذار عن عدم استقبال مؤسس حركة "حماس" الفلسطينية الشيخ احمد ياسين وطالبت بالرجوع عنه، ورأى "ان ذريعة الاسباب الداخلية، هي ذريعة ساقطة، تدل على خوف السلطات الرسمية من احتمال مناقشة الوضع الانساني في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وهو بلغ حدوداً مأسوية لا يمكن السكوت عنها (...)"

واعتبر "ان التهرب من استقبال الشيخ ياسين، يسبب الى المشاعر الوطنية والقومية، ويكشف مرة اخرى عن نهج سياسي خاطئ تعتمده السلطات الرسمية، ويؤكد ضرورة ان تراجع هذه السلطات مواقفها، لعلها تتعلم درساً من الدروس التي اهلتها، وتغير نظرتها الى الوضع داخل المخيمات الفلسطينية".

وطالب رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور بـ"تفسير واضح من الحكومة عن الاسباب التي حالت دون زيارة الشيخ ياسين الى لبنان لكي يلقي في هذه البلاد ترحيباً وتقديراً لقي مثله في عدد كبير من الدول العربية".

شمس الدين:

اتفاقات التسوية باطلاة

الاميركية والامم المتحدة تتدخلان لوقف النار وتثبيت المشروع الصهيوني".

ودعا "الى انشاء هيئات اهلوية لتحسين مجتمعنا ومقاطعة البضائع الاسرائيلية قبل ان تدخل نسيجنا الاقتصادي" واكد ان مشروع

الممانعة يبني خارج السلطات وتكملة صيغة المهادنة بين الانظمة والمعارضة، مشيراً الى "ان ضرورات الانظمة تقتضي انعقاد مؤتمرات ومفاوضات ولكن الامة ليست ملزمة بها".

واعتبر "ان كل اتفاقات التسوية من مشروع التقسيم الى المشاريع الاخرى هي من الناحية الشرعية باطلاة وليس في مقدور برلمان او اي سلطة، اعتبار هذه الارض تلمودية او صهيونية".

ثم قال: "لن نقبل باسرائيل حقيقة، ومن يقبل بها فهو يرتكب جريمة في حق الله".

ولفت الى ان الل الفقي مع اليهود "هو في المشروع العربي الشمبر، اي الدولة التي يشترك فيها العرب واليهود في كل فلسطين".

وجال شمس الدين في بلدات نبل والقوعة وكفريا في منطقة حلب.

افاد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين حاضراً في مدينة ادلب السورية عن "التحدي والممانعة واستحالة التطبيع" في حضور فاعليات.

ورأى "ان التحدي هو عدم شرعية الدولة الصهيونية وجعلها حقيقة موضوعية راسخة في المنطقة وتنظيمها وشأنج تصلها بالنسيج الاقتصادي والثقافي في المنطقة".

واكد ان صيغة الممانعة متشعبة تبدأ من رياض الاطفال ولعبهم لتصل الى المستويات الجامعية والعسكرية والثقافية، واخيراً الى المقاومة بكل صيغها. وليس امامنا غير صيغة الممانعة لجهة التحدي. ان صيغ

الاستسلام والركض خلف وزارات الخارجية في العالم العربي هي التي ادت الى الاستيلاء على كل فلسطين، وهذا الاسلوب اوصلنا الى طرح الـ ١٣ في المئة (...). وكان يمكن ان نخسر ١٤ و٥٥ من عام ١٩٤٨ وصبرنا عليهم حتى عام ١٩٥٦، وكانت الكلفة اعلى

وعام ١٩٦٧ ارتفعت الكلفة، وكلما تحقق مشروع صهيوني كانت الولايات المتحدة

تمام سلام بعد زيارته المفتي: لا أجد مقومات كافية لتأجيل الانتخابات

وسئل ما هي اسباب هذه المواقف؟ فقال: "ان الاسباب عند البعض ان هناك مدينة كبيرة، ليس من السهل دائماً ضبط توجهاتها، لان فيها كل الفئات والتوجهات، لذلك ان طرح التوافق هو السبيل للخروج من هذا المأزق. ليس التأجيل ولا الدخول حالياً في موضوع اعادة ترتيب هذا الامر هما الحل، علماً انني في مرحلة بحث هذا الموضوع في مجلس النواب وتحت وطأة العمل الدستورية لتحديد موعد الانتخابات كنت من الذين تداولوا فكرة ان تكون في بيروت دوائر عدة لضمان توزيع الامور اكثر توازناً. لم تسمح الظروف في ذلك الوقت لبلورة الامر في شكل تفصيلي اكثر وحصل ما حصل. ونحن اليوم في مواجهة واقع متمثل في ان تكون بيروت دائرة واحدة وان تجري انتخابات على هذه القاعدة. فهل نشكك ونضعف هذا الخيار ونحاول الخروج الى خيارات اخرى قد تكون لها انعكاسات سلبية على مسيرة كل موضوع الانتخابات في لبنان وعلى كل موضوع البلديات؟ انا لست من هذا الرأي ورأيي ان نفتش عن عناصر ايجابية وتبينها. وما زلت احاول في هذا الشأن".

واشار الى التشاور المستمر مع الرئيس رفيق الحريري و"تداول بعض الاسماء واعتقد ان الامور ستتكشف في الايام المقبلة وتنتج (...) كنا واضحين حول موضوع بيروت. يجب ان نجنب مجلس بلدية بيروت المحاصصة. يجب ان نجنبه ان يكون في داخله فلان يمثل تلك الفئة وفلان من تلك الفئة. بدأنا بأنفسنا وقلنا اننا لا نريد اشخاصاً منسوبيين الينا داخل المجلس

الأحزاب ترد على الحريري من مقر الطاشناق:

يريد مصادرة قرار بيروت

الاجتماعي والسياسي من مواقع المسؤولية والمشاركة الفاعلة في تقرير شؤونه الاجتماعية والبلدية مباشرة (...). وانه سيد قراره وحريص على بلاده (...). لافتين الى ان "الانتخابات بينت ان المجتمع يضم كفاءات وطاقات عظيمة طامحة الى خدمة وطنها ومجتمعها، وكانت السلطات المتعاقبة مشتمها على مدى ثلث قرن دون وجه حق واستبعدت عبر ممارساتها كتلاً وفاعليات واستنابت عنها عناصر وافراداً وهيئات لا تمثل الإرادة الشعبية ولا تعبر عن مصالحها (...). وشددوا على ان "مسارات العملية الانتخابية، في جولتها الاولى، تؤكد اهمية التزام السلطات النصوص الدستورية وتنفيذها بحسب الاصول"، و اشاروا الى ان "البنانيين يتوقون الى ممارسة العملية الديمقراطية على اكمل وجه، واثبتت التجربة استعداداته وحرصه ووعيه". واعلن المجتمعون انهم قرروا عقد اجتماع طارئ في الرابعة بعد ظهر اليوم في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في رأس النبع، بغية استكمال المشاورات واتخاذ الموقف والقرارات المناسبة.

استنكرت "الاحزاب والقوى اللبنانية" موقف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الداعي الى استبعاد الاحزاب السياسية عن المجلس البلدي لبيروت، منبهة الى ان "استبعاد الاحزاب السياسية يشكل ضربة للحياة السياسية في لبنان ومغالطة كبيرة تعني في ظاهرها حصر التمثيل في مرشحين حياديين، بينما تعني في جوهرها تفرد الرئيس الحريري بالقرار السياسي والاستئثار بمقررات العاصمة ومصادرة قرارها على حساب عائلاتها وفاعلياتها وقواها الحية". واعلنت انها "قررت تجاوز التوجه السلطوي التسلسلي وتسمية مرشحها وتبني المرشحين من اصحاب الكفاءة والخبرة والسمة ونظافة اليد والذين يخوضون المعركة باسم الديمقراطية والاحزاب". اطلقت "الاحزاب والقوى اللبنانية" قرارها في بيان اصدرته على اثر اجتماع عقده ممثلوها في مقر حزب الطاشناق في برج حمود، تداولوا فيه آخر التطورات الانتخابية. وتوقف المجتمعون عند نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان، فسجلوا ان "الشعب اكد توفقه الى الانخراط في العمل

رأى النائب تمام سلام انه لا يجد "مقومات كافية" لتأجيل الانتخابات البلدية في بيروت، ورفض منطق المحاصصة في المجلس البلدي ووجود حزبيين او "اشخاص منسوبيين الينا". ورأى ان اسما اللائحة الائتلافية ستتلور في الايام المقبلة. ودعا المسيحيين الى عدم الخوف. وهو زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وصرح لدى انصرافه ان الزيارة في اطار التشاور مع المرجعيات الوطنية، وانه لمس "رغبة صادقة ووطنية حيال اجراء الانتخابات وهي فرصة جديدة لدفع الامور في لبنان الى الامام وتحقيق المزيد من مقوماتنا".

وعن الحديث عن تأجيل الانتخابات في بيروت، قال: "في ما قمت به من مساع واتصالات لدي تفاؤل في ان الامور تجري في الاتجاه الصحيح. ولدي ثقة كبيرة في أبناء مدينتي بيروت، لانهم سيمارسون هذا الحق الديموقراطي في شكل يتكامل فعلاً مع ما تميزت به بيروت لسنوات طويلة لانها كانت حاضنة كل هموم المواطنين، وهي بالتالي مرآة الوطن". ونحن كأبناء هذه المدينة نقول: نحن ام الولد واصحاب البلد، وبالتالي علينا ان نعي كل الابعاد وكل الجوانب، ومنها في المقدم الجانب المتعلق بالتوازن الطائفي الذي نحترم ونحرص عليه كثيراً بالتشاور والتوافق مع كل الافرقاء وما زلت ارى اجواء توافقية جيدة تغلب كل الاجواء التمشائية الى هذه اللحظة".

واضاف: "انا في الحقيقة افهم ربما الخلفيات التي تتحكم بهذا الطرح عند بعض الوزراء. اما المواقف من ان يكون هناك اختلال في موضوع التوازن الطائفي، فأنا اقول ان هذا ماجس، وبمقدار ما نغذيه ونعمل منه قصة وقضية بمقدار ما يصبح فعلاً ماجساً، وبمقدار ما نسمى متوافقين، بروح توافقية مع الجميع لاجابنا التوافقية، نقدم فرصة لبيروت لتأتي بمجلس بلدي متوازن ويشترك الجميع في ذلك من كل الفئات والافرقاء، ولتفضل المعارضة وتدخل في مشروع وفاق كهذا، لان شروط الوفاق في رأبي واسعة وعريضة ورحبة تستقبل الجميع. ليست شروطاً تفرض على احد او على جهة مفهوماً معيناً باستثناء ان التوافق له شروط عامة وليست له شروط خاصة. الشروط العامة واضحة وهي ابعاد كل السياسيين والسياسة عن التمثيل داخل المجلس البلدي، وليس ابعادهم عن المشاركة في انجاح خيار التوافق، ولكن ابعادهم عن التمثيل داخل المجلس البلدي لثلاث آتاني المحاصصة وهذا ما يتلزم مع الائتلاف او التحالف. ومن هنا التمييز في التوافق. انا ما زلت متفائلاً في موضوع التوافق على رغم بعض ما صدر اليوم (امس) من غلواين كبيرة تقول ان التوافق سقط".

جال على بيت مري وبرمانا وبعبدات وسن الفيل

شمعون يزور فائزين زملاء:

وزير الداخلية لا يمتلك المتن

وقال ان مجيئه الى المتن "من دون اخذ تأشيرة مرور من وزير الداخلية هو خير دليل على ان هذا الاخير لا يمتلك المتن كما يدعي". وعاهد شمعون على "اكمال مسيرة استعادة السيادة مع الدكتور مخيبر". وبعد اللقاء، اعرب شمعون عن استيائه من "الاخطاء غير المسموح بها والتي ظهرت في لوائح الشطب في دير القمر كما في مناطق لبنانية اخرى". و اضاف "ان الانتخابات سمحت للشعب اللبناني بان يعبر عن رأبه وشعوره ويختار من يمثله حقيقة في المجالس البلدية. وفي بيت مري كما في دير القمر كانت الكلمة الاخيرة للشعب". وتمنى ان تستمر "الديناميكية والروح الوطنية التي تلي بما الشعب اللبناني خلال الانتخابات لتخدم مصلحة لبنان بأسره".

بشير رئيس حزب الوطنيين الاحرار الفائز في انتخابات بلدية دير القمر دوري شمعون امس، زيارة "فائزين زملاء" في الانتخابات البلدية والاختيارية. وشملت زيارته المرشح الفائز في سن الفيل سامي شاوول والمرشح الفائز في برمانا بيار الاشقر والمرشح الفائز في بعبدات اسعد الليكي. ومساء زار الدكتور البر مخيبر في منزله في بيت مري يرافقه السيد مسعود الاشقر، وقدم اليه والى اعضاء المجلس البلدي الجديد التهانئ بفوز "لائحة بيت مري - عين سعادة في خدمة الشعب". وحضر اللقاء حشد كبير من اهالي البلدة، ورحب مخيبر بشمعون والقى كلمة اعتبر فيها ان فوز لائحة المعارضة في بيت مري هو "امتداد لفوز لائحة شمعون في دير القمر". وشدد على "ان الانتصار في بيت مري ودير القمر ليس الا الخطوة الاولى على طريق استعادة الحرية والاستقلال والسيادة للشعب اللبناني". و اضاف "ان هذا الانتصار هو انتصار لهذا الشعب الاصيل". اما شمعون فقال ان الدكتور مخيبر هو "من الاعمدة الاخيرة التي يمكن ان يتكأ عليها لنصرة قضية لبنان".

الأمير الوليد أنهى لقاءاته

باجتماع عائلي في قصر الصلح

ختم الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود لقاءاته التي شملت الرؤساء الثلاثة، بزيارة خالته السيدة ليلى ماجد حماده حيث عقد اجتماع عائلي في قصر جده رياض الصلح في حضور صبري ماجد حماده وشقيقته هيا ومهي، اضافة الى اولاد خالته بديجة سعيد الاسعد، رياض ونبيلة وحسن. وتطرق اللقاء الى موضوع اعادة تمثال الرئيس الراحل رياض الصلح الى قاعدته بعدما انتهى ترميمه في دمشق.

نواب وهيئات عن الانتخابات البلدية والاختيارية: خطوة مهمة لاعادة الحياة الديمقراطية

ونحن نعتبر ان هذه المرحلة اصبحت طي النسيان وسنفتح صفحة جديدة مع كل من اعتبر نفسه انه هزم في المعركة، وأؤكد انه في حال لم تف البلدية بوعودها سيكون هو الراجح، وتكون البلدية هي الخاسرة، لذلك على البلدية ان تقوم بواجباتها على اكمل وجه (...).

نوفل

النائب اميل نوفل اعتبر "ان الانتخابات البلدية والاختيارية جرت في جبل بروج من الديمقراطية ولا بد من التوقف عند بعض الثغر في عدد من المناطق وتحديدا في قرية شموط حيث وصلت الممارسات فيها الى حد الفضيحة، القضية تختصر بأن احد كبار رجال الامن وهو من ابناء البلدة تدخل بقوة في مركز الاقتراع في البلدة المذكورة وعدم الى دفع قريبة له من غير نفوس البلدة الى التصويت فيها، فضلا عن حمل عدد من الاشخاص على مثل هذا التصرف، مما ادى الى تغيير النتيجة على مستوى مركز المختارين في البلدة لمصلحة شقيقه بفرار صوت واحد (...).

الاحدب

النائب مصباح الاحدب: "ان الواقع الذي نعيشه في طرابلس يختصر بكلمة بسيطة جدا هي ان كل محاولات التوافق ستوصل الى فشل لأنه توافق في غير طبيعة الاطراف الموجودين. ولقد اثبتت كل المفاوضات والجهود التي قمنا بها ان مفهوم التوافق مختلف بين طرف وآخر، البعض يعتبر ان التوافق هو لتحييد معركة سياسية ولكن ما وصلنا اليه هو ان المعركة في طرابلس معركة سياسية، أي توافق يتم في جو معركة سياسية سيكون محاصصة وليس توافقا".

القومي

مجلس العمدة في الحزب السوري القومي الاجتماعي: "توقف المجلس بارتياح امام نجاح الجولة الاولى من الانتخابات البلدية التي جرت في محافظة جبل لبنان، ويرى ان هذا الانجاز الديمقراطي بعد ثلاثة عقود ونيف، والمشاركة الكثيفة في الترشيح والاقتراع، يعكسان توق الشعب اللبناني الى ممارسة حقه الديمقراطي والقيام بواجب انتخاب الهيئات التمثيلية العملية التي يثق بها للنهوض بابعاء التنمية والتطوير والعمران للبلدات والقرى والمدن التي هي بأمس الحاجة اليها (...).

المعارضة الكتائبية

المعارضة الكتائبية التأمّت في منزل رئيسها الرئيس السابق للحزب ايلي كرامة وعرضت نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية

الى الاستعداد للاحتجاج بالطرق السلمية كلما على المؤامرة التي يدبرها اهل الحكم". وقال: "بعدها فشل اركان السلطة في فرض لائحة وحيدة في بيروت سموها "البوسطة"، تحت شعارات التوافق والائتلاف، من اجل ضمان نجاح هذه اللائحة بالكامل وتاليا احكام قبضتهم السياسية على بيروت، وبعد النتائج التي اسفرت عنها انتخابات جبل لبنان وشكلت هزيمة نكراء للوائح السلطة لم يستطع الضجيج الاعلامي المفتعل من اخفاء حقيقتها. اخذ اقواب السلطة يروجون لفكرة ارجاء الانتخابات البلدية في بيروت بحجة الخوف على التوازن الطائفي. وبهمنا في هذا المجال ان تؤكد الآتي:

- ان اي محاولة لتأجيل الانتخابات في بيروت بهدف نسفها بالكامل هي اجراء ضد القانون والدستور.

- اذا كانت السلطة فشلت في مصادرة ارادة اهالي بيروت، من طريق ما سمته الائتلاف او "البوسطة" الوحيدة فاننا لن نسكت ابدا عن مصادرة بيروت وارادتها عبر الفاء الانتخابات البلدية والاختيارية.

- لماذا يستفيق اهل السلطة الان على امكان حدوث خلل طائفي؟ اليس ذلك بسبب اصرار الاهالي على تشكيل لوائح تمثل ارادتهم كما ظهرت في نتائج انتخابات وجرج البراجنة؟

- ان التوازن الطائفي الذي يسعون اليه من خلال تحالف ميليشيات السلاح مع ميليشيات رأس المال، ليس هو التوازن الذي يريده الشعب. ان المعركة الانتخابية ليست معركة اكثرية واقلية طائفية، ولكنها معركة الشعب بكل طوائفه ضد اعداء الشعب من مختلف الطوائف. اثق بوعي المواطنين الذين يعون حقيقة ان اركان السلطة هم الذين يحركون النزعات الطائفية والمذهبية. واني على ثقة في ان المواطنين في بيروت سينتخبون وفق معايير النزاهة والكفاية والاخلاص، ضد لائحة السلطة التي هي على شاكلتها فاسدة وطائفية".

عقل

النائب سايد عقل امل في "ان تكون المعركة الانتخابية البلدية الاحد المقبل في الشمال رياضية وديموقراطية وان ينتهي التنافس يوم الانتخاب"، موضحا "ان هذا التنافس هو في التسابق لخدمة الوطن وهو لخير المدينة والقرية وخصوصا بعد حرب دمرت في البلاد مدى ٢٥ عاما كل البنى والركائز".

الخازن

النائب رشيد الخازن: "ان الانتصار الذي حصل هو انتصار بين الامل وليس هزيمة لأحد بل كان صراعا للتفتيش عن الافضل،

الذي تقدم به الرئيس الحسيني والذي تقدمت به شخصياً من زاوية تعجيزية ومن زاوية تنكيل بالاقتراحات وشكلت ردود الفعل جزءاً من مناورة تحميل المعارضة مسؤولية اجراء انتخابات بلدية وبروز فرز طائفي نتيجة هذه الانتخابات، الا انني اعتقد بعد دخولنا المرحلة الانتخابية، ان من واجب السلطة، اذا كان حسب ما بلغنا، وفي بيروت بصورة خاصة، ان تعتمد الى ايجاد الحلول التي يمكن ان تسد الثغرات وتعالج المخاوف في تغييب فئات من الناس عن التمثيل البلدي وخصوصا بعد النتائج في جبل لبنان والتي اظهرت تشدداً في بعض الاماكن يمكن ان ينسحب على انتخابات بيروت وبالتالي يؤدي الى تغييب الوجود المسيحي عن انتخابات بيروت، الامر الذي يتعارض مع توجهنا الوطني في مشاركة كل الفئات وكل الطوائف والاحياء والمواطنين في الحياة العامة (...).

الخليل

النائب علي الخليل رأى ان "التوافق لتشكيل القوائم الانتخابية يمكن المجالس البلدية المنتخبة من القيام بالمهام الملقاة على عاتقها بشكل افضل وبدعم اكبر كما يبعدها ما امكن عن السياسة والتسييس"، لافتاً الى "ان التوافق لا يتناقض مع الممارسة الديمقراطية بل يعتبر من صلب العمل الديمقراطي كما انه يعيد الحساسيات والجزرات الزبزية والعائلية والقبائلية".

واكيم

النائب نجاح واكيم حذر "اهل السلطة من عمليات الاحتيال التي يروجون لها لالغاء الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت تحت شعار ارجائها وتعديل القانون"، مؤكداً ان "لا خوف ابدا على التوازن الوطني وانه لن يحدث اي خلل ولن تكون هناك ذريعة لاهل السلطة ليدخلوا بدعة التعيين بحيث يستطيعون وضع يدهم على المجلس البلدي".

ودعا "المواطنين في بيروت وكل لبنان

تواصلت امس ردود الفعل على الانتخابات البلدية والاختيارية، وتوقفت بحماسة عند الاقبال بكثافة على الاقتراع.

النائب بطرس حرب اعتبر أن "السير في هذا الاستحقاق يشكل انتصاراً للديموقراطية وللديموقراطيين في لبنان وللخط السياسي الذي رسمناه في بدء عودة الحقوق السياسية والديموقراطية الى المواطنين في اختيار المجالس المحلية المنتخبة التي تمثل ارادة المواطنين، بالإضافة الى انها تهيئ كادرات شبابية جديدة قادرة على مواكبة التطورات وحاجات المستقبل وتقديم الحلول للمشاكل التي يعانينا مجتمعنا اللبناني. وان كانت هذه الانتخابات ابرزت مكامن خلل في التركيبة السياسية والاجتماعية وبعض الثغر التي يمكن ان تطاول صحة التمثيل، الا انها تعتبر خطوة مهمة جداً على صعيد الحياة السياسية والديموقراطية في لبنان".

وأضاف مهنئاً الحكومة على موقفها في الانتخابات: "لقد كان موقف السلطة جيداً في ادارة العملية الانتخابية، ومن واجبتنا تشجيع السلطة لاستمرار في هذا التوجه وتأمين الجو الملائم الحر والنزيه للمواطنين لكي يعبروا بحرية عن آرائهم في انتخاب ممثلهم الحقيقيين في المجالس المحلية. ان الثغر التي عادت الى الظهور في بيروت والمخاوف التي تواكب تشكيل اللوائح والتي تطالعا بما وسائل الاعلام وبعض القيادات السياسية ومن خشية غياب بعض الطوائف او المناطق عن المجالس البلدية، فقد اثرناها خلال مناقشة قانون الانتخابات في المجلس النيابي، وقد اثارها اللقاء الوطني النيابي بصورة خاصة سواء عبر الاقتراع الذي تقدم به الرئيس حسين الحسيني لمعالجة قضية بيروت وبعض المناطق الكبرى المختلطة ام عبر الاقتراع الذي تقدمت به الى رئيس الجمهورية بعد صدور القانون بأن يصار الى تحديد عدد اعضاء البلدية في الاحياء وليس في القرى كما نص القانون، بل ان تضاف كلمة احياء، مما قد يشكل الحد الأدنى من ضمان تمثيل كل الطوائف والاحياء والعائلات والمناطق في بيروت. بالطبع، جرى التعامل مع الطرح

تمام سلام بعد زيارته المفتي (تتمة)

البلدي لاننا لا نريد المحاصصة في الداخل".

وعن تخوف المسيحيين من فقدان التوازن، قال: "اقول لاخواني المسيحيين باسم كل ما امثله من عراقلة واصالة من ابناء مدينتي في بيروت وهم جزء لا يتجزأ من هذه المدينة، ان هناك من يحاول اخافتهم اكثر مما هناك خوف حقيقي".

وسئل: هل يأتي التمثيل متوازناً؟ اجاب: "في اعتقادي ان ذلك سيكون ونحن نسعى الى ذلك ولي ثقة كبيرة في ابناء بلدي وبكل الذين سيتوافقون، اما اذا لم يكن هناك وفاق فهذا امر آخر. ورأيي ان فرص الوفاق كبيرة جداً ان شاء الله، وستتلور في الايام المقبلة وسنشهد نتيجة مرضية".

وهل تجرى انتخابات بيروت في موعدها؟ اجاب: "ان شاء الله. انا واثق من ذلك واسع في هذا الاتجاه وليس في اي اتجاه آخر".

وزير العدل العراقي في بيروت: لا علم لي بموقوفين لبنانيين

رسالة من السبع عن دور الاعلام

في نبأ من الكويت لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيق شلالا التقى وزير الاعلام الكويتي يوسف محمد السميح وسلّمه رسالة من نظيره اللبناني باسم السبع ردا على رسالة كان وجهها اليه الوزير الكويتي الاسبوع الماضي. وأوضح شلالا اثر اللقاء "ان الرسالة تتناول العلاقات اللبنانية - الكويتية على الصعيد الاعلامي ونظرة الوزير السبع الى دور وسائل الاعلام في ضوء التحديات التي يفرضها التطور التكنولوجي الراهن لان التطور السريع لوسائل الاعلام والاتصال والنقل أزال الحواجز بين الشعوب وفرض واقعا جديدا ينبغي التعاطي وياه بكثير من الانفتاح والتفاهم والادراك، وان خصوصية الواقع العربي تختم إعادة النظر في المسار الذي اتخذته وسائلنا الاعلامية المختلفة على نحو يصب في صالح قضايانا ويخدم اهدافنا ويعزز دورنا الحضاري والانساني في الداخل والخارج".

واضاف "ان اللقاء كان مناسبة للتشاور في العلاقات الثنائية الاعلامية بين لبنان والكويت وضرورة تعزيزها، وان ذلك سيرتجم خلال الزيارة التي تقرر ان يقوم بها الوزير السبع الى الكويت، وستكون مناسبة للقاء كبار المسؤولين الكويتيين والمسؤولين عن وسائل الاعلام الكويتية، اضافة الى التشاور في الوضع العربي الراهن، وستتم قبيل انعقاد مؤتمر وزراء الاعلام العرب خلال النصف الثاني من حزيران المقبل".

اده: فلتتضافر الجهود لتجنب الاخطاء الانتخابية

ادلى وزير الدولة ميشال اده بتصريح، اثر جلسة مجلس الوزراء تمنى فيه "استمرار الاجواء الايجابية التي سادت الممارسة الانتخابية في جبل لبنان وامتدادها الى بقية الدوائر ولا سيما الى بيروت، على انه لا بد من الاشارة الى ان البعض يتخوف من ان يؤدي الوضع الانتخابي في بيروت، في غياب الضوابط التي كانت موجودة سابقاً، الى نتائج كان في الامكان تجنبها".

وقال: "كنا طلبنا تمييز بيروت عن بقية المحافظات لكونها العاصمة، بوضع ضوابط تكفل تمثيل العلاقات في شكل سليم ومتوازن، الا ان ذلك لم يحصل لسوء الحظ. والآن أرى ان تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في العاصمة متعذر لان المادة ٢٣ من قانون ٩٧/٢٦٥ اناطت بوزير الداخلية تحديد مواعيد الانتخابات وتجزئة هذه المواعيد اذا اقتضت ذلك سلامة العمليات الانتخابية، على هذا الاساس تأجلت الانتخابات في الحدت وبعيدا وبيت شباب وغيرها، ولا يستطيع مجلس الوزراء الحلول مكان وزير الداخلية في صلاحياته وسلطاته ما لم ينص القانون على ذلك والقانون لا ينص على مثل هذا الامر. وليس لدى الوزير مبرر للتأجيل".

وقد اقترح البعض تعديل القانون، وهذا الامر متعذر أيضاً لان العقد العادي لمجلس النواب ينتهي في (٣٠ أيار الجاري)، ويتعذر تحضير قانون جديد وارساله الى مجلس النواب ومناقشته وقراره في ٤ أيام".

وتمنى "ان تتضافر كل الجهود من اجل تجنب أي اخطاء انتخابية في بيروت، على ان توضع نصوص لمستقبل، لبيروت وطرابلس، بعيداً عن التنشج والانفعال وتفادياً للوقوع في تجاذب مع المتطرفين".

نواب وهيئات عن الانتخابات البلدية (تتمة)

في جبل لبنان والاستعدادات الجارية لانتخابات الشمال وبيروت، واصدرت بياناً جاء فيه: "وجه المجتمع التمهنة الى كل الرفاق في المعارضة الكتابية والاصدقاء، الذين فازوا في انتخابات البلديات والمخاتير لمحافظة جبل لبنان والموزعين على معظم البلديات والقرى، وقدرت عمل الذين لم يحالفهم الحظ، واعتبرت ان هذه الانتخابات، على رغم الاخطاء العديدة والمتكررة في لوائح الشطب وضعف التحضير الرسمي الميداني لها والتدخلات المكشوفة التي حصلت في بعض الاقلام، جاءت لتعكس اراء الناس وتطلعاتهم نحو بناء مجتمع افضل في مناخ من الحرية والديموقراطية".

❖ رئيس "حزب الحركة اللبنانية" نبيل مشنتف: "ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت على اساس دائرة انتخابية واحدة سيؤدي الى خلل في التوازن الوطني والطائفي". وطالب بـ"تأجيل الانتخابات في العاصمة فترة قصيرة تمهيدا لتعديل القانون الانتخابي الخاص بها، وجعله على اساس الدوائر الصغرى والاحياء ليكون التمثيل صحيحاً".

اطار التعاون من اجل الافراج عن بقية الموقوفين، فأجاب: "ان الرئيس صدام حسين اصدر قرارا بالعفو عن جميع السجناء والموقوفين العرب. وقد اطلقوا جميعا ولا علم لي بوجود موقوفين لبنانيين. ولكن هناك اتفاق الرياض الذي وقعه العراق ولبنان وفي الامكان تبادل السجناء في ضوءه اذا كان العفو لم يشملهم".

❖ وقيل له: تردد ان مؤسس حركة "حماس" الشيخ احمد ياسين سيزور بغداد قريبا من اجل التوسط لاطلاق الاسرى الكويتيين في العراق، فما المعلومات في هذا الصدد؟ فقال: "يصفني رجل قانون لا بد ان اوضح، ماذا تعني كلمتا الاسير والمفقود. الاسير هو ذلك المواطن الذي تعترف به الدولة الأسرة ويسجل لدى الصليب الاحمر وفق اتفاقات جنيف، اما المفقود فهو الشخص غير المعلوم والذي يفقد خلال حرب كبيرة، جرت كما تعلمون عام (١٩٩١). والعراق ايضا لديه مفقودون".

نحن بالتأكيد سنرحب بزيارة الشيخ ياسين وموضوع المفقودين الكويتيين يحظى باهتمام الحكومة العراقية، وهناك لجنة مشتركة لحل هذه القضية تعمل في اطار الامم المتحدة وتضم الكويت والعراق والسعودية والولايات المتحدة الاميركية والصليب الاحمر. وهي تجتمع دوريا، مرة داخل الحدود العراقية ومرة داخل الحدود الكويتية لتبحث في هذا الموضوع. فموضوع الكويتيين هو موضوع مفقودين وليس اسرى وفق مفهوم القانون الدولي، والعراق ايضا لديه اكثر من الف مفقود وقدم ملفات عنهم".

مجموعة المراقبة حذت المتحاربين على اعطاء الأولوية لحماية المدنيين

حذت مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان اسرائيل والقوات المتعاونة معها على "الامتناع عن اطلاق نيران مضادة قد تؤدي الى الاضرار بالمدنيين او ممتلكاتهم بسبب اعمالهم العسكرية، باستثناء حالات الدفاع عن النفس الواضحة".

انهت امس المجموعة اجتماعها في مقر القوة الدولية في الناقورة بعدما درست على مدى يومين ٩ شكاوى مقدمة اليها، ٤ من لبنان و٥ من اسرائيل واصدرت بيانا جاء فيه:

"في ما يتعلق بحادث كفرحونة، صرح المندوب الاسرائيلي انه في تاريخ ١٩/٥/١٩٩٨ قامت مجموعة لبنانية مسلحة بتفجير عبوة ناسفة عند معبر كفرحونة فقتلت مدنيا يعمل في تدقيق وثائق العابرين والحقت اضرارا بجدران المبنى. وقال ان المعابر يستخدمها المدنيون وحدهم والمجموع كان خرقا للتفاهم. قال المندوب اللبناني ان المعابر منشآت عسكرية يديرها عسكريون وعناصر من جهاز الامن التابع للقوات المتعاونة مع اسرائيل وان القتل كان من عناصرهم وان العمل كان مشروعا. لاحظت مجموعة المراقبة ان مجموعة لبنانية مسلحة اعلنت مسؤوليتها عن العمل واعادت التأكيد على مبادئ التفاهم".

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢١ اطلق الطيران الاسرائيلي ثلاثة صواريخ على سيارتين مدنيتين في ميدون فدمرت احداهما واعطيت الاخرى وخلصت الى ان اسرائيل مسؤولة عن مهاجمتها النارية، صرح المندوب اللبناني ان السيارتين مدنيان يملكهما مدنيان وتستخدمان لاغراض مدنية ولم يشاهدهما احد تقومان بنشاط عسكري. صرح المندوب الاسرائيلي انه، قبل ان يهاجم الطيران هاتين السيارتين، اشتركتا في اخلاء عناصر من المجموعة اللبنانية المسلحة التي هوجمت، ولهذا تم اعتبار انهما تخدمان اغراضا عسكرية. في ما يتعلق بالشكاوى الاسرائيلية حول الريحان صرح المندوب الاسرائيلي انه في

يوم متوتر آخر على محاور الجنوب غارة اسرائيلية على محيط برعشيت وأكثر من ٨ هجمات للمقاومة

الاسرائيلي اطلقت قرابة منتصف ليل اول من امس ٧ قذائف على التلال المطلة على الاحمدية، ثم اطلقت نيران الرشاشات الثقيلة في اتجاه مجرى نهر الحاصباني وذلك في ضوء القنابل المنيرة الاسرائيلية. علم ان العنصرين من "جيش لبنان الجنوبي الذين قتلوا اول من امس في منطقة بنت جبيل هما طوني عساف جليان (٣٥ عاماً) من القليعة وغايي زكي حيدورة (٢٥ عاماً) من مزرعة سره، وكلاهما من سلاح الهندسة التابع لهذا الجيش.

"المقاومة الاسلامية"

وفي بيروت افادت امس "المقاومة الاسلامية" انها واصلت مهاجمة مواقع الاسرائيليين وتجمعاتهم فقصفت احدى مجموعاتها قرابة السادسة وعشر دقائق صباح امس "تحركات معادية قرب مركز فوج الثمانين وحقت فيه اصابات مؤكدة وتوافق ذلك مع استهداف مجموعة اخرى لموقع الجاموسة".

كذلك هاجمت مجموعة ثالثة عند الثانية الا خمس دقائق بعد ظهر امس "تحركات آلية على طريق موقع دبل - رشاف، وحقت فيها اصابات مباشرة".

وقرابة الثالثة بعد الظهر هاجمت احدى المجموعات "تحركات آلية وجرافة صهيونية في بلدة سجد تقوم بهدم المنازل وشق الطرق وحقت فيها اصابات مباشرة". وفي الرابعة والنصف بعد الظهر هاجمت احدى مجموعات المقاومة "تحركات معادية في محيط موقع الجاموسة - مقر الفوج الثمانين، وحقت فيها اصابات مباشرة". وفي السادسة والنصف صغراً هاجمت مجموعة للمقاومة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية "تحركات معادية داخل موقع بئر كلاب".

قضية الاسرى

والصليب الاحمر الدولي

التقى امس رئيس مجلس الجنوب قبان قبان ممثلة البعثة الدولية للصليب الاحمر في الجنوب بربرة هنترمن، وتداول معها اوضاع المعتقلين في السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام وسبل مساعدتهم. افادت "الممثلة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان رضا مصطفى (٥٦ عاماً) الذي كانت اسراييل اطلقته قبل نحو شهر ادخل "مستشفى الجامعة الاميركية" وتبين انه يعاني سرطان الدم وضيقاً في التنفس. وناشدت الحكومة "القيام بواجباتها حيال الاسرى المحررين، وخصوصاً في المجالات الصحية والاجتماعية، وتأمين الحياة الكريمة لهم".

امضى الجنوب امس يوماً آخر متوتراً نفذ فيه الطيران الاسرائيلي غارة على محيط برعشيت، هي الثامنة خلال اربعة ايام متتالية، والثانية والخمسين منذ مطلع السنة. ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة اسرائيلية تعرضت في السادسة والنصف صباح امس لهجوم بالاسلحة الرشاشة وقذائف الهاون لدى مرورها بالقرب من موقع شقيف النمل.

وتزامن الهجوم مع قصف مدفعي على خراج بلدة الطيري وموقعي شقيف النمل ورويسة الجاموس، حيث تجدد القصف العاشر صباحاً. وفي الحادية عشرة والنصف تعرض موقعاً جبل حميد والقوزح لقصف مماثل.

وعند الثانية بعد الظهر طاول القصف موقعي جبل حميد والقوزح، وردت المدفعية المشتركة على مصادره في حاريس وحداتا وبرعشيت وسفوح باطر.

وصباحاً حلقت المروحيات الاسرائيلية فوق القطاع الغربي، وظهرها حلق الطيران واستمر حتى الخامسة بعد الظهر. وشيعت بلدة دبل بعد ظهر امس العنصر في "الجنوبي" الذي قتل في القصف على موقع رشاف عصر اول من امس.

ومساءً تعرضت مواقع بيت ياحون وكفرمان والريخان لقصف مدفعي وصاروخي وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف. وقرابة الثامنة والنصف ليلاً تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف.

وافاد مراسل "النهار" في صور انه قرابة العاشرة قبل ظهر امس ظهرت مروحيتان اسرائيليتان في سماء برعشيت وبيت ياحون، واطلقت احداهما صاروخي جو - ارض في محيطهما، فيما قامت الاخرى بعمليات تشييط بالرشاشات الثقيلة، مما ادى الى اندلاع حرائق عدة بين حداتا وبيت ياحون وبرعشيت اتت على كروم زيتون وحقول قمح. وتعدر الوصول الى المنطقة لاختاد الحرائق.

وفي السابعة مساءً تجدد القصف على جبل الزعتر بين برعشيت وتبين. وكانت الحركة في بلدات منطقة بنت جبيل المحاذية للشريط الحدودي قد شلت امس تحسباً بعد القصف الاسرائيلي، الذي استمر حتى ساعات فجر الامس.

وذكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان المدفعية الاسرائيلية عاودت ظهر امس قصف محيط بلدات برعشيت وبيت ياحون وعيتا الجبل وحداتا، وحاريس وكفرا وباطر. وذكرت ايضا ان المواقع الاسرائيلية في الدبشة والزفانة مشطت بالرشاشات الثقيلة محيطها فجراً.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبا ان دبابة اسرائيلية في موقع تلة زغلة

متابعة التحقيق بملف محاولة اغتيال كميل شمعون

استمع قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس الى افادات ٤ شهود من العسكريين في محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون عام ١٩٨٧ في محلة جسر الفيات. ويتابع سماع مزيد من الشهود في ١٠ حزيران.

المطبوعات تقر ابلاغ عطاالله لصقاً

قررت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي لييب زوين وعضوية المستشارين وائل مرتضى وغادة عون، في حضور ممثل النيابة العامة وليد القاضي ابلاغ الزميل بيار عطاالله لصقاً في دعوى نشر منشور ونشر خبر يمس بالييش، بعدما عادت مذكرة جلبه بعدم العثور عليه في مقر سكنه، اضافة الى عدم عودة ورقتي تبليغ غسان بردويل وطوني ابي نادر الملاحقين في توزيع منشور. وكررت المحكمة دعوتها وارجأت الجلسة الى ١٧ حزيران.

مجموعة المراقبة حُضت المتحاربين (تتمه)

١٩٩٨/٥/٢٨ اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية قذيفتي هاون سقطتا في منطقة الريحان الأهولة. صرح المندوب اللبناني ان مثل هذا القصف لم يحصل في المكان ولا اليوم ولا الساعة كما اشير اليها.

اقرت المجموعة انه في ١٩٩٨/٥/٢٢ اطلقت اسراييل او اولئك المتعاونون معها قذائف سقطت في مجدل زون - المنصوري فالحقت اضراراً بسبعة منازل مما يشكل خرقاً للتفاهم، وانه قبل هذا القصف اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية ثماني قذائف هاون من منطقة المنصوري - مجدل زون الأهولة بالمدينين مما شكل خرقاً للتفاهم.

حضت مجموعة المراقبة انه باستثناء حالات الدفاع عن النفس الصريحة ينبغي على اسراييل والقوات المتعاونة معها الامتناع عن اطلاق نيران مضادة عندما يحتمل ان تضر النيران الممتلكات المدنية، وحضت لبنان على العمل لضمان عدم شن المجموعات المسلحة اللبنانية هجماتها من المناطق الأهولة.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٥ اطلقت اسراييل او اولئك المتعاونون معها قذائف هاون سقطت في منطقة مشرفة الالهة بالمدينين فجرحت اربعة مدينين والحقت اضراراً بعشرة منازل، مما يشكل خرقاً للتفاهم. قال المندوب اللبناني ان هذا الحادث لم يسبقه اي نشاط عسكري من أية مجموعة لبنانية من مشرفة. قال المندوب الاسرائيلي ان قذائف الهاون التي اطلقتها القوات المتعاونة كانت نيراناً دفاعية متوازنة بقدر الطلقات التي اطلقتها المجموعة اللبنانية المسلحة من مشرفة. عادت مجموعة المراقبة التأكيد لاعطاء الاولوية القصوى لحماية المدينين. حضت مجموعة المراقبة بشدة، انه باستثناء حالات الدفاع عن النفس الواضحة ينبغي على اسراييل والقوات المتعاونة معها الامتناع عن اطلاق نيران مضادة قد تؤدي الى الاضرار بالمدينين او ممتلكاتهم بسبب اعمالهم العسكرية.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٦ اطلقت القوات الاسرائيلية واولئك المتعاونون معها قذائف سقطت في قرى حداتا - كفرا - برعشيت - باطر فجرحت مدينين والحقت اضراراً بثمانية منازل ومدرسة ومطحة وقود مما يشكل خرقاً للتفاهم، وانه قبل هذا القصف اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية اكثر من خمسين قذيفة هاون من مناطق مأهولة بالمدينين في برعشيت وحداتا مما يشكل خرقاً للتفاهم.

عبرت مجموعة المراقبة عن قلقها الشديد حيال الحوادث المتعددة التي اثرت على المدينين وحضت بقوة على ان يعطي المتحاربون اولوية قصوى لحماية المدينين. حضت مجموعة المراقبة بشدة انه في استثناء حالات الدفاع عن النفس الواضحة ينبغي على اسراييل والقوات المتعاونة معها ان يمتنعوا عن اطلاق نيران مضادة عندما يحتمل ان يوتر ذلك على المدينين او ممتلكاتهم. وحضت لبنان على العمل لضمان عدم شن المجموعات المسلحة اللبنانية هجماتهم من المناطق الأهولة بالمدينين التي من شأنها ان تعرضهم للخطر.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٥ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة قذيفتي هاون في سياق هجوم منها على امداف عسكرية في لبنان على الجانب الاسرائيلي من السياج الذي بنته اسراييل على جبل اميرام شمال مستوطنة شتولا، والذي يمكن ان يعتبر خرقاً للتفاهم. حضت المجموعة ان يعمل لبنان على ضمان احترام المجموعات المسلحة اللبنانية الكامل لبنود التفاهم التي تحظر الهجمات الى داخل اسراييل.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية للتسهيلات المقدمة لعضء الوفود.

"الشيخ الجليل" نهض من كبوته ويدشنه شيراك بعد يومين قصر الصنوبر تاريخ في صرح وقبلة تراثية تتوهج بعد جروح بدأ نادياً عثمانياً وعشرة ملايين دولار أعادته مقراً للسفراء

بعد يومين، تشهد بيروت قيامه رمز تاريخي عتيق: قصر الصنوبر. وهذا الصرح المنيع من البارود والنار أكثر من مقر للسفير الفرنسي وأكبر من معلم تراثي محلي. فقد دخل الذاكرة الوطنية من بابها العريض وتحول شيخاً جليلاً يستظل أشجار الصنوبر في مواسم الحرب والسلام.

زاره التاريخ مرارا ليون محطات تعاقبت على امتداد العمود، إلا أن الزيارة الأخيرة لم تشبه سابقتها. فالحوادث اللبنانية غافلت القصر وحقنته بآفة سامة أدخلته غيبوبة الحرب. ورغم ذلك، ظل يعاند ويتشبث بتاريخه ولم يستسلم لآزير الرصاص ودوي القذائف. ولئن نالت الحرب من هذا المعلم وتركت فيه ندوبا عميقة، فقد ضرب موعدا مع الحياة بعد غدا السبت، مع وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك إليه لتدشينه بعد انجاز أعمال الترميم. في هذا اليوم تستعيد بيروت معلما بارزا من تراثها التاريخي والسياسي والديبلوماسي. فالقصر الذي شيد أوائل القرن الماضي أصبح ملك الفرنسيين عام ١٩٧٢ وصف صرحا تراثيا في ١٩٩٥. ومنذ رأى النور اختزن حكايات ومواقف تاريخية لا تزال اصدائها تملأ أرجاءه.

موقع استراتيجي

جغرافيا، يتميز القصر بوجوده في قلب العاصمة. تتنامى إليه من خلف الاسوار جلبة المارة والضوء في جادة عبدالله اليافي (فؤاد الاول سابقا)، وفي عطلة الاسبوع يصعد على صهيل الخيول في ميدان السباق وهتاف المراهقين.

موقعه المركزي هذا بين شقي بيروت، الغربي والشرقي، امله لاداء ادوار مهمة في حياة المدينة الاجتماعية والسياسية. لكن الموقع نفسه ظلمه في الحرب ورماه في أتون المعارك. وتدرجيا، اتخذت الشظايا هيكله وخنقته رائحة البارود، فوقف مترنحا، يشاهد الايدي السوداء تمتد الى حديقته وتحرق صنوبراته العتيقة، وتشوه واجهته وما حفر عليها من نقوش وكتابات. وليتها اكتفت بالتخريب من الخارج، فقد امتدت الى داخله لتسرق اثائه وتنزع بلاطه وأطر نوافذه وتنهب كنوزه وتطفئ انواره وتتركه عاريا مجورا في ليل المعارك الطويل.

كازينو سابق

يصعب الوصول الى قصر الصنوبر من دون المرور بصمات التاريخ المستلقية داخل الحديقة وعلى الدرج الرئيسي وفي ظل القناطر والاعمدة والممرات. فمن اين بدأت القصة؟ قبل تشييد القصر كان المكان يضم حرج صنوبر مساحته ٦٠٠ الف متر مربع، مملا

ومهجورا. واراد والي بيروت العثماني عزمي بك استثمار الموقع والافادة منه، فقدم رئيس المجلس البلدي في المدينة كنعان طاهر بك الارض الى الفرد موسى سرسق في ٢٥ كانون الثاني ١٩١٥ ولمدة ٤٠ عاما، شرط ان يبني على نفقته كازينو وصالة سينما وملعب رياضية وميدان سباق ومتنزهات عامة.

عام ١٩١٧، اكد فرمان سلطاني انشاء "مؤسسة النادي والكازينو العثماني". وكان المهندس بهجت عبد النور باشر ببناء الكازينو عام ١٩١٦ وانهاه عام ١٩٢٠.

وبسبب الحرب العالمية الاولى تحول المبنى مستشفى.

مع نهاية المعارك، دخل الفرنسيون بيروت بعدما غادرها الاتراك مخلفين وسط المدينة مهتما. وبسبب موقع الصرح المميز وطرازه المعماري الفخم اتخذ مفوض الاراضي العثمانية في فلسطين وسوريا فرنسوا - جورج بيكو في تشرين الاول ١٩١٨ مقرا للحكم الجديد وسماه قصر الصنوبر (Residence des pins) بعدما عُرِف بـ"نادي عزمي بك".

في ٢١ تشرين الثاني ١٩١٩، وصل المفوض السامي الجنرال هنري غورو الى بيروت واستقر في القصر. فشكل مع السرايا القديمة في ساحة الشهداء معلمين حكوميين بارزين طوال عهد الانتداب، وكان محجة للسياسيين ورجال الحكم، ومركزا للقرارات المهمة. لكن آل سرسق ظلوا ملك المبنى ومستأجري الارض في آن واحد. وبعد مفاوضات طويلة ومراسلات، تنازلوا في ٢٨ ايلول (١٩٢١ للفرنسيين عن الحقوق التي منحتم اياها البلدية سابقا، وهكذا حصلت الحكومة الفرنسية على القصر والمباني التي تحوطه واستأجرت الارض من البلدية، وارتفع حاجز خشب فصل القصر عن ميدان سباق الخيل الذي ظل في عمدة السراسقة. في اثناء الحرب العالمية الثانية، وتحديدا اواخر ١٩٣٩، قصفت قوات "فرنسا الحرة" وسلاح الطيران البريطاني القصر كونه تابعا لحكومة فيشي الفرنسية المتعاونة مع الالمان في الشرق. فنال القصف الجوي من المبنى. لكن المفوض السامي آنذاك وقائد الجيوش الفرنسية الموالية لحكومة فيشي الجنرال دانتز لم يصب باي اذى لانه غادر المكان قبيل الهجوم.

منزل السفراء... والمعارك

في قصر الصنوبر وأروقته، عاشت الحياة السياسية اللبنانية مرحلتها التأسيسية الاولى السابقة للاستقلال. وابان معركة الاستقلال، كان هذا الصرح احد المعالم التي شكلت مسرحا للحركة السياسية والديبلوماسية

النشطة.

ومن ١٩٤٦ حتى ١٩٧٥، تحول منزلا للسفراء الفرنسيين المتعاقبين على لبنان.

في اواخر الخمسينات، رغبت بلدية بيروت في استعادته على اعتبار انه من املاكها منذ اواخر العهد العثماني. وبعد مفاوضات سياسية وديبلوماسية استمرت حتى ١٩٧٢، تنزلت البلدية رسميا عن ملكيته للحكومة الفرنسية في تشرين الاول من ذلك العام بموجب اتفاق وقعه رئيس الوزراء يومها صائب سلام ومحافظ بيروت شفيق ابو حيدر والسفير الفرنسي ميشال فونتين. وفي المقابل، قدمت الحكومة الفرنسية الى البلدية عقارات مبنية وغير مبنية منها قطعة ارض في منطقة المرفأ واخرى في فردان استخدمت لاحقا مستودعا للاونروا.

ومع اندلاع الحرب في ١٣ نيسان ١٩٧٥، حاصرت الميليشيات فأرغم السفير الفرنسي اوبير ارغو على الانتقال الى مقر السفارة في كليمنسو تاركا القصر في عمدة الشرطة الفرنسية.

اواخر ١٩٧٢، استفاد السفير من هدنة قصيرة ليصلح ما خربه القصف. ثم تولت عناصر من الجيش الفرنسي حماية المكان حتى اندلعت "حرب المئة يوم" بين تموز وايلول ١٩٧٨، فاحتلت القصر الميليشيات المسلحة. وفي اواخر هذا العام، عاد ارغو الى القصر ومكث فيه حتى خلفه لوبس دو لامار في آب ١٩٧٩. وقد احتفل هذا الاخير عام ١٩٨١ بذكرى ١٤ تموز في الحديقة كما درجت العادة، لكنه اغتيل على المدخل في شكل مأسوي في الرابع من ايلول.

بعده، اجبر السفير بول - مارك هنري بسبب الاجتياح الاسرائيلي لبيروت في حزيران ١٩٨٢ على اللجوء الى بعدا، تاركا القصر في مهب المعارك والغارات.

قائد الفرق الفرنسية في عملية "ايبولار" (Epaular) (آب وايبول ١٩٨٢) حوله مركز قيادة ومستشفى. وفي تشرين الثاني ١٩٨٢، وفي اثناء المواجهة بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية في ميدان سباق الخيل، طاولت الصرح اصابات مباشرة فتصدع ودمرت منه اجزاء كثيرة.

وبين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤، تحول مقرا عاما للعناصر الفرنسية في القوات المتعددة الجنسية، ثم مركزا للمراقبين الفرنسيين او "القبعات البيضاء" من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦.

قرار الترميم

بعدها، التزمت قوى الامن الداخلي حمايته اعتبارا من نيسان ١٩٨٦. لكنه ظل مهجورا حتى الشهر الخامس من ١٩٩٤، مطلع عهد السفير بيار لافون الذي دفعه ايمانه بعراقة الصرح وقيمته الى طلب ترميمه. وكان لوزير

الخارجية الفرنسي آنذاك، الان جوييه، فضل كبير في تحقيق هذه الامة. بعد مسابقة نظمتها الوزارة، رسا مشروع الترميم على مكتب Sud - Architectes للمهندسة في مدينة ليون الفرنسية و"مؤسسة الفرد وجاك متي" في لبنان. وتقاومت الاعمال التقنية المؤسستان الفرنسيستان "غينيه" (Guimer) للكهرباء و"ساغا" (Saga) للتدفئة والتهوئة. وقدرت كلفة الترميم بعشرة ملايين دولار اميركي دفعتها وزارة الخارجية الفرنسية.

وهكذا، تنفست جدران القصر الصعداء وعلا في أرجائه ضجيج التأهيل. واليوم، مع وضع اللمسات الاخيرة، اطل، القصر في كلته الجديدة يحاكي القديم بتفاصيله التراثية كلها. واستعين بخبراء واختصاصيين بالهندسة الداخلية لعصرته من دون المساس بطابعه العريق.

هندسة انيقة

تشكل هندسة قصر الصنوبر نموذجا من فن العمارة العثمانية القديمة. وهو يمتد على مساحة ١٣ هكتارا تقريبا، بدأ بالصور الخارجي المرمم بكامله مرورا بالحديقة وصولا الى الغرف والممرات الداخلية التي يحمل تصميمها ابعادا فنية جميلة.

المبنى بطبقيته تزيينه الحجار الصفراء. تسع درجات عريضة تؤدي الى ممر خارجي حوله قناطر اكتأت على اعمدة كللتها زخرفة شرقية. واللمسات الشعرية على الواجهة الخارجية لا تكتمل الا ببعض نقوش وكتابات، منها: "اقل الناس قيمة اقلمهم علما"، "اعمل لاخرتك كأنك تموت غدا"، "رب اخ لك لم تلده امك"، "المرء يصونه قلبه ولسانه".

يتألف المدخل من قنطرة عالية وباب خشب ضخم مزخرف بأسلوب عربي، طوله ١٥ مترا وعرض كل دفة منه متران ونصف متر. وقد عاد الى مكانه بعدما اخفي في الحرب نظرا الى قيمته الفنية والتراثية. والى جانب دفته اليسرى لوحة رخام تخلد اعلان لبنان الكبير. وقرىبا ترتفع الى جانب الدفة اليمنى لوحة اخرى تخلد زيارة شيراك.

قبالة المدخل من الداخل، لوحة كبيرة صور فيها الفنان فيليب موراني الجنرال غورو على مدخل القصر، يحوطه رجال دين وسياسة لبنانيون، يوم اعلان دولة لبنان الكبير.

والى يمين رواق الاستقبال الواسع، الصالون الكبير بأعمدته وسقفه المزخرف بالجصين. فيه مدفأة شرقية كبيرة تزيينها فسيفساء وحجار ورخام واصيبت في المعارك بقذيفة مباشرة. لكنهما ستتوهج مجددا في الشتاء المقبل بعد ترميمهما. على مقربة، غرفة طعام واسعة. وفي الناحية المقابلة صالونان،

سكنه ديفول مرتين وغادره عرفات... "رئيساً"!

عايش قصر الصنوبر غالباً أحداثاً ومواقف تتصل بالعمود التي عرفتها بيروت. وظلّ، في المراحل كلها، محطة اللفة وودّ بين الطوائف، ورمزاً وطنياً وتاريخياً، يصعب على الفرنسيين والبنانيين التخلي عنه. وفي البال ذكريات كثيرة:

في اليوم الأول من ايلول ١٩٢٠، وقف الجنرال غورو على الدرج الرئيسي للقصر يحوطه البطريرك الماروني الياس الحويك ومفتي الجمهورية مصطفى نجا ورئيس بلدية بيروت عمر الداعوق واعضاء مجلس ادارة جبل لبنان، واعلن امام الحشود ولادة دولة لبنان الكبير بعدما أعيدت اليه الاجزاء التي انتزعتها منه نظام المتصرفية.

سكن الجنرال شارل ديفول منزل آل وهبي اثناء اقامته الاولى في لبنان (١٩٢٩-١٩٣٢) لكنه قطن في قصر الصنوبر بعد عودته ثانية رئيساً لحكومة فرنسا الحرة في تموز (١٩٤١) وأب ١٩٤٢.

في خريف ١٩٧٥، وصل الى قصر الصنوبر موفد من الحكومة الفرنسية واجتمع مع الافرقاء المتنازعين محاولاً اقناعهم بـ"الا يكونوا ادوات لحرب الآخرين على أرض لبنان".

وزير الخارجية الفرنسي السابق جان سوفرنياغ كان اول من اطلق على ياسر عرفات صفة "رئيس منظمة التحرير الفلسطينية" رسمياً، عندما ناداه في قصر الصنوبر بـ"السيد الرئيس".

عام (١٩٨١)، دعا السفير لويس دو لامار الاطراف المتحاربة آنذاك الى الاحتفال بذكرى ١٤ تموز في القصر. ففتح الجيش ممرين يصلان شطري العاصمة بمكان الاحتفال. ويروى ان بعض زعماء الحرب تعانقوا داخل القصر عندما التقوا.

يروى أيضاً ان القصر تحول في اثناء الحرب "فشة خلق" لكل من كان متحفظاً عن سياسة فرنسا في لبنان.

رغم الدمار والتخريب اللذين طالوا القصر، شهدت حديقته عام ١٩٨٤ حفل تأبين للجنود الذين قضاوا في انفجار مقرّ الوحدة الفرنسية العاملة في القوات المتعددة الجنسية في بيروت. وقد حرص يومها الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران على المشاركة في حفل

"الشيخ الجليل" نهض (تتمة)

جنوبي وعثماني، اتت الحرب على قسم كبير من الثاني وتم ترميمه فعاد نسخة مما كان ولا تخطى العين مكتب السفير وغرفة طعام غير رسمية.

الدرج الضخم في الرواق الرئيسي يفضي الى باحة في الطبقة الثانية. في الجهة الشمالية، ازدانت غرف الرسميين والضيوف بما يليق بعراقلة المكان. وجنوباً، جناح السفير وعائلته مع صالون وغرفة طعام ومطبخ صغير. وفي الناحية نفسها غرفة كبيرة ومكتب. وتفتتح الطبقة الثانية على شرفات رهمت بكاملها وتطل على احياء العاصمة. اما سطح المبنى المكمل بالحجار، فاستقبل اخيرا اجهزة تقنية متنوعة وزعت بعناية ودقة للثلاثين من الطابع العام.

مطابخ القصر ما زالت في مكانها الاصيلي تحت الجبني، تقليدياً لانتشار روائح الطهو في الارجاء. وثمة مصعد خاص تصل بواسطته الاطابق الى غرفة الطعام الرئيسية في الطبقة الارضية. والى جانب المطابخ، مستودع وغرفتا مؤونة وغسيل.

الحديقة
في قصر الصنوبر ثروة طبيعية توازي نظيرتها التراثية. واصر القيمين عليه صوناً احتراماً لقيمتها. ففي مدينة قلت فيها المساحات الخضراء، عاد الربيع يشرق في الحديقة التي تحوط المبنى بعدما ظلت وحيدة اعواماً، تعيش على ذكرى حفلات واستقبالات مضت، وصدى ضحكات ووشوشات. وحدها اشجار الكينا والفيكوس المعمرة ظلت تعزيها في غياب الصنوبر.

الحديقة تدرت اليوم بالاخضر معطرة برائحة صنوبر فتى زرع اخيراً. وتزينت بانارة حديقة قديمها شركة "كهرباء فرنسا" (EDF) وزادتها القا ورونقا".

يقسم الفناء الخارجي كالاتي:
شرقاً، مساحة مغطاة بالعشب قبالة درج المدخل، توزعت فيها احواض كبيرة من الزهور، وخصصت للاستقبالات الكبيرة. غرباً، مسبح وملعب كرة مضرب ومساحة مخصصة للشبي تحميها اشجار صنوبر واوكاليتوس.

وحدما المباني الملحقة المخصصة للحرس والخدم والتي تحوي مراتب سيارات ومركزاً للتفتيش، بدت عصرية مع اجهزتها وصحونها الاقلاطة.

وتفصل القصر عن الخارج بوابة سوداء كبيرة مزخرفة بأسلوب شرقي ونقشت عليها نجوم ذهب مختلفة الحجم. وعلى جانبي البوابة وفي وسطها اربعة اعمدة مزينة.

٢٠ ايار الجاري لن يكون عادياً في حياة قصر الصنوبر. ففيه يسترد هذا الصرح بعض ما كان له من بهاء ورونق، ويستعد لاحداث آتية تنضج على سابقتها على سجله الخافل. ومن اليوم، لن يعود القصر صورة في كتاب او حديث خنين.

رانيا بو ناصيف

جويل بعلق ٣ مشاريع:

حزب البيئة والأخضر ومكافحة المخدرات

عملاً بما اعلنته ملكة جمال لبنان جويل بعلق منذ انتخابها عن اهتمامها بالمسائل البيئية والشؤون الاجتماعية، واولها المساهمة في مكافحة المخدرات، عقدت بعلق مؤتمراً صحافياً أمس في نقابة المحررين الاشرفية، وكانت كلمة ترحيب لممثل نقيب المحررين انطوان الشدياق، ثم كلمة بعلق عرضت فيها ثلاثة مشاريع بيئية واجتماعية، اولها تأسيس حزب البيئة. وما جاء في كلمتها: "من الضروري سلخ تسمية "حزب" عن مدلولها السياسي المتجنر في اذهان الناس. فليس الحزب بالضرورة سياسياً، ربما كان كذلك، وقد يكون مدلوله اجتماعياً او فلسفياً او سوامها من المدلولات، ويمكننا اضافة مدلول جديد: المدلول البيئي. (...) أننا نرى عدداً من الجمعيات التي تعنى بشؤون البيئة يحتاج الى تنسيق وتعاون، تبذل كل منها جهوداً فردية مشكورة، انما النتائج تبقى محدودة، فلم لا نوحدهم ونؤسس حزبا بعيداً عن الطائفية والسياسة والمناطقية والحساسيات هدفه التعاون والتنسيق بين الجمعيات البيئية في لبنان والعمل على تلافي الاخطار التي تتهدد البيئة وتطوير المفاهيم وتنقيف المواطنين في هذا المجال.

مشكلة البيئة بدأت تتصدر اهتمام الحكومات والدول، فانا كانت المتقدمة منها بدأت تعاني أكبر المشاكل كيف تلك التي لا تزال في طور النمو؟

في أمكاننا من خلال تضافر جهودنا وتوحيدها في حزب كهذا، مؤازرة الدولة التي تبنت قضية البيئة بانشاطها وزارة لها، وحزبنا هذا يسهل على الوزارة:

- عملية التنسيق بينها وبين المهتمين بالبيئة على الصعد كافة.
- المسح الشامل للمشاكل البيئية في لبنان.
- التجنيد الميداني آلاف المواطنين المتطوعين بغية القيام بحملات تنظيف وتزيين وتشجير في فترات محددة من السنة".

والمشروع الثاني هو "مسابقة الكف الاخضر" بين البلديات في لبنان، حيث اختيار اجمل ثلاث بلدات اعنتت بها بلدياتها، وتخصص لها جوائز تتواءم مع وزارة الزراعة، ابتداء من اليوم حتى تشرين الاول ١٩٩٨، ويقام احتفال لتوزيع الجوائز في عيد الشجرة.

والمشروع الثالث هو "ماراتون مكافحة المخدرات"، وشرحت المكلة بعلق قائلة: "اني اضع نفسي في تصرف الجمعيات التي تهتم بمكافحة الادمان، للقيام بحملة "ماراتون" تشمل كل لبنان، تترافق مع حملة توعية اعلامية مركزة مدعومة بالتبرعات".

وكانت بعلق قد زارت سفير تونس في لبنان محمد نجيب حشانة وزوجته دالندا، ورافقتها والدتها لطيفة بعلق.

ووجه السفير التونسي دعوة رسمية اليها للمشاركة في تدشين الخط الجوي الذي يفتتحه الطيران التونسي الى لبنان والى زيارة بلاد أليسا وهنبيعل والاطلاق على الأتار والامجاد التي خلفها الاجداد في تونس.

أمية درغام

الاثاث

اثاث القصر انيق، تزيينه ثريات ومتدليات وقطع انقذت في الحرب ووزعت مجددا بذوق وعناية. اللافت فيها تلبسات خشب عربية استقدمت من سوريا وركبها في الماضي محمد منير خياط، اضافة الى تلبسات تركية - عربية موزعة في الطبقة الثانية تعود الى ١٧٢٩.

خشبيات الصالون غير منقوشة لكنها عربية صرف، وعمرها قرنان بحسب خبراء اطلعوا عليها في نيسان ١٩٧٤.

يوم استقدمت هذه المجموعات عند تشييد القصر، تولت "مؤسسة جبران طرزي" ترميمها، وفنذت بناء على طلب آل سرسق قطعاً اخرى من خشب، مثل باب المدخل وبعض الاثاث. ويشار الى ان المؤسسة عينها مكلفة اليوم تجديد هذه القطع.

الندوة الاقليمية عن الصندل اختتمت جلساتها بتوصيات تحديد انواع الآفة واعدائها الطبيعيين وتفعيل التوعية عبر وسائل الاعلام

المدير الاقليمي للغابات في "الفاو" عدنان فارس عزا انعقاد الورشة في لبنان الى "توافر الخبرات فيه وكذلك مراكز الابحاث المتقدمة". وتمنى "التوصل الى تسمية موحدة لهذه الآفة وتبادل الخبرات بين الاختصاصيين"، لافتاً الى "ضرورة وضع استراتيجية اقليمية تتضمن برامج عمل على المستوى الوطني".

مدير الغابات في تونس سعيد هلال رأى "ان هذه الورشة ستدفع المسؤولين في البلدان المشاركة فيها، الى تحسّس خطورة انتشار دودة الصندل وتسخير الامكانيات اللازمة للقضاء عليها". وستفسح أيضاً مجالات التنسيق بين مختلف البلدان".

ممثلة "المنظمة التركية لعلم الغابات" بيمان كان علقت على تجربة بلادها في استعمال المبيدات الكيميائية فاكدت خطورتها، واعترفت بفاعلية "الباسيلوس" وهي نوع من الباكتريريا يسبب الصندل ويقضي عليه.

واعتر مدير الاحراج في قبرص سافاس ثيوفانوس "ان الندوة مهمة لان اضرار الآفة تصيب الغابات والمواطنين في آن واحد". وتمنى "ان تتوصل الندوة الى نتائج مفيدة لكل البلدان المشاركة" مشيراً الى "اهمية تدخل وسائل الاعلام لجهة توعية المواطنين ومشاركة الجمعيات الاهلية في عمليات المكافحة".

مناقشة

ثم دارت مناقشة اعتبر فيها عقل "ان مداخلة خزامي بمثابة انزار لحض الوزارة والباحث على التكاتف والتعاون لايجاد الحلول المناسبة". وحذّر المحاضرون من "زرع صنوبر يتم استيراده من الخارج لانه يتعرض لهجوم الصندل في شكل كثيف، بدليل ما حصل في احراج تونس المستحدثة". وأشاروا الى "خطورة الاصابة بالحساسية بسبب الصندل" مشددين على "ضرورة توعية المواطنين عبر كل وسائل الاعلام".

بعد استراحة قصيرة، شرح الاختصاصي بعلم الحشرات في الجامعة الاميركية الدكتور نصري قعوار دراسة قامت بها كلية الزراعة في الجامعة، وتناولت فيها دورة حياة الحشرة، مركزة على استعمال المبيدات البيولوجية عوض الكيميائية، لان الاخيرة تقضي على الاعداء الطبيعيين للصندل، في حين ان المبيدات البيولوجية تؤثر في الآفة فقط من دون ان تترك اي اثار ضارة على العناصر الاخرى".

ويقوم المشاركون اليوم بجولة في بعض المناطق المتضررة، ويزورون حرج اهدن وارز بشري.

لقاءات

على هامش الندوة، كان لـ"النهار" لقاءات اضافية مع بعض المحاضرين.

قدح، وتناول فيها اهمية تحديد الاعداء الطبيعيين للصندل وضرورة مراسلة الجهات المعنية العالمية واستباق حجم الغابات التي قد تتضرر عبر درس التربة والحشرات. الخبير ميشال خزامي اشار في مداخلته الى "ان مشكلة اللبنانيين هي عدم معرفة نوعية الحشرات الموجودة في غاباتهم، لذا يطلقون عليها اسماء عامية غير علمية. فالحشرة التي تعرف بصندل الصنوبر، تسمى في الواقع *Taumetopoea Wilkisoni* وهي مسؤولة عن الفتك بكل انواع الصنوبر: الطلي والبيروني والمثمر.

في المقابل تتكاثر في غابة الارز حشرة اخرى اسمها *Taumetopoea Lebamot-ica*، وهي تشبه الصندل في الشكل". واذاف "ان تسمية دودة الصندل تطلق على كل الحشرات التي تبني اعشاشاً في اشجار السنديان، في حين ان انواعها عديدة، ومنها الصندل السندياني الذي لم يدرس بعد في لبنان ويحمل اسم دودة الزباح".

وختم "ان صندل السنديان اكتشف في لبنان قبل نحو شهر في غابة كفرنا، ويخضع حالياً لاختبارات عديدة في مختبرات الجامعة الاميركية بهدف معرفة دورة حياته وكيفية تطوره، تمهيداً للتخلص منه في الطرق العلمية الصحيحة".

اختتمت ورشة العمل الاقليمية عن آفة دودة الصندل اعمالها امس في فندق "بغرلي هيل" - المعاملتين، وخلص المشاركون فيها الى توصيات عديدة اهمها وضع استراتيجية عامة وخطط عمل وطنية واقليمية لتبادل المعلومات وايجاد سبل لمكافحة الصندل، اعداد دراسات علمية لتحديد انواع هذه الآفة واعدائها الطبيعيين، توعية المواطنين عبر وسائل الاعلام ومشاركة الجمعيات الاهلية في عملية المكافحة ضمن نطاق البلدات والمناطق السكنية.

وكانت الورشة عاودت جلساتها صباح امس، وترأس مدير الثروة الحرجية في وزارة الزراعة غطاس عقل الجلسة الاولى فرحب بالمشاركين، ثم اعطى الكلمة لمدير الغابات في تونس سعيد هلال الذي تحدث عن مشكلة الصندل في دول شمال افريقيا كالجزائر والمغرب وتونس، مستعيناً بصور "سلايد" تضمنت جداول احصائية عن مساحات الغابات المتضررة من جراء الصندل في كل من البلدان الثلاث، اضافة الى الوسائل المتبعة لمكافحةها. وأشار الى "ان المقاومة اليدوية غير كافية والكيميائية خطيرة، وتظل المقاومة الميكروبيولوجية عبر الطائرات والمرشات الضخمة الأكثر استعمالاً وفعالية".

قدح

الى مداخلة ممثل المنظمة العربية جرجس

الاملاك البحرية سبيل آخر لسد العجز

– ولا نظماً قادرة – فما عليها الا ان تدرس السلسلة المشار اليها اعلاه وتفهمها وتطبقها بواسطة الدائرة المختصة في وزارة النقل؛ دائرة استثمار الاملاك العمومية البحرية ومراقبتها. علماً بأن الموضوع يختص بالعمليات الآتية:

عملية مسح للمجمعات القائمة بتراخيص وبدون تراخيص، وفضز المواقع الممنوعة فتهدم والمواقع المسموحة يصار الى اجراء التخمينات اللازمة لفرض الرسوم واعطائها التراخيص اللازمة المسموحة او المسوّاة.

ثالثاً: انواع المساحات البحرية المشغولة من الغير:

١- قد تتألف المجمعات والمؤسسات البحرية القائمة على الاملاك العامة البحرية من: ارض فضاء فقط + مساحات مضاف اليها انشاءات + او مضاف اليها قسم من السطح المائي المجاور.

٢- والشاغلة لهذه المساحات ثلاث فئات:

* فئة تحمل ترخيصاً بهذه المساحات وترخيصاً بالانشاءات المشادة عليها.

* فئة تحمل ترخيصاً بالمساحات المشغولة وقد بنت عليها انشاءات من دون ترخيص او بترخيص جزئي لبعض اقسامها.

* فئة تشغل مساحات بحرية دون اي ترخيص لا للارض ولا للسطح المائي ولا للانشاءات التي اشادتها.

٣- والسؤال المطروح هو: كيف تفرض الرسوم الباهظة والمتروكة، طوال سنين، على مستثمري هذه الاملاك البحرية؟ كيف تفرض لمصلحة الخزينة في سبيل محو بعض من نقاط معدلات عجز الموازنة ومن جعلتها ارقام سلسلة الرواتب المطلوبة، بدلاً من فرض الضرائب ورسوم جديدة تطاول الفقراء وذوي الدخل المحدود بدلاً من الاثرياء.

رابعاً: في طريقة فرض الرسوم على اشغال الاملاك العمومية البحرية:

نُفصل طريقة فرض هذه الرسوم على الشكل الآتي:

١- وضع الشواطئ البحرية المشغولة من الغير بموجب مرسوم ترخيص قانوني للمساحات وللانشاءات:

أ- فاذا وافقت الدولة على تجديد الترخيص السنوي عمدت الى اجراء تخمين جديد للمساحات والانشاءات وفرضته وحصلته من الشاغل وعلى اساسه اصدرت مرسوم تجديد ترخيصه السابق.

ب- تجري التخمين للجنة المنصوص عليها في المرسوم (١٢٨٤/٦٣) المشار اليه باشراف وزارة النقل المعنية بالامر.

ج- مسألة مرور الزمن على الرسوم السابقة للاشغال:

فاذا كانت هذه الرسوم مخمنة سنوياً ومفروضة لكننا غير محصلة، فان حق الادارة بالتحويل يستمر اربع سنوات عدا سنة التكلفة الاساسية عملاً بالمادة ٤٢ من قانون المحاسبة العمومية، اي عن سنة ١٩٩٤ فصاعداً.

وإذا كانت الرسوم المتوجبة سابقاً غير محققة ولم يتجدد تخمينها سنوياً على رغم الترخيص الاساسي فان حق الادارة بفرضها وتحصيلها ينسحب الى ثلاث سنوات سابقة ما عدا سنة التكلفة اي عن ١٩٩٥ فصاعداً عملاً بالمادة ٢٤ من قانون المحاسبة العمومية – جواباً عن تساؤل وزير النقل سابقاً.

٢- المساحات البحرية المشغولة بموجب مرسوم ترخيص وقد شيدت عليها انشاءات بدون ترخيص كلياً او جزئياً:

أ- فاذا كانت الانشاءات المشادة بدون ترخيص تستوفي الشروط النظامية المفروضة والمنصوص عليها خصوصاً في المرسومين ١٧٦١٤/٢٤ و ٦٦/٤٨) المشار اليهما وشاءت الدولة ان تجدد مرسوم الترخيص الزمت الشاغل بالحصول على رخصة بناء من البلدية بواسطة مكتب التنظيم المدني المختص بعد موافقة المديرية العامة للتنظيم المدني عملاً بالقانون. وفرض على المخالف غرامة ثلاث مرات قيمة رسوم الترخيص عملاً بالمادة ٢٢ من قانون البناء ٨٢/١٤٨. وبعد ذلك تخمن رسوم الاشغال وتحصل ويتجدد مرسوم الترخيص بواسطة وزارة النقل.

واما رسوم الاشغال السابقة فتخضع لمرور الزمن وفقاً لما اشرفنا اعلاه عن السنين المحققة وغير المحصلة، وعن السنين غير المحققة، مع الفرامات القانونية اللازمة.

ب- واذا كانت الانشاءات المشادة بدون ترخيص تتنافى مع الشروط النظامية المفروضة وشاءت الدولة ان تجدد مثل هذا الاشغال – فانه يصار بشأنها الى تطبيق المادة ٢ من قانون تسوية مخالفات البناء الرقم ٩٤/٣٢٤ يفرض الفرامات الآتية عليها:

تضع مكاتب التنظيم المدني في الاقضية ذات الصلاحيات بامور التسويات، كشوفات فنية بقيمة هذه الرسوم وفقاً لوصولها وحيث هي جائزة مع غرامة تعادل قيمتها عشر مرات، وتفرض على المخالف. ولا بد من ان توزع هذه الرسوم وفقاً للمادة ١٨ من قانون تسوية المخالفات هذا. اي ان حصة الدولة تكون ٤٠ في المئة وحصة البلدية ٤٠ في المئة وصدوق المهجرين ١٥ في المئة وصدوق الاسكان ٥ في المئة.

علماً بأن الرسم المفروض هنا لا يتجدد تخمينه الا بعد خمس سنوات بحسب قانون التسوية هذا، وليس كباقي الاشغالات السنوية الاخرى. ذلك ان قانون التسوية هو نص خاص بالنسبة الى اساس قانون الاملاك البحرية والنص الخاص يتقدم في التطبيق على النص العام. (التتمة في الصفحة ٦)

تصحب الدولة في محاولة توقي عجز الموازنة الناتج عن رجحان كفة النفقات فيها على كفة الواردات، فتمتد بأميرين: الاستدانة وفرض الضرائب والرسوم الجديدة. وكلا الامرين مر. ولكن ما يؤخذ عليها مع هذا المأزق الذي حشرت الوضع المالي العام فيه هو اختيارها المباشر لاصعب الحلول دون ان تستقرى سائر السبل الممكنة لسد هذا العجز. وعلى الاخص العجز النافر المتأني من ضرورة تعديل سلسلة رواتب القطاع العام.

ومعنى ذلك هو انها لم تفتش عن طرق اخرى تعمل من خلالها على تعزيز الواردات، اي من خلال رسوم مهملّة ضائعة تحيد عنها مجاناً.

من جملة مطارح هذه الرسوم المنسية: الاملاك العمومية البحرية المشغولة من الغير بلا رسوم منذ دهور.

ان اممال الدولة هذا المورد الوفير هو جرم على عاتقها، سواء أتم ذلك بقصد أم من غير قصد. وقد ترجع اسبابه ربما، الى امرين: الاول هو حيرتها القانونية في حل الموضوع، والثاني هو اصطدامها بمنافع ووساطات متنفذين يغالبونها الوسائل. وكلا السببين يبيحانها في موقع المسؤولية من هذا الغياب.

لاجل ذلك نبذت تماماً في الاسس العامة لاشغال الاملاك العامة البحرية ومن ثم في القوانين التي ترعاها، وفي طرق فرض الرسوم عليها وتحصيلها. وذلك في سبيل المساهمة بارشاد مالي رسولي لعلّه ينفع!

اولاً: في الخطوط العريضة التي تحكم اوضاع الاملاك العمومية البحرية:

من النصوص القانونية والنظامية نسجل الاسس العامة الآتية:

١- ان الاملاك العمومية، سواء البرية أم البحرية، لا تباع ولا تؤجر ولا يسري على تملكها مرور الزمن، لانها ملك للجميع ولا يصح ان يستأثر بها شخص لمصلحته الفردية.

٢- حتى اذا شاعت الدولة بيعها، استثناءً، اسقطتها من الملك العام الى الملك الخاص لها لتتمكن من اجراء عملية البيع عليها. اما اذا اردت تأجيرها للافراد، استثناءً، فقد اخضعها المشترع لما يسمّى "الاشغال الموقت" الخارج عن احكام الاجارات.

٣- ان الاشغال الموقت يعطى لفترة لا تتجاوز السنة. وهو اشغال قابل للتجديد اذا لم تكن المصلحة العامة تقضي وقفه.

٤- ان رسم الاشغال تحدده لجنة خاصة اشار اليها القانون. وهو رسم يتجدد سنوياً فيظل متصلاً بالاسعار الراجحة بالاستناد الى مفهوم وقتية هذا الاشغال.

٥- ان الترخيص هذا يرتبط بوزارة النقل بعدما انفصلت عن وزارة الاشغال العامة عام ١٩٩٣ وهو يعطى بمرسوم ويتجدد بمرسوم.

٦- ان الانشاءات القائمة على الاملاك البحرية تخضع لاصول استثمار معينة تحددها النظام كما سنرى لاحقاً.

٧- ان الانشاءات المخالفة الواقعة في الاملاك العمومية البحرية يمكن تسوية اوضاع بعضها في نطاق قانون تسوية مخالفات البناء الحالي الرقم ٩٤/٣٢٤.

ثانياً: القوانين والانظمة التي ترعى اوضاع الاملاك العمومية البحرية:

هناك سلسلة قوانين ومراسيم ترتبط بها اوضاع الاملاك البحرية نستعرضها تباعاً تسميلاً لمعالجة هذا الموضوع الضائع في النصوص اساساً وفي الازمان وتالياً في المعالجات:

١- القرار (القانون) الرقم ١٤٤/٥ بتاريخ ١٠/٢/١٩٢٥:

* صدر هذا القرار في ظل الانتداب ولا يزال معمولاً به كقانون يحمل اسم "الملك العام" ويحكم اوضاعه شاملاً الاملاك البرية والبحرية معاً.

* يحدد هذا القانون الاطار العام لمفهوم الاملاك العمومية هذه، كما يحدد الفصل الثالث منه طريقة اشغالها. وذلك في المادة ١٧ منه حصراً.

٢- المرسوم الرقم ١٢٨٤ بتاريخ ٢٥/٥/٢٦:

يعالج هذا المرسوم اسس البدلات السنوية التي يصح ان تفرض على شاغلي الاملاك البحرية وفقاً لنسب مئوية قياساً على اثمان العقارات المجاورة. كما يشير الى طريقة تأليف لجنة التخمين التي تحدد رسوم الاشغال بالاضافة الى الشروط الخاصة باصول فرض هذه الرسوم.

٣- المرسوم ١٧٦١٤ بتاريخ ١٨/٩/٢٤: يحدد اصول تقديم طلبات التراخيص لاشغال الاملاك البحرية: المواقع والظرائط والشروط العامة وعقوبات المخالفات.

٤- المرسوم ٤٨١٠ بتاريخ ٢٤/٦/٢٦: يحدد الاسس العامة المفروضة للاشغال: بأن يكون للمشروع مبررات سياحية وان لا يشكل الاستثمار عائقاً لوحدة الشاطئ... وان يكون طالب الترخيص مالكا لعقار متاخم...

٥- القانون الرقم ٣٢٤ بتاريخ ٢٤/٣/٩٤: قانون تسوية مخالفات البناء الحالي الذي في امكانه ان يشمل مخالفات الاملاك البحرية ويبيح تسوية مخالفات الابنية عليها في صورة موقته لقاء شروط محددة وغرامات معينة.

٦- قانون المحاسبة العمومية الرقم ١٤٦٩٦ بتاريخ ٣٠/١٢/٦٣:

تؤخذ منه النصوص الخاصة بمرور الزمن على الرسوم المحققة ولم تحصلها الادارة المعنية ضمن مهلة معينة، وعلى الرسوم التي لم تحقّقها خلال فترة معينة.

٧- القانون الرقم ٢١٤ بتاريخ ٢/٤/٩٣: الذي انشأ وزارة النقل بعدما فصلها عن وزارة الاشغال العامة واعطاهم صلاحية السهر على تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بالاملاك العمومية البحرية.

٨- فاذا لم يكن في استطاعة الدولة ان تصهر هذه النصوص في قانون واحد ونظام واحد

النص الكامل لمشروع يوسى بيلين للانسحاب من لبنان (٢) نظرة اسرائيلية الى الحسابات الايرانية والسورية

في ما يأتي الحلقة الثانية من النص الكامل لمشروع الانسحاب من طرف واحد من لبنان الذي تقدم به النائب العمالي في الكنيست الاسرائيلية يوسى بيلين. ننشره في اطار الجدل المستمر في اسرائيل حول هذا الموضوع ولأنه يلقي ضوءاً على زاوية نظر اسرائيلية الى اوضاع المنطقة.

٢- ايران

ان المؤتمين بعملية "تصدير" الثورة الإيرانية يرون في لبنان نجاحها الوحيد، وان يكن هذا النجاح محدوداً. وتالياً هم ليسوا مستعدين للتخلي عنهما بسهولة. ان اهمية "حزب الله" لايران تكمن في انه "النافذة" الإيرانية على العالم العربي، وتمر عبره رسائل الثورة بالعربية. لغة معظم المسلمين. كلما نجح "حزب الله" في اختراق قلوب عدد متزايد من الشيعة على نحو اعمق عبر خدماته الاجتماعية وشبخته التعليمية، ازدادت فرص استمرار الثورة الاسلامية في لبنان وبلدان اخرى.

لجأت ايران الى "حزب الله" ومنظمات دينية شيعية اخرى ذات ايديولوجيات مماثلة، كي تخطف نحو مئة مواطن غربي بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩٢. وعمليات الاختطاف هذه خدمت المصالح الإيرانية في بلدان الرهائن. وبعد ثورة الخميني، دعمت ايران منظمة التحرير الفلسطينية، وشكل ذلك مصدر استياء كبير لحركة امل، اذ كانت الاخيرة تمثل فئة الشيعة التي تعاني من وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. وهذا العدا كان احد اسباب تأسيس "حزب الله" بعد غزو اسرائيل للبنان.

سملت الحرب اللبنانية عملية دخول ايران الى لبنان. ووقعت سوريا تحالفاً مع ايران، ينص على ان يقدم النقط الإيراني الى سوريا من دون مقابل على ان تسمح سوريا بدخول حراس الثورة الإيرانيين الى لبنان. عززت هذه الجماعة التي تضم ١٥٥٠ عضواً، "حزب الله" وساعدته. ومن جهته، تماثل "حزب الله" مع رؤية الخميني الاسلامية: ترحيل الاجانب من لبنان، تأسيس حكم اسلامي يركز على العدالة الاجتماعية، واخيراً تحرير القدس. وقد تبني "حزب الله" على نحو دقيق للغاية هيكلية نظام الحكم الإيراني. ان حلف "حزب الله" وايران مناقش تماماً لطابع سوريا المدني المستبد في لبنان. لكن ايران وسوريا تملكان عدوين مشتركين" العراق واسرائيل (...). خلال الحرب الإيرانية - العراقية، حالت سوريا دون بيع النفط العراقي والحقت الاذى بالاقتصاد العراقي الى حد يوازي خمسة مليارات دولار. كانت ايران من جهة والبلد الوحيد الذي ارسل فرقاً عسكرية لمساعدة سوريا في الحرب اللبنانية عام ١٩٨٢. وكان ثمة تعاون وثيق بين سوريا وايران الى حين انسحاب القوات الغربية عام ١٩٨٥ اذ تفاقمت حدة الجدل بينهما آنذاك. ثم خفت حدة التوتر بواسطة مليون طن من النفط حولتها ايران الى سوريا من دون مقابل عام ١٩٨٥، واستمر الوضع على هذا المنوال حتى عام ١٩٨٨.

منذ ذلك الحين، بدأت سوريا تشعر باستقلالية اكبر وسعت للتحرر من الروابط مع ايران، كي لا ينظر اليها العالم كدولة متطرفة. وهكذا انضمت سوريا الى الائتلاف العربي ضد العراق عام ١٩٩٠، وشاركت في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، واستعلت محادثات مباشرة مع اسرائيل رغم استياء ايران. كلما توثقت العلاقة بين سوريا والولايات المتحدة، ازدادت حدة التوتر بين ايران وسوريا، وقد كان هذا التوتر ظاهراً عبر النزاع السياسي العنيف بين امل و"حزب الله".

منذ عام ١٩٨٦، وخصوصاً منذ وفاة الخميني عام ١٩٨٩، ضعف النفوذ الإيراني على "حزب الله". وكلما اصبح النظام الإيراني عملياً اكثر، ازداد التوتر بين "حزب الله" وايران، لكن اعتماد واحدهما على الآخر ما زال موجوداً. فايران تؤمن للحزب رؤوس الاموال والسلمة، في حين ان "حزب الله" يسمح لايران ان تكون متورطة على نحو غير مباشر في النزاع العربي - الاسرائيلي، وان تنقل رسالتها في لغة يفهمها العالم العربي.

ان انتخاب خاتمي رئيساً لايران ودعوته الى تحسين العلاقات بين ايران والولايات المتحدة ادى الى تفاقم اجواء التوتر بين ايران و"حزب الله" وطرح تساؤلات حول مدى تورط ايران في لبنان. وما زالت الاهداف الإيرانية الحالية تتماثل مع تلك التي حددتها الخميني عام ١٩٧٩، لكن مما لا شك فيه ان خلفاه مستعدون للانتظار وقتاً اطول قبل التوصل الى تحقيق السياسة الإسلامية، ويفضون في غضون ذلك تحسين علاقاتهم مع باقي العالم وتعزيز وضع بلادهم الاقتصادية السيئاً. ان خطوة التوصل مع الولايات المتحدة تمثل فرصة عملية تضمن ان ايران لن تدعم اعتداءات "حزب الله" او اي منظمة اخرى على اسرائيل بعد انسحاب قوات الدفاع الاسرائيلية من لبنان.

ومن بين المشاركين في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في طهران في اواسط عام ١٩٩٧، كان ثمة دول عربية وقعت معاهدات سلام واتفاقيات اخرى مع اسرائيل. ومنذ امد قريب صدر بيان إيراني يفيد بأن ايران لن تمنع الآخرين من عقد سلام مع اسرائيل في حال كانوا يعتقدون ان هذا يصب في خاتمة مصالحهم، وان كانت من ناحيتهم لا تدعم هذا السلام.

نستطيع ان نفهم من هذا التصريح ان حماسة ايران حيال المواجهة غير المباشرة مع اسرائيل هي اقل من الماضي، وان ايران سوف تفكر مطولاً من الآن فصاعداً قبل ان تشجع اي اعتداء على اسرائيل داخل حدودها الدولية. ان السلام بين اسرائيل وسوريا هو طبعاً ليس في مصلحة ايران. من هذا المنطلق، قد تفضل ايران بدورها مسياق احداث يمنع اعتباراً ل"حزب الله" محميها - على غرار انسحاب احادي الجانب للجيش الاقوى في المنطقة من دون معاهدة مع لبنان وسوريا - على ان تتسحب اسرائيل من جنوب لبنان في ظل معاهدة سلام سورية - اسرائيلية.

٣- سوريا

في ظل نظام الرئيس حافظ الاسد التوتاليتاري، تعتبر سوريا نفسها حاملة راية العروبة ومقاومة الصهيونية. لقد كانت، بين الدول العربية، آخر من وقع اتفاق لوقف النار مع اسرائيل عام ١٩٤٩، وقد رفضت المشاركة في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٣ اثر حرب يوم الغفران، وحين وقعت معاهدة موقعة مع اسرائيل، امرت على ان يوقع رسمي بصلياً عنها. قامت سوريا بقطاع مصر بعدما وقعت الاخيرة معاهدة سلام مع اسرائيل، وقطعت العلاقات معها. ثم حصل تحول في موقفها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، اذ ادركت ان روسيا لن تدعم بعد الآن مواجهاتها مع اسرائيل، وان القوة العالمية الوحيدة الباقية هي الولايات المتحدة. قرر الاسد الانضمام

الى الائتلاف الذي شكلته الولايات المتحدة ضد العراق عام ١٩٩٠، ووافق على ان تشارك سوريا في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وسمح لليهود السوريين بالرحيل عن البلد عام ١٩٩٢، ووافق ايضا على محادثات مباشرة مع اسرائيل في واشنطن. لم تحقق هذه المحادثات اتفاق سلام على رغم ان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين كان مستعداً للتخلي عن مرتفعات الجولان، وذلك بسبب عدم التوصل الى الاتفاق على تدابير امنية، وايضا بسبب عدم استعداد سوريا لقبول التطبيع التام للعلاقات بين الدولتين. انقطعت المحادثات في آذار ١٩٩٦ ولم تستأنف بعد انتخاب نتنياهو في ايار ١٩٩٦.

تملك سوريا مصالح واسعة في لبنان، ويمكننا في الواقع ان نقول ان لبنان يشكل اولوية مطلقة في سياسة سوريا الخارجية، لم تعترف سوريا باستقلال لبنان عدا قدر معين من الشكليات الفاترة، منذ اقامتها كمحيتين استعماريين فرنسيين عام ١٩٢٠. وحتى الآن ما من سفارة سورية في لبنان، وما من سفارة لبنانية في سوريا. عام ١٩٧٦، خلال الحرب الاهلية في لبنان، لبى الاسد طلب اللبنانيين المسيحيين وارسل جيوشه الى لبنان وقد تغيرت الاوضاع منذ ذلك الوقت، لكن سوريا ما زالت تسيطر على لبنان وتتدخل الى حد بعيد في تحديد مسار قرارات الحكم محلياً ومركزياً. ويوجد في لبنان اليوم نحو ٨٠٠ الف عامل سوري، و٣٥٥ الف جندي سوري منتشرين في سهل البقاع، وتملك سوريا مصالح اضافية في الاقتصاد اللبناني - على المستويين الرسمي وغير الرسمي.

لم تنجح سوريا في محاولاتها اتخاذ موقع متناسق بين الدول العربية المتفاوضة مع اسرائيل، وقد اضطرت الى استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر والى تقبل واقع ان الفلسطينيين وقّعوا معاهدة اوسلو مع اسرائيل من وراء ظهر سوريا وان الاردن وقع اتفاقاً مع اسرائيل من دون اعلامها مسبقاً. ولبنان هو البلد الوحيد المجاور لاسرائيل الذي لم يتوصل بعد الى اتفاق معها - باستثناء سوريا- وسوريا مصممة على عدم السماح للبنان ان يوقع اتفاق سلام مستقلاً. ان سوريا قادرة على فرض مشيئتها على لبنان، وهو امر لا تستطيع فعله مع الدول العربية الاخرى.

فرضت سوريا اتفاقات عدة على لبنان خلال الاعوام الاخيرة. ان "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق" بين سوريا ولبنان، التي وقعت في دمشق وبيروت في ايار ١٩٩١، منحت طابعاً شريعياً لانتشار الجيش السوري في لبنان وانشأت لجاناً مشتركة لمناقشة مسائل السياسة الخارجية وكذلك القضايا الاقتصادية والاجتماعية. وتلتزم الدولتان على حد سواء القرارات التي تتخذها هذه اللجان. وتحدد المعاهدة، من بين امور اخرى، ان لبنان لن يسمح لأي قوة استعماله مدخلاً للاحتلال على سوريا، وان سوريا من جهة، "ان هي تهمتم بأمن لبنان واستقلاله ووحدته، لن تسمح بأي عمل قد يهدد امن لبنان واستقلاله وسيادته".

معاهدة اخرى، اقرت في تموز ١٩٩١، هي "معاهدة الدفاع والامن بين لبنان وسوريا"، وتستعرض تفاصيل التعاون الذي يجب ان يتم بين وزارتي الدفاع والداخلية في الدولتين، وتحدد لقاءات دورية بين الرسميين المعنيين من الجانبين، وتؤكد ضرورة تسليم اي شخص يحاول الاعتداء على الدولة الاخرى كما على ضرورة عدم منح اللجوء السياسي لأي شخص يحاول القيام باعتداء مماثل، الخ...

ان هاتين المعاهدتين هما، الى حد بعيد، نتيجة مباشرة لاتفاق الطائف في ايلول ١٩٨٩، الذي يعرف ب"ميثاق المصالحة الوطنية في لبنان". ويحدد هذا الاتفاق المفضل هيكلية نظام الحكم في لبنان والعلاقات بين لبنان وسوريا. وقد استضاف السعوديون حدث توقيع الاتفاق الذي تم توجيهه امريكي. ويستبدل الاتفاق الافضلية المسيحية بالمساواة بين المسيحيين والمسلمين، ويمنح رئيس الحكومة نفوذاً اوسع من قبل.

كما ينص على حل جميع الميليشيات في لبنان وتجربتها من سلاحها، وتطبيق القرار ٤٢٥ والالتزام باتفاق وقف النار العائد الى عام ١٩٤٩. ويفرض كذلك اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ولانتشار الجيش اللبناني في منطقة الحدود مع اسرائيل ولدعم قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان بهدف ضمان الانسحاب الاسرائيلي واحياء الامن والاستقرار في منطقة الحدود. وهو يعنى كذلك بانتشار الجيش السوري في لبنان ويبين الحاجة الى اتفاقات اخرى بهدف تحديد العلاقات بين جميع الاطراف في ما يتعلق بمسألة الامن.

ان سوريا حافظ الاسد ملتزمة اذ القرار ٤٢٥ الذي ينص على انتشار الجيش اللبناني في منطقة الحدود الدولية مع اسرائيل بدعم من قوات الامم المتحدة، وعلى حل جميع الميليشيات في لبنان. ويتركز قلق الاسد في تحقق احد هذه الاحتمالات الثلاثة:

١- ان تتوصل اسرائيل الى اتفاق مع لبنان في ما يتعلق بمسألة انسحاب قواتها من الجنوب. ويكون لبنان بذلك تغلب بالمراوغة على سوريا، تاركا اياها الدولة الوحيدة المجاورة لاسرائيل التي لم توقع بعد اتفاق سلام معها.

٢- ان تتسحب اسرائيل من لبنان معرضة بذلك سوريا الى ضغوط دولية داعية الى ان تتسحب بدورها قواتها من لبنان. وبالنسبة الى حافظ الاسد، تعد مسألة الوجود السوري في لبنان اولوية مطلقة، قد يشكل التخلي عنها ضربة كبيرة لسوريا.

٣- ان يحول الانسحاب الاسرائيلي من لبنان دون ان تحافظ اسرائيل على اهتمامها بالتوصل الى تسوية مع سوريا.

مما لا شك فيه ان سوريا هي اللاعب الاساسي في الساحة، انها تسيطر الى حد كبير على لبنان تاركة للحكومة اللبنانية قدراً ضئيلاً من المساحة لاتخاذ القرارات المتعلقة بها. وتسيطر سوريا كذلك على منظمات الرفض الفلسطينية رغم ان هذه فقدت الكثير من نفوذها خلال الاعوام الاخيرة وسوف تحتاج الى جهود مركزة ومكثفة لوقت طويل قبل ان تتمكن من ممارسة نشاطاتها العسكرية من جديد. وتتمتع سوريا ايضا بالقدرة على وضع حد لنشاطات "حزب الله" لذا يجب على خطة انسحاب قوات الدفاع الاسرائيلية من لبنان ان تؤمن جواباً عن هذه المموم السورية كي تمنع السوريين بقدر الامكان من عرقلة العملية بكاملها.

ترجمة جمانة حاداد

موجات العولمة وصحوة الجنوب!

قطاعات السكان الأكثر عرضة للتأثر، وللحفاظ على المكاسب التي تحققت خلال عقود كثيرة للضعف على الفقر".

غير ان عنك ملاحظات نقدية عدة يمكن ان توجه الى هذه الفقرة رغم اهميتها. الملاحظة الاولى انما قنعت بالإشارة الى التوتر الاجتماعي الذي يسببه الآن الاضطراب المالي والاقتصادي الذي نجمت عنه أزمة الدول الآسيوية. والحقيقة ان هذا التوتر الاجتماعي له مؤشرات عدة كمية وكيفية في مختلف دول الجنوب، وليس فقط في الدول الآسيوية المتأزمة. ذلك ان سياسات الإصلاح الاقتصادي - كما أثبتت ذلك الممارسة الفعلية - أدت الى زيادة الفجوة الطبقة داخل كل بلد من بلاد الجنوب التي اخذت بها، بين من يملكون ومن لا يملكون. بل انما أدت بالفعل الى تنمية مشوهة، لأننا نستطيع ان نرصد على قمة الهرم طبقة صغيرة العدد، استطاعت نتيجة للسياسات الاقتصادية التي طبقت، بالإضافة الى الفساد الذي استشرى وتجاوز كل الحدود، ان تثرى بطرق مشروعة وغير مشروعة، وان تتراكم لديها الاموال بمعدلات عالية للغاية، دفعها لتحويلها الى الخارج. ولو تأملنا حجم الاموال المودعة في الخارج من جانب اعضاء هذه الطبقة في كل دولة من دول الجنوب، لهالنا انما تغدو بالمليارات، والتي كان من شأن استثمارها داخل دول الجنوب بطريقة عقلانية، ان تدفع التنمية فيها دفعات جبارة، من شأنها ان تقرب الفجوة بين الجنوب والشمال.

والملاحظة الثانية ان الفقرة السابعة التي تقوم بتحليلها نقدياً، والواردة في بيان القيمة الثامنة، تتحدث بطريقة محافظة للغاية عن أهمية شبكات الضمان الاجتماعي في مواجهة التوتر الاجتماعي، الناجم من تطبيق سياسات العولمة والتحرير الاقتصادي. ورغم أهمية هذه الشبكات، فالمؤتمر في الواقع لم يتعرض للمشكلة الحقيقية التي كان ينبغي التعرض لها، والتي هي جذر التوتر الاجتماعي في الواقع، وهي مشكلة العدالة الاجتماعية.

والحقيقة ان جذور هذه المشكلة تمتد الى عقود طويلة مضت، وربما كان ذلك منذ الخمسينات، حين بدأت التنمية فكرة وأسلوباً وسياسة وتطبيقاً، تشجع بين دول الجنوب المختلفة. فمنذ هذا الوقت البكر ساد مؤشر عالمي لقياس آثار التنمية وهو معدل الدخل القومي. بمعنى انه كلما ارتفع هذا المعدل في دولة من الدول، اعتبر ذلك تقدماً في مجال التنمية. غير انه بعد سنوات من الممارسة، نشأت مدرسة اقتصادية جديدة ترى في هذا المؤشر علامة زائفة على التقدم في مجال التنمية. فقد لوحظ انه في بعض البلاد ومع ارتفاع معدل الدخل القومي، فان الفقراء يزدادون فقراً. ومن هنا ثار التساؤل أي تنمية تلك التي ترتب عليها زيادة دوائر الفقراء في المجتمع؟

ومن هنا دعا بعض المفكرين الاقتصاديين وفي مقدمهم الاقتصادي الانكليزي شينري وذلك في كتاب شهير له بعنوان "النمو مع التوزيع" الى عدالة التوزيع مؤشر بالغ الأهمية ينبغي اضافته الى مؤشر ارتفاع الدخل القومي او انخفاضه، حتى نقيس التقدم في مجال التنمية قياساً موضوعياً.

والواقع أن هذه النظرية، يمكن ان تفسر لنا أسباب التوتر الاجتماعي في دول الجنوب، بل أسباب التمرد الاجتماعي، الذي يمكن ان يتصاعد في شكل ثورة اجتماعية وسياسية كما حدث في اندونيسيا أخيراً، والتي أدت الى حمل الرئيس سوهارتو على الاستقالة وسط مباركة عالمية من القوى العظمى وفي مقدمها الولايات المتحدة.

وخلاصة ملاحظتنا النقدية على بيان القيمة ان اعتبارات العدالة الاجتماعية، والتي لا بد من تطبيقها من المنبع لم تراغ الغالبية العظمى من دول الجنوب. ونعني بالتطبيق من المنبع، انه ينبغي في صوغ السياسات الاقتصادية مراعاة التوازن المطلوب والدقيق بين مختلف الطبقات الاجتماعية. واذا كان مرغوباً فيه التحيز لطبقات معينة، فينبغي ان يكون ذلك التحيز ليس لمصلحة الطبقات القادرة، ولكن - على العكس - لمصلحة الطبقات الفقيرة والمتوسطة. واذا كانت هذه السياسات - محاولة منها لجذب الاستثمارات وتشجيع القطاع الخاص - واداً كانت هذه السياسات - محاولة منها لجذب لفتترات طويلة، فمأذا عن حماية اعضاء الطبقات الفقيرة من العمال وصغار الحرفيين والموظفين ذوي الرواتب الثابتة؟

وهل يجوز في ظل برامج الخصخصة المتسارعة تطبيق سياسات الفصل الجماعي للعمال، أو حتى احالتهم المبكرة الى المعاش، من دون دراسة الابعاد الاجتماعية لعملية الاقصاء والتمهيش والافقار، في الوقت الذي تؤدي الممارسة الرأسمالية المتوحشة، والفساد المستشري، الى زيادة الثراء لثراء والفقراء فقراً؟

للاجابة عن هذا التساؤل ليس لدينا سوى مثل اندونيسيا الاخير، حيث ثار الشعب ضد الفساد، وارغم زعيم النخبة الحاكمة على الاستقالة، وهكذا يمكن القول ان مقاومة دول الجنوب لسلبات العولمة، ليست سوى إشارة أولى، غير ان الإشارة الأهم بالنسبة الى المستقبل هي ثورة الشعوب ضد أنظمة الحكم المستبدة والفاصلة.

(القاهرة)

السيد يسين

ينبغي الا نظن ان موجات العولمة المتدفقة والتي نبعت أساساً من الشمال، لم تجد رد فعل من دول الجنوب. ذلك انه بعد فترة تخبط ملحوظة من دول الجنوب، تمثلت في الخضوع للسياسات الكبرى الاقتصادية والمالية والنقدية التي فرضتها دول الشمال، وأهمها سياسات التكيف الميكلي، وتحرير التجارة، والخصخصة، بدأت دول الجنوب تصحو ويتطور وعيها النقدي بلزاء هذا التغيير الشامل في الممارسة العالمية.

ويمكن القول ان مواقف دول الجنوب بلزاء فرض سياسات التكيف الميكلي تنوعت بين الخضوع التام لبعض الدول، والقبول المشروط لدول اخرى، من ابرزها مصر، والتي قررت تطبيقها بالتدريج أولاً، مع محاولة مراعاة الابعاد الاجتماعية لهذه التحولات الاقتصادية الكبرى ثانياً. غير انه على نطاق دول الجنوب ككل يمكن القول ان نشأة مجموعة الخمس عشرة، ومؤتمراتها المتوالية، ومن ابرزها مؤتمر القاهرة الاخير، يثبت ان الوعي النقدي لدول الجنوب بلزاء ظاهرة العولمة، لم يتطور فحسب، بل انه تصاعد الى درجة رسم سياسة كاملة لمقاومة سلبيات العولمة ككل، او تأثيراتها على بعض الدول، وخصوصاً الدول الآسيوية التي تمر بأزمة عميقة، نتيجة الاندفاع الى ساحة التنمية العالمية، من دون تأمين كاف للخطوط الخلفية، بالإضافة الى السلبية في مواجهة ظاهرة الفساد وتأثيراته المدمرة على اطراد التنمية الاقتصادية، وعلى الاستقرار السياسي، وعلى التوازن الاجتماعي بين الطبقات على حد سواء.

صوت الجنوب في القمة الثامنة

ولا شك في ان القمة الثامنة للدول الخمس عشرة او التي انعقدت في القاهرة، تعد أبرز اجتماعات هذه المجموعة التي تعبر تعبيراً صادقاً عن دول الجنوب في شكل عام. ففي تتعقد بعد اجتماعات عدة تناولت سلبيات العولمة في صورة جزئية من قبل، وهي بالإضافة الى ذلك تتعقد بعد بروز أزمة انهيار الاقتصادات الآسيوية وأبرزها اندونيسيا وماليزيا. والقمة بذلك كانت مؤهلة بلورة مجموعة من الملاحظات النقدية لمسيرة العولمة من ناحية، والتعرض - أحياناً من باب النقد الذاتي - لازمة الآسيوية.

واذا طالعنا نص البيان المشترك للقمة الثامنة سنجد ملاحظات عدة وارشادات نقدية تخص مسيرة العولمة ينبغي التوقف امامها بالتأمل طويلاً، لأنها تكشف عن طبيعة المعركة المقبلة بين دول الجنوب والشمال، التي تمسك في الوقت الراهن بمفاتيح السياسة الاقتصادية العالمية.

وفي محاولة لالقاء نظرة بانورامية على حركة التنمية في العالم قرر البيان "اننا نشهد اداء اقتصادياً إيجابياً في عدد من الدول، الا ان النمو الاقتصادي في دول كثيرة أخرى كان متواضعاً، ولا نزال نشهد توزيعاً غير عادل للمكاسب بين الدول بل وداخلها. وتواجه بعض الدول النامية تأثيرات عكسية كنتيجة للتوجه الحالي في التجارة العالمية ...".

ولعل مما يشهد على موضوعية الحكم على حركة التنمية العالمية، تقرير التنمية البشرية الذي تصدره الامم المتحدة، والذي يتضمن مؤشرات كمية وكيفية لقياس الاداء الاقتصادي لمختلف الدول، بل انه - بالإضافة الى ذلك - يتضمن ترتيباً للدول في ضوء المعدلات المختلفة في مجالات التنمية. ومطالعة الاعداد المتوالية لهذا التقرير تكشف في حد ذاتها عن الفجوة الكبرى بين دول الشمال والجنوب، وخصوصاً في ما يتعلق بمتوسط الدخل الفردي، ومعدلات الدخل القومي، بالإضافة الى الكثير من مؤشرات التنمية الأخرى.

ومن المؤكد انه من بين اسباب هذه الفجوة الاداء السلبى او العاجز لدول عدة من الجنوب، بالإضافة الى شيوع الفساد بين النخبة السياسية والاقتصادية، الا ان هذا لا ينبغي انه حتى بالنسبة الى دول الجنوب التي رفعت معدلات ادائها في السنوات الاخيرة، وحاولت تخلص نفسها من السلبيات الماضية، فان جهودها تعثرت نتيجة فرض سياسات الشمال التي تتضمن تحيزات واضحة لمصلحة الشمال وعدم اعتداد بمصير الجنوب.

ولعل هذا هو الذي دفع بيان القمة الثامنة، وهو يتعرض بقلق الى التطورات الاخيرة في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، للاشارة الى ان "هناك ادراكاً متنامياً للحاجة الى ايلاء عناية أكبر لتحسين الاتجاه نحو سوق مالية تتسم بزيادة الاعتماد المالي المتبادل".

وقد التفت بيان القمة الى ان أسباب الأزمة الآسيوية لا ترجع فقط الى تقصير معترف به في سياسات الدول الآسيوية ذاتها، وانما ترد أيضاً الى سياسات العولمة الاقتصادية أيضاً بكل تجلياتها، والتي لم تضع في اعتبارها مصالح الجنوب.

البعد الاجتماعي للتنمية

وقد كان بيان القمة موفقاً حين أشار في فقرته السابقة الى البعد الاجتماعي للتنمية، وهو موضوع أساسي ينبغي ان نقف امامه بالتفصيل طويلاً.

يقرر البيان: "نلاحظ بقلق حد الضغط الاجتماعي الذي يسببه حالياً الاضطراب المالي والاقتصادي في الدول المتأثرة بالازمة. ان اجراءات الاقتصاد الكلي المصممة لاستعادة الثقة في الاسواق، لن تفضي الى النتائج المرجوة منها اذا ادت الى توتر اجتماعي. ان شبكات الضمان الاجتماعي تحتاج الى تقويتها كعناصر مكملة لبرامج الاستقرار والاصلاح لجملة

العرب: سقف الحريات ومسافة المستقبل

وَجري من أساليب مختلفة ومتعددة من اتباع الإصلاحات والبرلمانيات والتوقيقيات والمنبريات والمظاهرات والانتفاضات والانقلابات والثورات والتعبويات والكفاحيات والحروب والنضالات. ماذا حصل العرب عدا استقلالهم (الوطنية)؟ وكما هو حجم التغيير النوعي في تنمية التفكير وممارسة الحريات وتقدم المجتمع وبناء المؤسسات وتطبيق الدساتير بين ما كان عليه العرب وما ستؤول اليها حالهم بعد مسافة المستقبل المنظور والبعيد؟

أقول: إن العرب لم يهروا بعد بأي مرحلة ديمقراطية حقيقية بعد مضي نحو مئتي عام على انطلاق مشروعهم النهضوي العربي الحديث، وقد مروا سياسياً لا اجتماعياً، وإيديولوجياً لا بيداغوجياً بست مراحل تاريخية انطلاقاً من عام ١٧٩٩ بأشغال شرارة ثورة القاهرة الثانية ضد الفرنسيين؛ مثل بنية كل واحدة جيل عربي كامل، وذلك على النحو الآتي: ٣٠ سنة حتى عام ١٨٢٩ لتأسيس النهضوي في مصر ٢٠ سنة حتى عام ١٨٥٩ للتنظيمات العثمانية والعربية ٣٠ سنة حتى عام ١٨٨٩ للمشروطة الدستورية ٣٠ سنة حتى عام ١٩١٩ للاستنارة الفكرية والثورة العربية ٣٠ سنة حتى عام ١٩٤٩ لتأسيس الدول والانظمة الليبرالية العربية ٣٠ سنة حتى عام ١٩٧٩ للقومية العربية والتجارب الوندودية والاشتراكية ٣٠ سنة (التي يعاصرها جيلنا اليوم) للانقسامات الاجتماعية والتشرذمات العربية. والسؤال: ما معنى ذلك كله بآراء التحديات الداخلية والخارجية (مروراً بالمؤامرات بإزاء التكوينات والنكبات والانتكاسات والمزائم بإزاء الانتصارات)؟ ومشروع نهضوي عربي متخلخل الثوابت ومضطرب التوجهات في مجابهته جملة كبرى من التحديات بإزاء مشروع صهيوني توسعي خطير النزعات والممارسات؟

لقد أثبتت التجارب الفكرية والسلطوية العربية ان العرب شغلوا أنفسهم ووعيمهم ووجدانهم وعواطفهم بـ "السياسة" كمعطيات ومنتجات لا كتأسيسات وتجذيرات، ومارسوا "السياسات" كشعارات ومنبريات لا كمفاهيم ومنهجيات، وهم بين هذا وذاك ابعدوا أنفسهم مسافات قصوى عن بناء ركائز وثوابت أساسية في الفكر السياسي الحديث والياته وأساليبه في الحكم والسلطة عند القيادات والزعامات. وفي احترام الدساتير والتشريعات عند الاحزاب والتنظيمات. وفي ممارسة الديمقراطية على أساس نخوي أو جماعي للرأي العام لقياس المستويات عند منح الحريات من خلال احترام الرأي الآخر سواء في الصحافة أو التجمعات أو الاعلاميات بعيداً عن السلطويات المطلقة والديكتاتوريات!

لقد مضت مئة سنة من التجارب السياسية الصعبة والفاشلة عند العرب وهم بعيدون جداً في مخاضهم السياسي عن تنمية التفكير وتحديث المجتمع باعتبارهما من أبرز المتطلبات في بناء المؤسسات وممارسة الديمقراطية والحريات لضمان الحقوق والواجبات. وهذا لم يحصل ويا للأسف، فضلاً عن كونهما المادة الحقيقية للوعي السياسي والمصري في الأمة التي تعرضت لأقسى التحديات التاريخية في القرن العشرين.

وعليه، فإن لا حياة للمشروع النهضوي العربي المعاصر وهو في مواجهة الآخر والعمولة والمستقبل من دون التركيز على المجالات الآتية:

(١) ان الديمقراطية وممارسة الحريات لا تحققها البيوتوبيا والشعارات ولا الایدولوجيات والسلطويات. بل يستلهمها المجتمع بزعاماته ونخبه وفئاته وجماهيره من فهم تاريخه واستيعاب واقعه وتجاربه مقارنة بتجارب الآخرين. وعليه، فلا يمكن أبداً خلط الأوراق ببعضها، والركون للتاريخ والموراث ومرجعياتهما في إيجاد حلول عملية للواقع الصعب والمعقد، كما لا يمكننا البتة العزف على أوتار الجمع بين التراث والمعاصرة باسم الاصلاح.

(٢) تأسيس تجارب سياسية ديمقراطية وبيداغوجية بديلة تعتنى بالمجتمع وتربية أبنائه تربية مدنية اجتماعية تخليصه من المتوارث البالي والتقاليد العقيمة، وتزرع في الأجيال الجديدة قيم الحق والنقد والحوار وتنمية التفكير بعيداً عن القصاص والرعب والكتب والسطوة والمتأففة السياسية المزيلة.

(٣) تجديد المضامين السياسية بالاعتماد على واقع الحال من خلال معالجته ورتق جروحه من خلال أحكام العقل والمنطق والقياس، وتوفير القدر الأكبر من التجارب السليمة التي انتجتها بعض الإجابيات الوطنية والقومية والاقليمية من أجل صوغ عربي جديد لأجيال القرن المقبل. ولعل من أبرز ذلك: فرض التضامن العربي والعمل المشترك والسوق المشتركة والثقة العالية (الصدقية السياسية).

(٤) تحسين فرص العيش الكريم للأسرة وخلق فرص عمل جديدة، واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص، والعناية بالأطفال، ومنح المرأة حريتها، واحترام حقوق الانسان، فيالزام التعليم، وتطوير الجامعات، واستثمار الكفايات، وحرية الصحافة وتوفير الاعلاميات الناضجة والتأمين الصحي والانفتاح العلمي والفكري المتمدن ... الخ.

(٥) احلال الروح والعمل الجماعيين بدلاً من الفردية والنرجسية والتقديسية والاحادية، في كل مرافق الحياة، وتأسيس جملة من المبادئ كالاتجاه والتواصل والقياس والرأي والمشورة وإحصاء الرأي والصدقية والانتخاب وحسن الاختيار والقرار الجماعي ... الخ. بعد الأخذ بكل بما تقدم في استطاعتنا اختزال مسافة المستقبل نحن العرب!

(عمان)

سيار الجليل

كانت مسألة الحرية ولا تزال، تثير المزيد من الجدل والمطالبات والكتابات العربية منذ اكثر من مئة سنة. وكان العرب من أوائل الناس الذين عشقوا الحرية وافاضوا في الحديث عنها في جلساتهم وندواتهم ومؤتمراتهم وفي صحفهم وبرلماناتهم وتظاهراتهم وفي أشعارهم وأغانيمهم وابداعاتهم، كونها مسألة عاشت في ضميرهم ووجدانهم، وأمتدت إليهم من خلال طبيعة حياتهم الاولى التي لم تكن تحدها حدود او تسدها سدود خصوصاً وان الذي ميزهم فيها: امتداد صحراواتهم نحو الآفاق البعيدة ووضوح سمواتهم وانفتاح ثقافتهم على العالم. لقد أثار العرب مسألة الحريات قبل غيرهم من شعوب آسيا وأفريقيا منذ القرن التاسع عشر، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية، خصوصاً على أيدي المثقفين والكتاب من أبناء النخبة التي تأثرت بالفكر الليبرالية الغربية، وكانت غالبيتهم من المستبشرين الذين كانوا يتطلعون الى إيجاد فرص جديدة للحياة المدنية الحديثة وخلق بدائل حقيقية مما كان سائداً من المتوارث الاوتوقراطي في مفاصل الحياة القديمة. وكان لا بد أن تجد تلك الافكار الجديدة سبيلها الى التحقق كما حصل في مجتمعات أخرى، استطاعت ان تؤسس جملة من المراكز والثوابت القوية في بناء الحياة المدنية الحديثة التي تستقيم مع طبيعة ما يجري في العالم كله، ولكن؟

هل انطلقت فكرة الحريات عند العرب من أعماق الواقع المضي الذي عانى منه الناس بفئاتهم ونخبهم ومستوياتهم وشراحتهم المختلفة؟ أم أنها وصلتهم مستوردة كما هي حال غيرها من الأفكار التي وصلت العرب عندما بدأ احتكاكهم بأوروبا؟ وما هو الفرق بين الفكرة الأصلية النابعة من صميم المجتمع وبين الفكرة البديلة المستوردة من الآخرين؟ بطبيعة الحال، أستورد العرب وغيرهم من أبناء العالم الاسلامي فكرة الحريات الدستورية على غرار ما استوردوه من أفكار ومبادئ وإيديولوجيات على امتداد القرنين الاخيرين. وكان لا بد أن يرسخوا القيم الحديثة كبدايل من القيم القديمة التي عاشت عندهم زمناً طويلاً في انقسام المجتمع خاصة وعمامة وهم رعايا للدولة السلطانية التي عمرت طويلاً بأسم الشرعية التاريخية وتحت واجهة الدين! ولكن ماذا حصل؟

بدل اشاعة روح التحديث في مؤسسات الدولة المعاصرة وتنمية التفكير السياسي والاجتماعي من خلال التربويات المدنية الحديثة في بناء الاجيال، راح العرب على أيدي نخبهم الفكرية وزعاماتهم السياسية يكرسون سبل الاصلاحات والفرضيات التوفيقية على مستوى الدولة والمجتمع. لقد اخذوا من "التجديد" شكلياته وتزويقاته من دون اي معالجات حقيقية للاسبقيات التاريخية والموراث والرواسب والبقايا الفكرية والاجتماعية والسياسية من أجل إيجاد حلول عملية لكل المشاكل والمعضلات التي صادفت العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين. إن الجذور التاريخية الصعبة كان لها ولا يزال مؤثرات عميقة في طبيعة العلاقات الداخلية وفي الخروج بنمط جديد من العلاقات الخارجية في معزل عما سببه الاستعمار والصهيونية من خطايا بحق العرب في القرن العشرين باستغلالهما وضعية العرب السيئة وتكويناتهم المتخلخلة وتكفيرهم المتشطي بركام من المتناقضات الصعبة على مستوى "سيكولوجيات" الزعامات العربية أولاً، وعلى مستوى "سوسيولوجيات" النخب الفكرية والفئات المتنوعة وحتى عند الجماهير الغفيرة التي دائماً ما يغيب عنها الوعي بالماضي والمصير!

كنا نتمنى ورود أجوبة حقيقية عن التساؤلات في الحريات والتمدد والمؤسسات التي بدأ العرب يفرضونها اليوم على أنفسهم بعد مراحل صعبة من الاصلاحات والتوقيقيات والإيديولوجيات بإزاء الماضويات والسلطويات والتبعيات! كنا نتمنى معالجات طبيعية منهجية وواقعية لكل ما ازدحم به "الواقع العربي" من المتناقضات الداخلية في الدولة والمجتمع والتفكير والذات: معالجات حرة وشجاعة وتحديثية لكل ما هو مسيطر على الواقع من التسلطيات؟ وكلها من واسب الماضي العقيم وبقاياها في المجتمع العربي الحديث، سواء في الذاكرة الاسلامية تاريخياً، او الجينات الوراثية سوسيولوجيا، او شيوع الافكار ايديولوجيا، أو الانقلابات السياسية عسكرية وكلها سلطويات غير مرئية تجد مرجعياتها في الموراث الالمفكر فيما معرفيا مهما كانت درجة تفرعاتها التي انتجت نفسها في القرن العشرين تحت واجهات احبائية وتقديسية، وطنية وقومية، شرعية وقانونية وهي في الحقيقة مجرد تعبيرات لا علاقة لها بروح العصر ومدنيته الحديثة وركائزه في الحريات والتقدم، ان نجدها في واقع الأمر: إعادة انتاج تاريخي مفكك ومتسلط من خلال سماتها الواقعية: سلطويات مقدسة، أو تشرذمات طاغية، أو أساليب أوليغارشية (انكشارية)، أو تهمذبات انقسامية، أو تفرعات عشائرية، أو قبليات رعية، أو حضريات متريفة، أو عصبيات دموية، أو أصوليات تراجية، أو أسرويات استبدادية ... الخ.

ومهما حاول المفكرون التحديثيون والليبراليون والبرلمانيون والتقدميون المؤدلجون والمجددون الاسلاميون ... أن يخلصوا المجتمع العربي من هذه الامراض الصعبة الواضحة وضوح الشمس، إلا انهم عجزوا في أفكارهم ومبادراتهم وخياراتهم (المتنوعة) ان ينقلوها من قوالب النظرية الى أرض الواقع بفرض ما نادى به الجميع (الحريات والتقدم) من خلال الممارسات، مهما كانت طبيعة الاخرة وحتى في أدنى درجاتها من الشفافية أو في أعلى درجاتها من التزييف بإزاء المجتمع والدولة المضطربين في التطبيقات. ناهيك عما حصل

زاوية لرصد أنشطة اليهود الاميركيين خمسون اسرائيل؟ أي احتفالات؟ "العلاقة الخطرة" بين اسرائيل والولايات المتحدة

الاسرائيلي الصنع "عوزي".

... ولو كان للبنان، مركز اعلامي في واشنطن، يرصد العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، لكان جهاز الكمبيوتر فيه، ربما، يضيق بالعلامات اليومية للتباعد بين البلدين، واول من رصد هذا الوضع كان كتاب "العلاقة الخطرة"، الذي صدر قبل ست سنوات بهذا العنوان الرئيسي، وتحت عنوان فرعي هو "اسرار العلاقات المغطاة والفتنة بين الولايات المتحدة واسرائيل". المؤلفان يقيمان في واشنطن وهما اندرو ولسلي كوكبورن.

الكتاب اشارة، آنذاك، "ان الاسرائيليين لم يعوا بعد كم نضح الاميركيون. كانت الولايات المتحدة بحاجة الى اسرائيل، عبر وكالة الاستخبارات المركزية "السي.آي.إي"، التي لم يكن لديها ما تقدمه الا ولاء يهود ما وراء الستار الحديدي، الذين وضعتهم ليعملوا لمصلحة الاستخبارات الاميركية (...)" و"حيث يهود العالم الثالث قاموا بنفس المهمة (...)".

"ولأن زمن الكذب قد انتهى..." كما قال رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريس في خطاب في واشنطن قبل ايام، وكان يتحدث عن تاريخ القمع الاسرائيلي للفلسطينيين ويدعو لاقامة دولة فلسطينية، فإن "عملية توضيح" واسعة النطاق تحدث في جميع الدول الأوروبية حيث بدأت علاقات الدول والرأي العام فيها، مع اسرائيل تتآكل أخذة كمتثال ما يحدث بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وصدر قبل ايام كتاب "خرافات اساس اسرائيل" بقلم زيف سترنمل، وهو بروفسور العلوم السياسية في الجامعة العبرية في اسرائيل. ونشر الكتاب هي جامعة برنستون الاميركية الرموقة. ويقدم سترنمل في كتابه تفسير لأسس قيام اسرائيل، فيقول "ان مؤسسها ادعوا انهم ينوون خلق دولة للشعب اليهودي وفي الوقت نفسه اقامة مجتمع اشتراكي. وقد افاد قادة اسرائيل آنذاك من استخدام اللغويات الاشتراكية للتأثير في الطبقة العاملة، بينما كانوا يتجهون بالفعل الى اقامة دولة وليس الى اقامة تجربة لمجتمع عادل".

ويقول الكتاب ان ديفيد بن غوريون، لم يحلم على الاطلاق بإقامة مجتمع جديد، رغم ان عددا كبيرا من متابعيه كانوا من الاشتراكيين، وان مؤسس اسرائيل، فهموا منذ البداية بأن الاشتراكية هي مثل غيرها من الايديولوجيات العالمية تتعارض مع هدفهم الاصيل. ويقول الكتاب ايضا انه ليس لاسرائيل دستور ولا شرعة لحقوق الانسان، وهي لم تتحرك ابدا للفصل بين الدين والدولة، وهي لم تعترف بحق الفلسطينيين وحقوقهم واستقلاليتهم الا مع "اتفاق اوسلو" عام ١٩٩٣.

وهذا الكتاب المهم يثير امام الاسرائيليين والعالم سؤالاً: هو هل ان الدعايم التي قامت عليها اسرائيل يمكن ان تتعايش مع القيم العالمية الحديثة مثل احترام الفرد والعلمانية والعدالة الاجتماعية؟ والكتاب وان تفحص الماضي، الا انه ايضا، ينظر الى آفاق مستقبل الدولة اليهودية. ويتطرق الكاتب الى الغموض الذي يكتنف مستقبل اسرائيل وخصوصا الى ما بعد الاتجاهات الصهيونية.

القربون من الرئيس كلينتون يقولون ان ليس في امكانهم تكرار ما يقوله الرئيس الاميركي في تلتياهم او في اسرائيل الآن، ولكن الكونغرس، كمجلسي ولاعتبارات الصوت اليهودي والدولار اليهودي يطأطأ رأسه في كل مناسبة لـ"اللوبي" اليهودي، مع ان قوته لم تعد بالقوة التي كانت عليها في الماضي، ولكنه قوي في اي حال.

ويمكن لأي قارئ من متابعي الاحداث الاميركية ان يقول، ولكن ماذا حدث للحزب الجمهوري، ولماذا يأخذ موقفاً متطرفاً في تأييد اسرائيل بحسب الطريقة القديمة، والتي كانت تميز الديموقراطيين.

المحللون السياسيون، لكل حزب، وما اكثرهم في واشنطن، وما اكثر اخطاهم التي سرعان ما تنسى، يقولون ان الجمهوريين في موقفهم الحالي، اما يريدون شق العلاقات التاريخية بين اسرائيل والحزب الديموقراطي.

قد يكون هذا صحيحاً. لكن الواقع يشير الى ان الحزب الجمهوري بلامحه وقواه الخفية والظاهرة هو غير حزب جورج بوش وجيمس بايكر، انه حزب جمهوري جديد يسيطر عليه اليمين الديني المتطرف والمخاطفون الجدد المتشددون، وكل ما يصدر عنه في حق العرب، هو مثل ما يصدر عنه في حق ايران والصين والمند... اي فاشستي.

وتلقت المفاجئ في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، سارع في ظهوره وصول بنيامين نتتياهو الى السلطة في اسرائيل، وقدرته على فهم اللعبة الداخلية الاميركية واطلاعه على ما يدخل لهذا النائب او السناتور من تبرعات من اترية او تنظيمات يهودية اميركية.

ولكن هناك ايضا، تبرم اميركي بهذه الدولة الصغرى، اي اسرائيل، التي تآكلت من يدها لسنوات وما هي تحاول عض اليد التي اطعمتها وانقذتها وجعلتها ثرية وقوية... ولم يعد سرا على رئيس اميركي بأن اسرائيل تفصل التعامل مع رئيس اميركي ضعيف... ثم عندما تغير الوضع الدولي، ورتبت واشنطن ما يولويها فإن اسرائيل لم تعد في المكان الخاص الذي تمتعت به لعقود.

الى جانب هذا يضاف الجرح المميت، الذي هو الانشقاقات المتوالية في اللوبي اليهودي، ثم هذا الشرح، الذي ربما لن يلتئم، وهو الخلاف المذهبي بين وجود الولايات المتحدة ويهود اسرائيل.

مهما كانت التأويلات، فإن اسرائيل لم تعد في بال الاميركيين ولا الادارة الاميركية (الكونغرس موضوع آخر)، بالتألق نفسه والولاه الخيالي، الذي كانت تتمتع بهما الدولة اليهودية، وعيد تأسيسها الخمسون، مز واتسار، ولم يشعر به الا بعض اليهود الاميركيين، ومن جيل معين.

مناسبات فنية وثقافية واسرائيلية كثيرة مرت في بعض المدن الاميركية، ولكن المتفرجين كانوا قلة، والصحافة لم تتحدث عنها لا سلباً ولا ايجاباً، تماماً مثل عشرات الفرق الفنية التي تأتي موسيماً، الى بعض المسارح الاميركية التي تتمكن من استئجار خشبتها ليوم او يومين، ولا يحضر هذه المناسبات الا بعض افراد من الجالية التي تنتسب اليها الفرق، وطاقم سفارة بلدها.

فقط، المتجر الكبير في نيويورك وبعض فروعه في مدن اميركية اخرى وضع علماً اسرائيلياً في ركن منزو من طبقة بيع مواد المطبخ، مع لوحة صغيرة تقول "تحية الى اسرائيل في عيدنا الخمسين"... لم يلحظ ربما، هذا العلم، الا بعض العرب او العرب الاميركيين لأنه يلتفتهم تلقائياً بحكم العادة، اما الجمهور الاميركي فكان علم اسرائيل في متجر كبير، علماً آخر لدولة من العالم الثالث.

طبعاً، هذا لم يتغير مع الايام الخمسة من هذا الشهر التي قضاها بنيامين نتتياهو في واشنطن ونيويورك، لأن الاحتفالات التي حضرها اقامتها تنظيمات يهودية، علة وجودها تجميد اسرائيل، بينما قاطع عدد كبير من اليهود الاميركيين التابعين لمذهبي "الاصلاحيين" و"المحافظين"... اما الجيل الجديد من اليهود الشبان والنشابات فقد مل هذه المناسبات منذ سنوات... كما انه لم يفهم ما يقصده نتتياهو عندما قال: "توجد قوة كبرى واحدة في العالم... وهي ليست الولايات المتحدة". كما ان السفير الاسرائيلي الياهو بن اليسار، الذي يكرمه نتتياهو اصلاً ولا يشركه في زيارته الى البيت الابيض ولا في اجتماعاته مع المسؤولين، فهو قد عين سفيراً جديداً في فرنسا وقال في تصريح صحافي "انه يحلم برغيف الخبز الفرنسي (الباغيت)".

بن اليسار، امضى الفترة القصيرة في منصبه في واشنطن يتلقى الرفض من المسؤولين الاميركيين ان طلب مقابلتهم، واللامبالاة من قادة بعض التنظيمات اليهودية التي ترى فيه شخصاً متطرفاً اساء الى علاقة الجالية اليهودية الاميركية مع المؤسسة السياسية الاميركية واخر اعراض واجهه بن اليسار، الذي قال في تصريح صحافي قبل سفر ال غور، نائب الرئيس الاميركي الى اسرائيل اخيراً والى دول عربية اخرى "ان مرافقة سفير اسرائيل نائب الرئيس عندما يزور اسرائيل هو حلم كبير"... وبقيت هذه المرافقة حلماً لأن غور رفض طلب بن اليسار بمرافقته في زيارته الى اسرائيل.

أل غور، ليس اكثر من غيره ولا اقل من غيره من المسؤولين الاميركيين ممالأة لاسرائيل لدوافع انتخابية و"تبرعاتية" للحملة الانتخابية الرئاسية من يهود اميركيين. ولكن الصحف اليهودية الاميركية، كانت فاترة جدا في تعليقاتها على زيارته الى اسرائيل. مسؤول في مكتب نائب الرئيس الاميركي قال للصحافيين في لقاء خاص "زيارة نائب الرئيس الى اسرائيل كانت زيارتين، العلنية هو ما سمعتموه عن مشاعر الود التي نكتمها للدولة اليهودية، والثانية كانت عند لقائه الخاص (برفقة الوفد الاميركي المرافق له وكان من اعضائه اشخاص من مجلس الامن القومي، فمن لا تحبهم اسرائيل رغم يهوديتهم) مع رئيس الحكومة الاسرائيلي، ان كان اللقاء بين نائب الرئيس كلينتون الذي عكس لنتتياهو تماماً ما تشعر به الادارة الاميركية بازاء الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ "اتفاقات اوسلو". هذا اذا لم نأت على يوم السماع من ايار الحالي، "يوم الزلزال" السياسي، عندما قبل الرئيس بيل كلينتون بحضور المؤتمر السنوي لـ"المعهد العربي- الاميركي" الذي يرأسه المحامي جيمس زغبي، اللبناني الاصل. وكان حضور الرئيس كلينتون وخطابه سابقة تاريخية آلمت التنظيمات اليهودية الاميركية كثيراً، ووضعت العرب الاميركيين في مرتبة جديدة في المجتمع الاميركي.

السياسيون، بلباقته، بل وبنوعه تامة، ينتعدون عن "الشيء" الاسرائيلي، لأنه لم يعد يرن ايجابياً لدى الناخبين والرأي العام الاميركي، اذ رغم منع الادارة الاميركية، لعدد من الاسلحة النارية الاجنبية الصنع من دخول الولايات المتحدة، ومنها رشاش "عوزي"، ما زال التهريب يتم والجرائم الاخيرة الجماعية التي اجتاحت بعض المدن الصغيرة في الولايات المتحدة كانت برشاش "عوزي" الاسرائيلي.

والرسالة التي وقع عليها واحد وثمانون (من اصل مئة) من اعضاء مجلس الشيوخ، والموجهة الى الرئيس كلينتون والتي يعبرون فيها عن معارضتهم لـ"الضغط" الذي يمارسه البيت الابيض على حكومة نتتياهو، هي الرسالة التي شقت "اللوبي" اليهودي، مرة جديدة، لأن تياراً منه اعتبرها "جلفة" بحق الرئيس الاميركي... وهي الرسالة التي تهرب من توقيعها عدد من الشيوخ... اليهود!!!

ومن الشيوخ اليهود الذين رفضوا التوقيع على هذه الرسالة: كارل ليفاين وهو ديموقراطي وعضو بارز في اللجنة العسكرية، وسبق له ان انتقد علناً عام ١٩٨٨، رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحق شامير.

ومنهم جو بايدين وهو ديموقراطي، الذي كان انتقاده، قبل خمسة عشر عاماً، لرئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك مناحيم بيغن، اصاب بيغن بدهاء "السكتة" على حد تعبير صحيفة يهودية اميركية آنذاك.

ومنهم توم داشل، زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، الذي اعطى وعداً للرئيس كلينتون بأن لا يوقع الرسالة وبقي على وعده.

ومنهم دينافا فاينستين، وهي ديموقراطية، قادت حملة في مجلس الشيوخ ضد استيراد الرشاش

التعددية... ضد اليهود!؟

تصدر عن طلاب جامعة هارفارد الأميركية، منذ مئة وخمسة وعشرين عاماً، مجلة "كريمزون"، التي تشير زي نظرة إلى مكتب تحريرها إلى كثرة عدد اليهود الذين يكتبون فيها. ووجد القارئون على هذه المطبوعة، انما في حاجة إلى مزيد من الكتاب فيما الذين ينتمون إلى مجموعات عرقية أميركية أخرى، فقاموا بإضافة عدد من هؤلاء إلى طاقم المجلة التي سبق في تاريخها ان كتب فيها الرئيس الراحل فرانكلين روزفلت، والرئيس الراحل جون كينيدي. ولكن احد كتاب المجلة، وهو جاستن دانيلوتيز، كتب في مجلة "كومنتري" مقالاً عبر فيه عن قلقه لأنه وهو اليهودي استبعد عن طاقم المجلة بسبب ديانتها، وادعى ان طالبين آخرين، اضيفا إلى كتاب "كريمزون" لأنهما طالبا بخفض عدد اليهود الذين يكتبون فيها (وهما في المناسبة يهوديان).

عدد المعلقين في هذه المطبوعة كان عشرة، منهم ثمانية من اليهود، والآن رفع العدد إلى ستة عشر، ليتضمن كتاباً من اصول إفريقية، وإسلاميين ونساء. [عن خبر من وكالة أسوشيتد برس في ١٥ نيسان الماضي، ونشر في عدد كبير من الصحف الأميركية]

رجال عصابات يهود

صدر كتاب بعنوان "يهود اقوياء" يتحدث، بقلم ريتش كوهني، عن وجود رجال عصابات يهود، "لا يشبهون الصورة التي لدى العالم عن اليهود".

يقول مؤلف الكتاب ان والده واصدقاء والده نشأوا على يد رجال عصابات يهود، ويتحدث الكتاب عن عدد كبير منهم، باسمائهم الحقيقية، وألقابهم التي لا تشير إلى يهوديتهم، وإلى عمليات القتل والخنق والحرق والظن والدفن حياً، لعدد كبير من ضحاياهم ويقول إنهم تمكنوا من جعل الاغتيل والقتل عملاً مريحاً وجعلوا من الجريمة المنظمة مهنة عصرية. ويقول الكتاب "ولأن الفيتو اليهودي، ذاب، فان عملية الاجرام لدى اليهود صارت طريقاً لهم إلى السلطة والقوة في المجتمع الأميركي.

[من مقال عن كتاب "يهود اقوياء: الاباء والابناء واحلام العصابات، صدر في يومية "نيويورك تايمس" في ١٦ نيسان الماضي].

زاوية لرصد أنشطة اليهود (تتمة)

ايضا يجب ان يؤخذ في الاعتبار ما تناقلته الصحف الاسرائيلية خلال الاشهر الماضية من عدم مبالاة الجيل الشاب في اسرائيل بالاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس اسرائيل. وقال جوناثان روزنبوم، المعلق في صحيفة "جيروزايم بوست"، وهو اميركي هاجر إلى اسرائيل قبل عقدين، ان الجيل الاسرائيلي الشاب ليس واثقاً تماماً في بلده اسرائيل.

ويقول روزنبوم، وهو متدين ومتشدد ان "اسرائيل ليست القيمة الاسمي بالنسبة لنا"، ومعظم الاسرائيليين لا ينظرون بعين الاطمئنان إلى تنامي قوة المتدينين الارثوذكس اليهود ونفوذهم في الحياة السياسية والمدنية في اسرائيل، ويعتبرون ان اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين جريمة دينية متهمة وليست اغتيالاً سياسياً، كما يعتبرون ان قاتل رابين فكك الكثير من الروابط التي كانت تجمع المجتمع الاسرائيلي بعضه ببعض.

وأفاق العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، قائمة جداً، ومن خلال تصريحات علنية عدة لعدد من اركان الادارة الأميركية يمكن القول بأن المستقبل المنظور سيجمل:

* قطع المساعدات الأميركية إلى اسرائيل خلال السنوات العشر المقبلة، بدأ بقطع نصف المساعدات الاقتصادية البالغة سنوياً ملياراً ومئتي مليون دولار ونقل النصف الثاني إلى المساعدات العسكرية التي ستعاني بدورها من تطبيق سياسة "اشتر اميركا" أي شجع المصنوعات الأميركية بشرائهم، وذلك بسحب اربعمئة وخمسة وسبعين مليون دولار مما تساعد به واشنطن اسرائيل عسكرياً.

* خفض مشاركة الولايات المتحدة اسرائيل بالتكنولوجيات المتقدمة.

* قطع التعاون الاستخباراتي مع اسرائيل، ومنعها من استخدام اقمار التجسس الاميركية.

* الفاء برنامج صاروخ "أرو" المضاد للصواريخ، الذي يعتبر خيراً البنتاغون ان الاسرائيليين ليسوا تقنياً في المستوى المطلوب، وان استمرار المساهمة الأميركية في هذا البرنامج هو في غير محله.

* خفض حجم التبادل السياسي والاقتصادي والاستراتيجي.

* وقوف واشنطن موقفاً غير ممانع للبدارات الروسية والاوربية في الشرق الاوسط، حيث سيرى تنبهاً او لا "لوي" له هناك، ويواجه احتمالات مقاطعة أي بضائع اسرائيلية منتجة فعلاً أو اسماً في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

* مراجعة اجراءات الاعفاء من الضرائب للتبرعات الأميركية التي تذهب إلى مؤسسات اسرائيلية.

اعداد وفيق رمضان – واشنطن

النهار قبل ستين عاماً

٢٨ أيار ١٩٣٨

الموقف السياسي الحاضر في سوريا

دمشق في ٢٦ - الوكالة العربية - لخصت شخصية سياسية نيابية الموقف الحاضر في سوريا إلى مندوب الوكالة العربية فقالت:

يرى المطلعون على مجرى التطورات التي اخذت ترافق الموقف السياسي في الآونة الاخيرة ان في الجو البرلماني غيوماً ظهراً في خلال الجلستين الاخيرتين، وبالتالي منذ ان راجت فكرة المراسيم التشريعية وكادت ان تظهر الى حيز الوجود، فمن النواب من لا يترشح كثيراً لسياسة الغموض في البلاد وهؤلاء يشكلون الآن كتلة اخذت على عاتقها استكشاف غوامض السياسة في السري واستيضاح الالة الامور عن المسائل المتعلقة.

ثم ان هناك مسألة سفر رئيس الوزراء إلى باريس كما تدل الاتجاهات النيابية قد تتوقف على مدى نجاح الرئيس في بيانه الذي سيلقيه على المجلس في يوم الثلاثاء القادم لان الاوساط البرلمانية أصبحت لا تترشح كثيراً لما يسمى غموضاً في السياسة الداخلية (...).

اما قضية التوسيع الوزاري فموقف الحكومة منها موقف المتردد المرتبك لأن فئة من المتفادين في الاوساط الوطنية لا تقر أسباب هذا التوسيع ولكنها تحترم مبدأها، وترى هذه الفئة ان التوسيع يجب ان يكون على غير ما وصفه بعض الصحف وترجع بان الحكومة قد تفاجئ المجلس بتوسيع جزئي يعلن في خلال الايام القادمة وعلى الاصح قبل سفر الرئيس إلى باريس. وفي الوقت نفسه تنكر على احدى الصحف المحلية قولها ان التوسيع الوزاري هو من صلاحية رئيس الجمهورية فقط لاعتقادها ان للاجزاب دستاير يجب ان يؤخذ بها وبأرائها عند تشكيل الوزارات.

الصحف التركية تواصل الحملة على فرنسا

استمبول ٢٧ - ما تزال الصحف التركية توالي حملاتها على السلطات الفرنسية في لواء الاسكندرون.

وقد صدرت الصحف اليوم وفي صدرها معلومات عن الاستعدادات التي تزعم ان فرنسا قامت وتقوم بها على الحدود بين تركيا والسنجق، ومن هذه الاستعدادات تعزيز الحاميات بقوات كبرى وباسراب من طائرات الدفاع والمطاردة ووضع الفام تحت الجسور استعداداً لنفسها عند الاقتضاء. وتقول الصحف ان السلطات الفرنسية في اللواء قامت بهذه الاستعدادات المهمة بحجة المحافظة على الامن اثناء عملية التسجيل واجراء الانتخابات.

خامساً: في النتيجة

ان المسألة تحتاج إلى عمل ونشاط من وزارة النقل لفلاحة الارض وزراعتها وحصادها. وهذا ما يسمى ان نأكل خبزنا بعرق جبيننا، ولكن اذا عمدت الدولة إلى سبل اخرى لدفع العجز عن الموازنة وذلك بفرض ضرائب سهلة المنال على المواطنين، فهذا يعني انما نأكل خبزنا بعرق جبين غيرها، أي بالحرام، اي تاركة المليارات مهدورة لجيوب الاثرياء.

اميل الحايك

فَوْضُوا بطرس ... ولا تصفّوا الحسابات

انه يعتزم التراجع عن موقفه على الاقل حتى الآن لا لعجز او لخوف بل لاقتناع عنده بان فتح الباب امام الاحزاب "يربك" الانتخابات وتأليف اللوائح ليس عند المسيحيين فحسب بل عند المسلمين ايضاً.

طبعاً، تستدرك المصادر نفسها، ليس الموضوع موضوع بويز ونجاحه في الضغط على الحريري او اخفاقه في ذلك. بل هو موضوع تمثيل حقيقي ومتوازن لبيروت. ذلك ان الخوف من تغييب تمثيل مسيحي مساو للتمثيل الاسلامي في العاصمة ليس خرافة على الاطلاق ولا وهماً. بل ينطوي على الكثير من الحقيقة. وازالة هذا الخوف تقتضي ليس اللجوء الآن الى حلول صعبة لا بل مستحيلة كارجاء الانتخابات ريثما يعدل القانون، بل تقتضي امورا اخرى ابرزها الآتي:

١- تفويض الفريق المسيحي الوزير الاسبق فؤاد بطرس اتخاذ الموقف الذي يؤمن اجراء الانتخابات البلدية في العاصمة والذي يؤمن تمثيلاً متوازناً بين ابناءها المسلمين والمسيحيين، وتخليه عن الحسابات الصغيرة رغم انها كبيرة في رأيه، وتعامل المسلمين على تنوعهم، وخصوصاً رئيس الحكومة، مع هذا التفويض بحكمة وروية في ضوء معرفته العميقة للواقع اللبناني وتحديد البيروتية.

٢- مبادرة المسلمين في حال عدم حصول بطرس على التفويض المقترح، او في حال عدم تعامل مرجعياتهم مع التفويض بالرؤية اللازمة وتالياً في حال القضاء على اي امل في لائحة توافقية في العاصمة الى التصرف بمسؤولية بعيداً من اللعبة الطائفية والمذهبية. وهذا يعني الاقتراع صراحة لا لمجلس بلدي لبيروت فحسب بل للعيش المشترك الاسلامي-المسيحي المتوازن ولوحد لبنان.

٣- مبادرة الحكومة وباقي المرجعيات الى قطع وعد جازم باعادة النظر في قانون الانتخابات البلدية والاختيارية بعد الانتهاء من اجرائها.

واذا لم تتحقق الامور الثلاثة المذكورة فان الآمال في لبنان معافي من امراض الداخل ومن التأثيرات المبالغ فيها عليه للخارج، ستتقلص كثيراً، علماً انها الآن على درجة خطيرة من التقلص.

سركيس نغوم

مشانق العار

بدأت التلفزيونات العالمية تتناقل صورة سوزان محيي الدين التي كاد رفاقها يقتلونها شقاً لان احداً لم يخبرهم ان ما حصل في ساحة طبرجا ليس لعبة للصفار. وللخبر تمة في وسائل اعلامنا. فقد انتشر المرض النفسي يوسف صالح الحاج الذي اوحت اليه مشانق طبرجا بأن خلاصه بثلاثها.

حادثان في مسلسل مأسوي، وكأن ما يحصل لا يحصل في لبنان. ذلك ان قلة يستهولون الامر ولا مسؤول يحرر ساكناً، بدل ان يكون مناسبة لاعادة نظر ضرورية ليس في هذه الاحتفالية الوحشية بالاعدام فحسب، بل في عقوبة الاعدام من اساسها. افلم يحسن الوقت نسأل انفسنا ما جدوى هذه العقوبة وهل تحقق اهدافها؟

صحيح ان العالم لا يزال منقسماً حول جدوى الاعدام، لكن هذا لا يغير واقع كون الاعدام اكثر العقوبات بدائية ووحشية ولا يقلل طبيعته هذه ابدال المشنقة أو المقصلة بكرسي كهربائي او حقنة قاتلة. ما يغير فعلاً هو ان التجربة اثبتت ان المجتمعات بدأت تتخلى عن الاعدام تدريجاً مع تطور درجة رقيها وترسخ حسها المدني واعطائها حياة الانسان اولوية واقتناعها بإمكان اصلاح القاتل من دون التنازل عن عقابه.

وهذا يعني ان الامن المجتمعي اصلاً لا يتحقق بلف الحبال على الرقاب ولا بدرجة الرؤوس او بممارسات اخرى لا تقل وحشية عن الجرائم نفسها، بل بالتربية المدنية وتعزيز نظام القيم واحترام الحياة وعلاج اسباب الجريمة، الاجتماعية والاقتصادية بل السياسية.

اما في لبنان فالحال الى تراجع، كأن شيئاً لم يتغير منذ الاعدام الاول في شباط ١٩٤٩. مشنقة في ساحة او حديقة، وزغارد تلعلع بنشوة الانتقام. اما القانون، فبدل ان يواكب الاتجاه الحديث الذي اخذ يضع القيود على عقوبة الاعدام في البلدان التي لا تزال تعتمدها، وهي الى تناقص، راح يضع القيود محل امكانات لجوء المحاكم الى اسباب تخفيفية.

والحقيقة ان التجربة اللبنانية تجعل التشكيك في جدوى الاعدام اكثر الحاحاً. فالاعدام لم يحقق يوماً الرادع المطلوب بل ظل مرتبطاً وخصوصاً في الحرب بابشع انواع القتل والصفينة والنار وتسلط الميليشيات. وزادت بشاعته بقانون عفو مشوه ضرب مبدأ المساواة امام القانون. وهكذا فان استعمال الاعدام ورفاقه بطقوس احتفالية لا يأتي اكثر من محاولة بائسة لاجتذاب حلول زائفة في مجتمع يتأكله الوهم. وحرري بنا، نحن الذين ندعي التمثيل بالدول المتحضرة، ان نلتفت الى اسباب الجريمة نعالجها، بدل تغليب الفرائز البدائية والمشاعر السود والظن ان شق بعض المجرمين كفيلاً باستئصال اسباب الجريمة.

سحر بعاصيري

اراد وزير الخارجية فارس بويز من الانتخابات البلدية والاختيارية التي خاضها في مدينة جونبة والتي نجح فيها بالتعاون مع نائب كسروان - الفتوح رشيد الخازن، تحقيق اهداف ابرزها الآتي:

١- الفاء الانطباع الذي تكون عند قسم من الرأي العام اللبناني بعد الانتخابات النيابية الاخيرة والذي اشار الى ان مداخلات معينة في حينه، سواء قبل حصولها او اثناء حصولها او اثناء فرز اصوات المقترعين، هي التي جعلته يفوز، وتكريس كونه زعيماً كسروانياً او قطبا كسروانياً يحسب له حساب. وقد نجح في ذلك الى حد رغم ان الاساليب التي استعملها هو وجليفه في معركة جونبة كان فيها شيء من اثاره المشاعر الطائفية وشيء من احياء "الففور من الفريب" الذي كان يؤخذ على ابناء هذه المدينة في الماضي. وكانت شبيمة الى حد كبير بالاساليب التي استعملت في الماضي لمحاربة الشهابية في كسروان.

٢- الحصول على ذخيرة اضافية تمكنه من متابعة المعركة الدائرة بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري منذ اعوام والتي لم يفلح اي مسعى في انهاءها، داخلياً كان او خارجياً. وقد اعطته نتائج المعركة الانتخابية في جونبة هذه الذخيرة. ومن الادلة على ذلك مبادرته فور انتهاء المعركة الى محاولة التدخل في الانتخابات البلدية والاختيارية للعاصمة بيروت خلال طرح ارجائها في مجلس الوزراء، كما قال، واقتراح تعديل القانون الذي يحكمها بحيث يؤدي ذلك الى توازن في التمثيل بين اهل العاصمة المسيحيين والمسلمين. ومن الادلة ايضاً مساهمته في انتخابات الجبل من اشاعة اخبار عن تدخل يمارسه رئيس الحكومة في جونبة مع فريق ضد آخر.

٣- تعزيز حظوظه الرئاسية اذا كانت موجودة، او تكوين بعض الحظوظ له على هذا الصعيد. ويمكن تحقيق ذلك عبر عشرين: الاول تحسين صورته او وضعه في القاعدة المسيحية اللبنانية العامة بتصديه لتهميش المسيحيين وبتدافعه عن مصالحهم وبتناقله لكثير من الممارسات المؤذية لروحهم في البلاد. والعمل الآخر الاعتماد على "تاريخه" المؤيد لاتفاق الطائف وللعلاقة المميزة مع سوريا، وعلى رصيده عمه رئيس الجمهورية الياس المرواي عند القيادة السياسية السورية العليا، وعلى التزامه الثابت عدم خرق تلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري مع اسرائيل منذ زهاء عامين رغم ان جهات معينة لا تبدو مقتنعة بهذا الالتزام.

هل ينجح بويز في بيروت، وتحديداً في معركته ضد نائبها واحد ابرز اقطابها رئيس الحكومة رفيق الحريري، مثلما نجح في جونبة؟

بيروت ليست جونبة، تجيب مصادر سياسية مطلعة، سواء من حيث التنوع الطائفي والمذهبي او من حيث التعدد الحزبي الذي لبعضه خلفيات دينية. والمسيحيون فيها ولاسيما النخبون منهم ليس للوزير بويز تأثير مهم فيهم وعليهم. ذلك ان من يتوزع هذا التأثير هم التيارات الحزبية والسياسية (عون، الجميل، الكتائب، الكتلة الوطنية، الاحرار)، وهي وهم الشخصيات السياسية مثل الوزير الاسبق فؤاد بطرس الذي تحول بفعل ممارسته الكريمة للسياسة في لبنان منذ ابتعاده عن الحكم اثناء الحرب وبعد انتهائها، وبفعل حسه الوطني، مرجعية وطنية للمسيحيين تحظى باحترام كبير عند معظم قادة المسلمين، ومثل النائب نجاح واكيم وسواهم من السياسيين. وهي المرجعيات الدينية التي لها بحكم مدارسها واداراتها ومؤسساتها نفوذ معين ساهم في تكبيره ترددي اداء معظم الطبقة السياسية الحاكمة وغير الحاكمة. ويظهر خلال ذلك عدم قدرة الوزير بويز على ممارسة التأثير الذي يريد.

اما المسلمون على تنوع انتماءاتهم المذهبية والسياسية فلهم مرجعياتهم وحساباتهم تختلف عن حسابات وزير الخارجية وان تلاقت مصالح بعضهم مع مصالحه، وخصوصاً في موضوع الحد من تعاطف حجم الحريري.

لذلك، تتابع المصادر نفسها، يحاول بويز ممارسة التأثير عبر مجلس الوزراء وتحديداً خلال اقتناعه بارجاء الانتخابات البلدية في العاصمة ريثما يتم تعديل القانون الذي يحكمها. ورغم ان التعديل المذكور هو الآن مطلب جهات فاعلة في اوساط مسيحيي العاصمة فان لا احد يتوقع الآن التجاوب معه في مجلس الوزراء لاعتبارات عديدة، منها اولاً عدم استعداد رئيس الحكومة للسير في هذا الموضوع داخل مجلس الوزراء لانه يزود اخصامه الذخائر التي يريدون للنيل منه. ومنها ثانياً استعداد موافقة المجلس على افقار العملية الانتخابية صدقيتها ورصيدها اللذين وفرتهما انتخابات الجبل. الا اذا شاء رئيس الجمهورية رد الرجل للرئيس الحريري الذي اجهمض مشروع الزواج المدني الاختياري. لكن هذه المشيئة قد لا تتحقق اذا كرر الحريري موقفه السابق. كما ان صاحبها قد لا يحاول جدياً تحقيقها لان انعكاسات عودة الصراع المكشوف في رأس السلطة التنفيذية يضر بلبنان في هذه المرحلة. وهذا ما لا تسمح به سوريا. ومنها ثالثاً اعتقاد الكثيرين ان اصرار التيار العوني على التعديل وعلى التمثيل الحزبي قد يكون الهدف منه اظهار انه لا يزال مضطهداً، الامر الذي يحميه من بعض "الفرطية"، او على الاقل الضياع الذي تعرض له اثناء الانتخابات الاخيرة. ومنها رابعاً عدم ايداء مجلس النواب رغبة في التعديل.

طبعاً، يعتقد كثيرون ان المشكلة كان يمكن ان تحل لو ان الرئيس الحريري لم يلزم نفسه امام اللبنانيين "اقصاء" الحزبيين عن مجلس بلدية بيروت، لان مسيحيي بيروت تتوزع اكثريرتهم على تيارات واحزاب بعضها مؤيد للنظام وبعضها مناوئ له. لكن الحريري لا يبدو

نتائج يمكن استخلاصها من الانتخابات البلدية والاختيارية: أستعمال البطاقة بنجاح جعلها ملزمة في كل إنتخاب مقبل والدائرة المصفرة هي السبيل لتمثيل صحيح في إنتظار الغاء الطائفية

لائحة في منطقتيه وان يدعم وزراء لوائح" ومع ذلك فقد اتصل الرئيس الحص بالوزير المر وهنأه على توفير الامن في الانتخابات وتأمين سلامتها.

الرئيس السابق للحكومة يرى ان ما حصل هو شيء طبيعي، فلبنان ليس جمهورية افلاطون والسياسيون فيه طوباويون وقد يحصل في دول متقدمة على لبنان في الممارسة الديمقراطية ما حصل لانه ليس مطلوباً من السلطة في لبنان ان تدبر العملية الانتخابية بالزمامة والحياد التامين كما تديرها السلطة في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا وسويسرا. ويمكن القول ان ما حصل يشكل تقدماً ملموساً وكبيراً سواء بالنسبة الى تأمين حرية الانتخابات وديموقراطيتها، وسواء بالنسبة الى توفير اجواء امنية لها تعتبر نموذجية، وهي اجواء لم تكن تتوافر في الماضي اذ كانت تقع حوادث دمائية في اكثر من منطقة، وأمل الرئيس السابق في ان ينسحب نموذج الانتخابات في الجبل على سائر المحافظات والتي جعلت الخاسرين انفسهم خلافاً للعادة لا يشكون من نتائجها وما يمكن استخلاصه من الانتخابات البلدية والاختيارية هو ان اعتماد البطاقة الانتخابية كان تجربة ناجحة اذ جاء الاسم مطابفاً للاسم المدرج في اللائحة الشطب، وهذه البطاقة يجب اكمال توزيعها على كل الناخبين بحيث يصح استعمالها ملزماً، ودون سواها في الانتخابات المقبلة بلدية كانت ام نيابية، وان اعتماد الدائرة المصفرة والقضاء حداً اقصى، هو السبيل الى تحقيق تمثيل نيابي وسياسي صحيح، الى ان يتم التوصل الى اللغة الطائفية السياسية، لتحقيق الانصهار الوطني وارساء العيش المشترك على قواعد ثابتة من خلال تنشئة وطنية وبرنامج تربوي موحد، لكي يصير في الامكان اعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية باعتماد الدائرة المصفرة الاكثر تمثيلاً لارادة الناخبين، وان يباشر وضع مشروع قانون بتنظيم الاحزاب على اساس وطني لا طائفي لكي تجرى الانتخابات في المستقبل على صعيد الاحزاب اسوة بما يحصل في الدول المتقدمة في مجال ممارسة الديمقراطية، وان تشرف على الانتخابات حكومة حيادية اي ان لا يكون بين اعضائها مرشحون فيها، لئلا يستغل بعض موقعهم في السلطة لخدمة مصالحهم الانتخابية، وتسخير القانون لمصلحة انصارهم، وان تطبيق فكرة الفصل بين النيابة والوزارة يشكل حلاً واقعياً لذلك.

اميل خوري

هدير حزيان

لا حول ولا...

نكون ذاهبين بحماسة شديدة الى الشمال، فنصير متوجهين وموجهين الأنظار نحو الجنوب، إذن، عودة الى هدير المدافع، لا سمح الله، على عتبة حزيان، ولحزيران نواح؟ كل سنة، مع بداية الشهر السادس، يتذكر اللبنانيون الحروب الاسرائيلية عليهم وعلى لبنانهم، والاجتياحات الاسرائيلية، والغارات الاسرائيلية.

وباتوا يستعيدون من الشيطان الرجيم، ويضوضون ايديهم على قلوبهم كلما هلّ حزيان. فينشرون سنسيفل اسرائيل، وينشرون عرضها وعرض الاسرائيليين على العريض، وقلوبهم ملآنة ومحروقة.

وأحياناً لا يصير معهم وقت للتذكر والتحسّر ونشر العرض، لان العدوان الجديد يكون قد بدأ أو حصل وحصلت الكارثة.

وهذا الـ حزيان يتخوفون من أن يكون من تلك الحزيرانات، التي لها نواح وهدير... كما في السماء كذلك على الارض وفي البحر.

وكثيرا ما تصح توقعات المتوقّعين، وتأتي تخوّفاتهم في محلها، وخصوصاً ان الجنوب لا يزال هو المنتفّس الوحيد لاحتقانات المنطقة المقيمة فوق برمبل من البارود، والساحة الوحيدة لتفجير أزماتها، بوجود تنبهاهم ومن دونه.

ولا ننسى انه الورقة الوحيدة، والرهيبة الوحيدة كذلك، حين يراد لمفاوضات مع اسرائيل أن تفشل، أو حين يراد لمفاوضات مجمّدة مع الفلسطينيين أن تستأنف.

مثل المنشار، على الطالع والنازل.

ومع ان لبنان غرق الى ما فوق شوشته في الانتخابات البلدية، ويكاد يكون غائباً عما هو عداها، فإن مؤشرات لا تطمئن تلوح في أفق الشريط المحتل.

وتعزيرات، وحشود، واستعدادات. كأنما في الأمر نيّة مبيتة وخطة تتعدّى "التكتكة" المألوفة.

حنماً يغيظ اسرائيل ويقهرها ويقهر طاووسها ان يستأنف لبنان حياته السياسية، فينتخب بلديات ومخاتير، وينتخب رئيس جمهورية ونواباً، ويستعيد ازدهاره ومكانته تحت الشمس.

عدا ان تنبهاهم وصل الى الحائط المسدود.

وما دامت اميركا لا تمون على اصبعها في اسرائيل، فان من حق اللبنانيين ان يتفخّوا اللين. وان يحسبوا ألف حساب لحزيران.

"زيان"

هل يمكن القول ان نتائج الانتخابات البلدية تعكس صورة الانتخابات النيابية المقبلة على حقيقتها؟ وهل يمكن اعتبار سير هذه الانتخابات شبيهة بتلك، وان التحالفات المتحركة حسب خصوصية كل بلدة، واللوائح التي جمعت الاضداد تصلح لان تتكرر في انتخابات اخرى، بلدية كانت ام نيابية؟

يجيب رئيس سابق للحكومة راقب سير الانتخابات البلدية في الجبل وقوم نتائجها في ضوء التحالفات السياسية والحزبية والعائلية المتحركة وما جمعت من اعداد في اكثر من مدينة وبلدة وقرية، انه لا يمكن اعتبار معظم نتائج الانتخابات البلدية عاكسة لحجم القوى السياسية والحزبية على حقيقتها، انما والى حد، يمكن ان تعكس حجم القوى العائلية اذا كانت موحدة وغير مقسمة على نفسها، وذلك للاسباب الآتية:

اولاً - ان التحالفات في الانتخابات البلدية هي غير التحالفات في الانتخابات النيابية، فالعائلات التي تكون انتماءاتها السياسية والحزبية مع هذه الجهة في الانتخابات البلدية، قد تكون مع جهة اخرى في الانتخابات النيابية، والعائلة التي تتوحد لتأييد مرشحين في الانتخابات البلدية، قد تنقسم في الانتخابات النيابية بين مؤيد لهذا المرشح او ذاك، او لهذه اللائحة او تلك.

ثانياً - ان التحالفات البلدية التي تسجل فوزاً في عدد من المدن والقرى والبلدات لصالح جهة سياسية او حزبية، قد لا تسجل فوزاً مماثلاً للجهة نفسها في الانتخابات النيابية اذا ما اختلفت هذه التحالفات.

ثالثاً - ان فوز حزب او مجموعة احزاب وقوى سياسية متحالفة في الانتخابات البلدية، في مدينة او بلدة او قرية لا يعني ان فوزها صار مضموناً في الانتخابات النيابية بلديل ان "حزب الله" الذي فاز في الضاحية الجنوبية على تحالف الحريري بري، لم يستطع ان يؤمن الفوز لمرشحه علي عمار في الانتخابات النيابية عام ٩٦ لان التحالفات كانت مختلفة، من جهة وعدد الناخبين في اكثرية الساحقة من الشبيعة، هم في الضاحية وليسوا من خارجها كما تكون في الانتخابات النيابية وعلى مستوى القضاء من جهة اخرى فيختلف عندئذ عدد الناخبين وانتماءهم سياسياً وحزبياً ومذهبياً. والتحالف الذي حصل في دير القمر على المستوى البلدي بين رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، قد يكون مختلفاً في الانتخابات النيابية، وما جمع احزاباً وقوى سياسية من جهة في الانتخابات البلدية في بعض المدن والقرى والبلدات وجعل بعضها يفترق او يفترق في بعضها الآخر لامتبارات تليها خصوصية كل مدينة وبلدة وقرية، قد تكون تحالفاتها مختلفة في الانتخابات النيابية لان هذه التحالفات لا تتم على مستوى المدينة والبلدة والقرية، وحسب وخصوصيات كل منها وصراع العائلات فيها، انما تتم على مستوى المحافظة او القضاء ولكل منهما معطيات واطلاع مختلفة تؤخذ في الاعتبار عند عقد التحالفات وتشكيل اللوائح.

رابعاً - ان اقبال الناخبين وبكثافة في الانتخابات البلدية والاختيارية، لا يحصل في الانتخابات النيابية، فنسبة الاقبال التي تراوح في الانتخابات البلدية بين ٧٥ و ٨٥ في المئة، لا تتجاوز الاربعين او الخمسين في المئة في الانتخابات النيابية في احسن الحالات، لان الانتخابات البلدية والاختيارية تعني الناخب مباشرة وهي من اهتماماته اليومية والخدماتية، في حين ان الانتخابات النيابية قد لا تعني الكثيرين من الناخبين، خصوصاً عندما لا تجرى على اساس النظام الحزبي الذي يعيى الناخبين لها، فالناخبون الذي لا يبالون بالانتخابات النيابية ولا بالاقتراع لهذا المرشح او ذاك، انما يفعلون ذلك لاسباب مختلفة منهم لعدم رضاهم عن المرشحين، ومنهم لعدم اهتمام السلطة بتنفيذ المشاريع التي يطالبونها بها، ومنهم لعدم استجابة مطالبهم في التعيينات، ومنهم لعدم ترشيح من يريدون، ومنهم من يقاطع الانتخابات لاسباب سياسية وحزبية او عائلية، كما فعلوا تلبية للدعوة الى مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ لاعتبارات سياسية، وتسجيلاً لموقف شعبي، في حين لم تنجح هذه الدعوة الا جزئياً في انتخابات ١٩٩٦. اما في الانتخابات البلدية والاختيارية فلن يستجيب احد دعوة المقاطعة، لذلك قرر المعارضون والموالون على اختلاف اتجاهاتهم المشاركة فيها.

لا مجال لاقتراع الاموات

خامساً - ان الناخبين يستطيعون في الانتخابات البلدية والاختيارية فرض نزاهتها وسلامتها ومنع حصول غش فيها، لان لا مجال فيه لان ينتخب الموتى او ينتخب شخص مكان شخص آخر، ولا ان تستخدم عند الاقتراع اخراجات قيد مزورة لان الناخبين يعرفون بعضهم خصوصاً في القرى فتأتي النتائج صحيحة وسليمة لا غش فيها ولا تلاعب، في حين قد يتعذر منع حصول كل ذلك في الانتخابات النيابية، خصوصاً في المدن حيث لا يعرف معظم الناخبين بعضهم.

سادساً - ان اتهام الرئيس الحص بالسلطة "بالتدخل السافر والباشر في التحالفات الانتخابية في الوقت الذي كانت السلطة تزعم فيه انها على الحياد في المعركة الانتخابية وانها على مسافة واحدة من جميع المرشحين وانها حريصة على ابعاد المعركة الانتخابية عن السياسة والتسييس باعتبار ان الشأن البلدي شأن اهلي يجب ان يترك امره لحرية اختيار الناس"، رد عليه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بالقول: "ان النتائج اثبتت ان الحرية والزمامة والديموقراطية كانت مؤمنة، فتامن فوز مرشحين ينتمون الى تيارات او نواب معارضين، وخسر مرشحون ينتمون الى تيارات سياسية قريبة من السلطة وليست كارثة ان يؤيد نائب

غمز داخلي من قناة تزامن الزيارة مع الانتخابات شيراك في بيروت يدفع اقتراحه لمؤتمر السلام

كتبت روزانا بومنصف:

تخرق الزيارة التي يبدها غدا لبيروت الرئيس الفرنسي جاك شيراك ضجيج الانتخابات البلدية والاختيارية وحى التحالفات واللوائح المستعرة والتحضيرات في العاصمة في شكل خاص. وثمة مصادفة تتمثل في تزامن اجراء لبنان انتخاباته البلدية الاولى منذ ٣٥ سنة، مع افتتاح الرئيس الفرنسي في العاصمة اللبنانية مؤتمر رؤساء البلديات الفرنكوفون الذي يجمع ٩٦ رئيس بلدية في المغرب ودول اخرى من افريقيا وكندا وفرنسا، وهو مؤتمر تقرر عقده في بيروت منذ اشهر. وفي عز البلبلة داخل لبنان حول حصول الانتخابات او عدم اجرائها. ولكن المصادفة لا تمنع التكهانات والاشارات المتعددة حول مغزى هذا التزامن، اذ يغمز السياسيون في شكل واضح من هذه المصادفة، باعتبارها عملاً من العوامل التي يمكن توظيفها في اللعبة السياسية الداخلية في التجاذبات الضمنية وغير المباشرة القائمة بين افرقاء الحكم، وخصوصاً بالنسبة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، نظراً الى الصداقة التي تربطه بشيراك، وخصوصاً ان المصادفة في تزامن انعقاد المؤتمر مع اجراء الانتخابات البلدية لا يعني انسحابها على تزامن زيارة شيراك لبيروت وانعقاد المؤتمر الذي يترأسه شخصياً.

وفي اي حال، كان متوقفاً ان تحمل زيارة الرئيس الفرنسي، للبنان، بل تزامنها مع هذه الانتخابات، التأويلات نفسها في ظل تداخل العلاقة الخاصة للحريري وشيراك بالعلاقات بين البلدين.

على انه، ايما تكن التكهانات وابعادها، فان الزيارة الثالثة للرئيس الفرنسي للبنان (الاولى في نيسان ١٩٩٦ والثانية في تشرين الاول ١٩٩٦ ضمن جولة في المنطقة) وتوقيتها يكتسبان اكثر من مغزى في ظل عنوانين كبيرين اولهما، استمرار الجدل حول صديقة الاعتراف الاسرائيلي المشروط بالقرار ٤٢٥ والدور المحوري لفرنسا في هذا الإطار والذي شاعته اسرائيل نفسها دوراً وسيطاً بينها وبين لبنان وسوريا، والأخر، الدعوة التي اطلقتها فرنسا ومصر الى عقد مؤتمر جديد للسلام تحضره الدول الراغبة في السلام. ويرافق هذين العنوانين الاستعداد اللبناني لمواجهة التجديد المقبل للقوة الدولية في الجنوب في ظل رؤية جديدة للأمن العام للامم المتحدة كوفي انان للوضع في المنطقة، ورغبة لبنان في ان يشكل مؤتمر باليرمو للدول المتوسطة تحولا في الموقف الاوروبي من تعنت اسرائيل لجملة تجميلها علناً ورسمياً مسؤولوية تجريد عملية السلام في المنطقة. ولا يتوقع ان تغيب هذه المواضيع عن جدول اعمال اللقاءات التي سيعقدتها الرئيس الفرنسي مع المسؤولين اللبنانيين، ولو ان الزيارة في ذاتها لا ترتدي طابع الزيارة الرسمية وخصوصاً ان فرنسا استقطبت في المدة الاخيرة الاتصالات والمساعي غير المباشرة لاعادة اطلاق عملية السلام في المنطقة، وهي اتصالات دبلوماسية تتم بعيداً من الاضواء الاعلامية ولن تعلن الا في الوقت المناسب.

ويدرج بعض المراقبين زيارة مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية جان كلود كوسوران لبيروت في هذا الإطار ولو ان زيارته لدمشق حملت عنوان الاعداد لزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا فيما كانت زيارته لبيروت لابقاء لبنان على اطلاع وثيق على آخر هذه الاتصالات.

اهداف الزيارة

في اي حال، فان زيارة شيراك للبنان من اجل عنوان رئيسي هو اعادة افتتاح قصر الصنوبر الذي رُم من آثار الحرب، لا يقبب عنما اكثر من هدف:

– تأكيد صداقة فرنسا للبنان والتزامها الوقوف بجانبه وخصوصاً في الاوقات الصعبة التي يمر بها، في ظل استمرار التدهور الانمي في الجنوب من جهة، واستعادة عافيته الاقتصادية بصعوبة من جهة اخرى. وسيشدد شيراك على هذا البعد في الخطاب الذي سيلقيه في اعادة افتتاح قصر الصنوبر.

– التزام فرنسا الواضح سياسة احترام حقوق الدول والاتفاقات التي يتم التوصل اليها. وهذا ينسحب بالضرورة على دعم لبنان وموقفه من القرار ٤٢٥ وتنفيذه من دون قيد او شرط وفق ما ينص عليه القرار نفسه، فضلاً عن تأكيد مفهوم السلام العادل والشامل اي عدم انفصال تنفيذ هذا القرار عن ضرورة معاودة المفاوضات على المسارات الاخرى، اي السوري في الدرجة الاولى، وهو التزام ترفعه فرنسا في كل المناسبات وكان آخرها في قمة برنغهام للدول الصناعية الكبرى بالإضافة الى التزامها الدفاع عن لبنان واستمرارها في تذكير الدول الأوروبية والولايات المتحدة بحقه في السلام وعدم امكن حصول سلام في المنطقة من دونها. وتذخر فرنسا من دون شك في هذا الإطار بان تكون في موقع حمائي الدفاع عن لبنان وقضيته.

– اعطاء دفع للدعوة التي اطلقها شيراك والرئيس المصري حسني مبارك الى عقد مؤتمر للسلام، من خلال لبنان بالذات، البوابة الاساسية لفرنسا في الشرق الاوسط ونقطة ارتكازها على صعد عدة سياسياً وثقافياً وانمائياً. وهذه الدعوة توليها فرنسا أهمية، ولو ان فرص حصول المؤتمر تبدو ضعيفة حتى الآن، الا ان متابعة الفكرة مع الاطراف المعنية بعملية السلام تبدو امراً جيواً بالنسبة اليها بتنسيق مع الولايات المتحدة يؤكد الدبلوماسية المعنوية وجوده بقوة باعتبار ان الولايات المتحدة في حاجة ماسة الى اوروبا بجانبها لقيادة العملية السلمية في المنطقة ورعايتها. ويعتقد الفرنسيون في هذا المجال ان الدعوة تشكل محاولة من اجل دفع عملية السلام وحياتها.

– يضاف الى ذلك اعطاء شيراك فكرة المؤسسات في لبنان دفعا، وضرورة استعادة لبنان دوره الريادي وموقعه من خلال اعادة بناء المؤسسات واستعادتها دورها في الهيكلية اللبنانية الداخلية. ولعل الموقف الفرنسي خصوصاً والاوروبي والاميركي عموماً من الترحيب باجراء الانتخابات البلدية في لبنان والمعنى الديموقراطي لها من حيث المبدأ على صعيد احياء الدورة السياسية في البلاد، هو الاكثر تعبيراً عن هذا الموقف.

من أين الرؤوس ؟

ليس من الواضح اذا كان كلام نيوت غينفريتش في رام الله امس يخرج على ذلك "النفاق المثير للقلق" وهو الوصف الذي اطلقه نده الفلسطيني احمد قريع، على تصريحاته في الكنيست الاسرائيلي قبل يومين.

والواقع ان رئيس مجلس النواب الاميركي لم يكن في حاجة الى زيارة اسرائيل والتباهي بالقنصوة اليهودية، لكي يثبت انه يملك عقلاً اسرائيلياً صافياً، لم يتوقف عند حدود دعم بنيامين نتيناهو ضد بيل كلينتون، ولا عند تطويب القدس عاصمة اسرائيلية، بل وصل الى حد اتمام مادلين اولبرايت التي تفاخر بأصولها اليهودية بأنها "عميلة فلسطينية".

ورغم حرص غينفريتش على نفي اتهامه الذي اعتبرته واشنطن "سلوكاً شائناً" وتعدهم في رام الله الادلاء بكلام متوازن تناول دعوة عرفات و"ابو العلاء" لزيارة الكونغرس، فانه يبقى على استعداد لشراء أصوات اليهود الاميركيين بدماء الفلسطينيين وأرضهم، وفي النهاية لا تشكل الممالة الفظة لنتيناهو التي أبدأها في الاسابيع الاخيرة غير جزء من التسابق الاميركي على تأييد اليهود الذي سيزداد ابتداء من المرحلة الفرعية في الانتخابات التي ستبدأ في تشرين الثاني المقبل. قد يكون مفيداً مراقبة "المشهد الاميركي" من القاهرة، ففي حين وقف جيمس روبن منددا بكلام غينفريتش عن اولبرايت كانت تعليماتها قد منعت السفير الاميركي من حضور احتفال الجامعة العربية بالذكرى الخمسين للنكبة، خلافاً لكل السفراء الاجانب.

واذا كان هذا يغير تساؤلات البعض وجبرتهم، فقد يكون من الملائم تذكيرهم بكلام البابا شنودة في الاحتفال المذكور حيث قال: "ان القضية الفلسطينية لا تحل بالتباكي على الماضي وانما بالعمل الجاد، مثل تكوين لوبي عربي قوي في اميركا واوروبا لحشد تأييد عالمي للقضية الفلسطينية...!"

ومن المؤكد انه في حال قيام لوبي عربي من هذا النوع، فان كثيرين من امثال غينفريتش سيكونون على استعداد للتفكير مرتين قبل ارتداء القنصوة اليهودية، ويكفي ان نتذكر ما يملك الغرب من رساميل واستثمارات وجاليات فاعلة في الغرب لكي يصبح في الامكان تصور قدرتهم على التأثير اذا اجتمعوا في إطار منظم وهاهدف ومتجرد.

ولكن، كيف للقضية الفلسطينية ان تنشئ هذا "اللوبي العربي" في اميركا واوروبا اذا كانت عاجزة عن اقامة "لوبي عربي" في العالم العربي عينه... ولعل أكبر دليل على هذا الواقع التعيس، ان الدول العربية غير قادرة على تجاوز خلافاتها وانقساماتها لكي تتجمع في إطار قمة تدرس ما يترتب صلف نتيناهو بزاء التسوية السلمية التي ويا للسخرية كانت مطلباً اسرائيلياً فصارت مطلباً عربياً يجاور الاحلام المستحيلة؟

قمة عربية؟

يا لمرارة الواقع وتناقضاته المبكية، ومن لا يصدق فيلسال السوريين والمصريين والسعوديين الذين جمدوا ويجمدون لمثل هذه القمة من دون التوصل الى ما يشجع حتى الآن.

لماذا؟

ثمة ما يعيدنا هنا الى كلام شنودة في احتفال الجامعة العربية حيث قال: "... ان خوف العرب من الرؤوس النووية الاسرائيلية لا مبرر له لأن الرؤوس المفكرة أقوى من الرؤوس النووية". فعلاً... ولكن من اين تأتي بهذه الرؤوس المفكرة يا صاحب الفبطة؟

وهل هناك في النهاية غير التهديدات الفارغة والكلام الاجوف عن "شرب البحر" و"اتفاقات السلام والجحيم" كما قال عرفات وابو العلاء؟

في حوار الباحث الفلسطيني زياد منى مع حسان الزين في "النهار" امس، ان مفكراً اميركياً يدعى توماس طومسون وضع كتاباً بعنوان: "التاريخ القديم لبني اسرائيل اعتماداً على المصادر المكتوبة والآثرية" [١٩٩٢]، وأكد الكتاب ان ليس في التاريخ اي أثر لبني اسرائيل في فلسطين، وان البحوث "العلمية" التي زعمت هذا الامر أخضعها الصهاينة لأغراض الدين والسياسة.

توماس طومسون اخرجته الصهيونية من وظيفته الجامعية في اميركا فهجرت الى الدانمرك حيث يعمل في إحدى جامعاتها.

سؤال بسيط:

هل فكر أحد بدعوته في الذكرى النكبة... لا بل هل سمع باسمه أحد غير زياد منى؟ وتساءل عن الرؤوس يا صاحب الفبطة... لو كانت لنا تلك الرؤوس لكانت الكوفية هي التي تزين رأس غينفريتش هذه الايام!

راجح الخوري

مسيرة لأطفال العالم الى جنيف مؤتمر العمل الدولي المقبل يناقش وقف تشغيل الاحداث

تقريراً يتناول الاتفاق والتوصية، موضع البحث، على ان يتم رفع التقرير الى مؤتمر العمل الدولي المقبل سنة ١٩٩٩، والذي سيكون من صلاحيته اقرار المعايير الجديدة المتعلقة بعمل الاطفال في شكل نهائي.

اما بالنسبة الى الاتفاق الجديد والتوصية الملحقة به، فيهدفان الى تحقيق وقف فوري للممارسات التي يواجهها يومياً ملايين الاطفال في عالم العمل من جراء تعرضهم للاستغلال والضغط واخطار الإصابة والمرض والموت في اماكن العمل، مما يجرمهم عيش حياتهم على نحو طبيعي.

وتعليقاً على ذلك يقول المدير العام لمنظمة العمل الدولية، ميشال هنسن: "من الممكن التعرف على بعض اشكال العسف والاستغلال في عمل الاطفال وينبغي مواجهة هذه الاشكال والقضاء عليها من دون تأخير، ما دمنا نعلم ان تحقيق النمو والاندماج المتوازن يتوقفان على قبولنا بالقضاء المطلق على عمل الاطفال".

وفي البيان ايضاً: "تنبين لمنظمة العمل الدولية ان هناك نحو ٥٠ في المئة من الاطفال العاملين، يتعرضون للارهاق في عملهم، وثمة ما يزيد على ٦٠ في المئة منهم يعودون الى البيت متعبين بسبب عملهم، كما يرى اكثر من ٨٠ في المئة منهم انهم محرومون ايام العطل والاستفادة من اوقات الفراغ.

وتشير احصاءات منظمة العمل الدولية الى ان ما نسبته ٢٥ في المئة من الاطفال الناشطين اقتصادياً ينتمون الى الفئة العمرية ٥ اعوام - ١٤ عاماً (٢٧٪ ذكور و٢٢٪ اناث)، ومن بين هؤلاء تراوح نسبة المستخدمين في اعمال خطرة بين ٢٣ في المئة و٦٧ من الفتيان، وبين ٢٧ في المئة و٦٩ من الفتيات. وفي قطاع البناء، تصل نسبة الاطفال العاملين المعرضين في شكل دائم للاصابات او الامراض في خلال فترة العمل الى ٢٦ في المئة في حين تبلغ هذه النسبة ١٦ في المئة بالنسبة الى الاطفال العاملين في المناجم والمقالع، و١٢ في المئة للعاملين في الزراعة، و١٨ في المئة للعاملين في قطاعات النقل والاتصال والمخازن".

وقدر البيان عدد الاطفال العاملين في العالم بما يقارب الـ ٢٥٠ مليوناً، من اصل مجموع هؤلاء تقدر نسبة الاطفال العاملين بدوام كامل او بعض الوقت في البلدان النامية بـ ٦١ في المئة في آسيا و ٢٢ في المئة في افريقيا و ٧ في المئة في اميركا اللاتينية. وبرغم احتواء اسيا العدد الاكبر من الاطفال العاملين، الا ان اعلى نسبة لعمالة الاطفال تبقى في افريقيا، اذ يمكن ان تشمل (٤ في المئة من اطفال الفئة العمرية ٥ اعوام - ١٤ عاماً، وتبلغ هذه النسبة نصفها تقريبا في اسيا حيث تصل الى ٢٢ في المئة بينما تنخفض الى حدود ١٧ في المئة في اميركا اللاتينية.

ان انتشار عمالة الاطفال على هذا النحو في الدول النامية، لا يعني ان الدول الصناعية متحررة من هذه المشكلة او في منأى عنها. فقد عاد عمل الاطفال الى الظهور مثلاً في كل من اوربوا الشرقية والوسطى، ويعزى هذا الامر الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة التي صاحبت التحول السريع لبلدان هذه المنطقة نحو اقتصاد السوق من دون الاخذ في الاعتبار اجراءات الحماية الاجتماعية اللازمة".

لبنان والامارات وقعا اتفاقي نقل مسقاوي: بداية لتوثيق التعاون

وقع امس وزير النقل عمر مسقاوي مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وزير المواصلات بالوكالة في دولة الامارات العربية المتحدة مطر حميد الظهير، اتفاقاً للنقل البري وآخر للنقل الجوي بين لبنان والامارات. وحضر مراسم التوقيع اعضاء الوفدين اللبناني والاماراتي وسفير الامارات محمد حمد عمران.

واعتر مسقاوي في تصريح له على الاثر ان "هذا الاتفاق ليس سوى بداية ومدخل لتوثيق العلاقة بين لبنان ودولة الامارات (...)"

وقال: "نحن نتطلع الى العلاقة بين لبنان ودولة الامارات على انما فتحت الباب واسعا امام اللبنانيين في الاعوام العشرية الماضية (...)"، معتبراً ان "الاتفاق تعبير عن واقع قائم منذ قيام الازدهار في لبنان الذي يستعيد دوره اليوم على ساطع البحر المتوسط ليتكامل مع ساطع الخليج في سياسة فيما الكثير من التعاون".

وقال الطائر "ان الاتفاقات اجرائية في مجال النقل الجوي" مشيراً الى ان "لبنان هو من اولي الدول التي وقعت اتفاقات في المجال الجوي مع الامارات بعد استقلالها (...)"

ينعقد في الفترة ما بين ٢ حزيران المقبل و١٨ منه في جنيف مؤتمر العمل الدولي السنوي في حضور ممثلين عن الحكومات وهيئات اصحاب العمل والعمال الاعضاء في منظمة العمل الدولية. وفي جدول اعمال المؤتمر مناقشة اتفاق وتوصية جديدين في شأن عمل الاطفال ووضع حد لاستغلالهم.

وقال بيان صدر عن مكتب العمل الدولي في بيروت ان "انعقاد المؤتمر سيتزامن مع وصول المسيرة العالمية المناهضة لعمل الاطفال الى جنيف، مقر منظمة العمل الدولية. وكانت المسيرة قد انطلقت قبل اشهر وشملت دولاً من مختلف انحاء العالم بمشاركة اعداد كبيرة من الاطفال العاملين والمدافعين عن حقوق الانسان وممثلين لاعضاء المنظمات الناشطة في محاربة عمل الاطفال، ومن المتوقع قيام المتظاهرين بالتجمع حول مقر منظمة العمل الدولية ومكان انعقاد مؤتمر العمل الدولي في مبنى الامم المتحدة، حاملين شعارات تطالب بوضع حد نهائي لعمل الاطفال".

واضاف: "وفي ضوء ما ستضيء اليه جلسات المناقشة في المؤتمر ستعد منظمة العمل الدولية

هيكلية من مديريات ٦ في "الميدل ايست" قرار بتحديث الاسطول ايجاراً وشراء

علمت "النمار" ان مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية اقر في جلسة عقدها امس برئاسة محمد الحوت الهيكلية الجديدة للشركة وهي من مديريات ست، كما اقر في اكثر من جلسة عقدت بين بيروت وباريس، استئجار طائرتين من نوع "اير باص"، وبدء محادثات مع الشركة الاخيرة وشركة "بوينغ" الاميركية لاستقبال عروض شراء.

وجاءت الهيكلية الجديدة على النحو الاتي:

- ١- يوسف لحدو مديراً عاماً.
- ٢- خنجر حدي مديراً عاماً للعلاقات العامة الحكومية والدولية.
- ٣- كمال عقاد مراقباً عاماً.
- ٤- الدكتور بيار نقاش مديراً للمعلوماتية والاتصالات.
- ٥- فادي ملاط مديراً للشؤون القانونية.
- ٦- الكاين اسامة بلعة مديراً للعمليات.
- ٧- وائل حمدان مديراً للشؤون المالية.
- ٨- رمزي يونس مديراً للموارد البشرية.
- ٩- نزار خوري مديراً للشؤون التجارية.

ووافق مجلس الادارة على تعيين نبيه رشيد مساعداً للمراقب العام.

واقتر مجلس الادارة تأسيس "شركة الشرق الاوسط لخدمة المطارات" وستتولى الخدمات الارضية. ويبلغ رأس مال الشركة في المرحلة الاولى ١٠ مليارات ليرة لبنانية تغطية "الميدل ايست" كاملاً، في انتظار اشراك شركة اجنبية بنسبة ٢٠ في المئة من رأس المال. وهناك عروض قيد الدرس في هذا المجال.

الطائرات

على صعيد الاسطول وقوامه ٩ طائرات "ايرباص" و ٦ طائرات "بوينغ" (٧٠٧) فمهم ان الشركة تدرس حالياً امكان استئجار طائرتي "اير باص" (٣١٠-٣٠٠) بدلا من طائرتين من الطراز نفسه ينتهي عقد ايجارها من "جيكاس" وهي شركة دولية تتعاقد لتأجير الطائرات، في ايلول المقبل.

اما بالنسبة الى طائرات "البوينغ" (٧٠٧) فعلم ان "الميدل ايست" تدرس سحب الطائرات المذكورة من الخدمة في حزيران المقبل.

وعلم ان الحوت سيفادر الاسبوع المقبل بيروت الى سياتل عاصمة ولاية واشنطن الاميركية التي تستضيف مصانع "بوينغ" لاجراء محادثات تتعلق بامكان شراء طائرات جديدة. وينتقل من هناك الى كندا لحضور اجتماع المنظمة الدولية للطيران المدني "اياتا".

وكان رئيس "الميدل ايست" عقد خلال مشاركته في اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي "ايكو" التي عقدت في تونس خلال الاسبوع الماضي، اجتماعاً مع رئيس مجلس ادارة "ايرفرانس" نوبيل فورجا وناقشا موضوع تحديث اسطول شركة الطيران الوطنية. وتقرر ان تصل بعثة من "اير فرانس" الى بيروت الاسبوع المقبل لاجراء محادثات فنية حول هذا الموضوع.

بشار القوتلي لـ "النهار" عن كاربوف: يزداد صلابة كلما زاد الضغط عليه

واستطيع القول بكل ثقة ان بطولة العالم في ليون، نافست في تنظيمها ودعايتها الاعلاب الاولمبية وكأس العالم في الفوتبول. هذا من الماضي، اما الآن فاني في طور التحضير لمرحجان "ديزني" للاطفال الذي سيشارك فيه ممثلون لأكثر من ٦٠ دولة، والذي سيجرى في اورو ديزني في فرنسا في الفترة الواقعة بين ١٤ تشرين الثاني و١٨ منه".
اما عن علاقته مع كاربوف وكاسباروف فقال: "تربطني علاقة جيدة وطبيعية بمعظم الشطرنجيين وكاسباروف ايضا. اما كاربوف فاني اعتر بصداقته، فهو انسان حاد الذكاء ومتواضع، ويمتلك قدرة فائقة على تحمل الضغط، وهذا سلاحه الفاتك، اذ كلما زاد الضغط عليه، ازداد صلابة وعمقا. وهذا ما شاهدته في لوزان في بداية السنة الجارية مع منافسه النجم الهندي فيسواناثان اناند في مبارتهما على بطولة العالم. بعد التعادل في الجولات الاساسية ٣-٢ نقاط، كان عليهما خوض جولتين في الشطرنج السريع (٥٠ دقيقة فقط للجولة). ومعلوم ان اناند هو الاسرع في العالم على الاطلاق، فهو يحتاج اي شطرنجي في اللعب السريع. لكن الوضع كان مختلفا في لوزان، اذ بقي لكاربوف اقل من ثلاث دقائق، في حين امتلك اناند ١٨ دقيقة. وعلى رغم ضغط الوقت القاتل صمد كاربوف ولعب سريعا في شكل مذهل وأجبر منافسه على الاستسلام في تلك الجولة الشهيرة، ليقتضي على آماله نهائيا في الجولة الاضافية الثانية. من يريد مقابلة كاربوف عليه بتحمل هذا الضغط، ولا أنسى هنا اللياقة البدنية ايضا، فان لها دورا اساسيا في المنافسة على بطولة العالم".

ع. م.

برنامج كرة القدم لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩

ثبتت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم نتائج مباريات المرحلة الـ ٢٦ الاخيرة من الدوري العام للدرجة الاولى، واعتمدت احراز نادي النصر لقب البطولة ومهبط نوادي الحكمة والراسينغ والرياضة والادب من الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية، وترقية نادي السلام زغرتا من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى.
وأقرت الترتيبات التنظيمية للمباراة النهائية لكأس لبنان التي ستقام بين نادي النجمة والهومنن الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر السبت ٢٠ ايار على ملعب بلدية طرابلس.
كذلك أقرت البرنامج العام للنشاطات والبطولات الرسمية لكل الدرجات والمشاركات الخارجية للمنتخبات الوطنية للموسم الرياضي الجديد ١٩٩٨ - ١٩٩٩، وفيه:

- تصفيات كأس العرب (المنتخب الوطني) من ٢٠ الى ٢٦ تموز ١٩٩٨.
- دورة كأس النخبة من ٣٠ تموز الى ١٢ آب ١٩٩٨.
- نهائيات كأس الكؤوس العربية من ١٩ الى ٣٠ آب ١٩٩٨.
- بطولة النوادي الآسيوية وكأس الكؤوس الآسيوية ٦ و ١٨ و ٢٠ ايلول ١٩٩٨.
- كأس السوبر ١٢ ايلول ١٩٩٨.
- نهائيات كأس العرب - قطر (في حال تأهل المنتخب الوطني) من ٢٢ ايلول الى ١ تشرين الاول ١٩٩٨.
- دورة كأس الاتحاد من ٤ الى ١٨ تشرين الاول ١٩٩٨.
- الدوري الثاني لبطولة النوادي وكأس الكؤوس الآسيوية (في حال تأهل نادي الانصار والنجمة من الدور الاول) ٩ و ١١ و ٢٣ و ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٨.
- كأس لبنان من ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٨ الى ٣٠ ايار ١٩٩٩.
- الدوري العام للدرجة الاولى من ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٨ الى ١٦ ايار ١٩٩٩.
- الدوري العام للدرجة الثانية من ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٨ الى ١٤ شباط ١٩٩٩.
- الدوري العام للدرجة الثالثة من ٨ كانون الثاني الى ١٤ آذار ١٩٩٩.
- الدوري العام للدرجة الرابعة من ١٢ آذار الى ٢٠ حزيران ١٩٩٩.
- دورة الاعباب الآسيوية - بانكوك (المنتخب الوطني) من ٦ الى ٢٠ كانون الاول ١٩٩٨.
- دوري جمعيات المحافظات الاقليمية من ٨ كانون الثاني الى ٢٨ شباط ١٩٩٩.

وحددت موعد سحب قرعة دورة كأس النخبة ١٩٩٨ الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة ١٧ تموز في فندق "ماريوت" بمشاركة النوادي المؤهلة للدورة: الانصار، النجمة، الهومنن، التضامن صور، الصفاء والعهد.
وقررت ان يسد الاتحاد كل الحقوق والمستحقات المالية للاعب نادي الرياضة والادب فيتالي اغاسيان، والناجمة عن اخلال النادي بموجبات تعاقدته معه واعتبار القيمة متباينة نمة مستحقة على الرياضة والادب عليه تسديدهما للاتحاد فوراً. ووجهت تحذيرا الى النادي للمبادرة فوراً الى تسديد كل الحقوق والمستحقات المالية للاعبه محيي الدين الدغلي، حتى جملة اقصاها ظهر الاثنين ١ حزيران.
وألزمت كلاً من نادي الراسينغ ونادي الرياضة والادب التقيد بشروط خاصة بهما يحددهما الاتحاد لاحقاً، للسماح لهما بضم لاعبين غير لبنانيين الى صفوفهما اعتباراً من تاريخه.

الاستاذ الدولي الكبير بشار القوتلي العربي الاصل الفرنسي الجنسية نجم ساطع في عالم الشطرنج الواسع. تجده دائما في قلب الاحداث الشطرنجية الضخمة، يفخر بتنظيمه الدقيق لأهم المباريات العالمية، وتشهد له مدينة ليون الفرنسية بذلك، اذ استطاع عام ١٩٩٠ تنظيم بطولة العالم بين الاخوين العدوين الروسيين اناتولي كاربوف وغاري كاسباروف. صديق حميم لبطل العالم كاربوف، رافقه في جولته الاخيرة الى الصين والمانيا، وهو يرافق كاربوف ايضا في بيروت. التقته "النهار" سابقا في اولمبياد بريغان عام ١٩٩٦، وهذا هو اللقاء الثاني.

عن نشاطه بعد اولمبياد بريغان قال: "على اثر المؤتمر في العاصمة الارمنية، شاركت في اعداد برنامج تلفزيوني في فرنسا، يهدف الى نشر الشطرنج وترويجه وخصوصا بين الاطفال، وقد حققنا نجاحا رائعا واستمر البرنامج اكثر من سنة كاملة. وفي هذه الاثناء وبعد مفاوضات طويلة امتلكت مجلة "الشطرنج في اوروبا" وهي كبرى مجلات الشطرنج في العالم، اذ توزع في اكثر من سبعين دولة، ولها تاريخ عريق يمتد الى اربعين سنة خلت.
اما تعاوني مع بطل العالم اناتولي كاربوف فقد أثمر كتابا شيقا للاطفال "ميكي ماوس وكاربوف". انما تجربة رائعة، فقد استطعنا في اقل من تسعة اشهر بيع اكثر من ٢٠٠ الف نسخة، ومنتظر ان نبيع ملايين النسخ، بعد ان يكون الكتاب قد ترجم الى اكثر من ١٥ لغة. اما الطبعة العربية فستكون جاهزة في غضون ستة اشهر.
كما انني أسست شركة "انترنت" التي تتعامل شؤون الشطرنج، واشتهرت الشركة سريعا، ذلك اننا تلقى شهريا ٢٠٠ الف اتصال، وهذا شيء رائع نستثمره في تطوير الشطرنج ونشره".

وما هي علاقته بالاتحاد الدولي للشطرنج؟ اجاب: "سبق لي في مقابليتي الاولى مع "النهار" ان تطرقت الى انتخاب رئيس جمهورية كالميكيا الروسية كيرسان اليومجينوف رئيسا للاتحاد الدولي للشطرنج، الذي تربطني به علاقة جيدة، اذ التقيته مرات عدة في موسكو، وفي المؤتمر الاخير في عاصمة مولدافيا كيشينوف، كما اتصل بي قبل مجيئي الى بيروت. وأتمنى النجاح لاولمبياد كالميكيا المقبل الذي سيجرى في ايلول، علما انني سأشارك في بعض اعمال المؤتمر هناك".

وتحدث القوتلي عن مباراة كاربوف - كاسباروف عام ١٩٩٠ في ليون: "كانت مباراة رائعة وضخمة، وجمعنا رقما قياسيا من الصحافيين تجاوز ٩٠٠ صحافي من مختلف انحاء العالم.

اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الاعتذار عن عدم الاشتراك في دورتي نادمجو في طهران وام المعارك في العراق في كمال الاجسام، والمشاركة في بطولة العرب في رفع الاثقال للنشئين والكبار في الجزائر باربعة رابعين بدلا من ١٦ للفئتين. والمرشحون هم: اسامة مستو وخضر عليوان وحسنين مقلد وعلي شقير برئاسة الاداري والمدرّب والحكم سهيل القيسي.

اتحاد الطائرة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة برئاسة شحاده القاصوف تقديم مساعدة مالية رمزية الى نادي الشبيبة البوشرية لاحرازه الميدالية البرونزية في بطولة النوادي الآسيوية مقدارها مليون ونصف مليون ليرة لبنانية.

ووافق نهائيا على اشراك لاعب اجنبي واحد في صفوف النوادي الممتازة، وتوقيف رئيس فريق الانوار الجديدة فرنسوا الحاج مدة ستة اشهر ولاعب الانوار غيث العلي مدة ثلاثة اشهر لשתمهما الحكام خلال مباراة فريق الانوار ومون لاسال، وكذلك تغريم نادي الانوار مبلغ مليون ليرة بسبب الشغب الذي سببه جمهوره خلال المباراة.
وقرر فتح باب الانتقال للاعبين الذين يحملون كتب استغناء من نواديهم بين ١٥ حزيران و٢٠ منه على ان تجرى عملية توقيع اللاعبين في مقر الاتحاد.

مضرب اسكيب

تأهل اربعة لاعبين للدور نصف النهائي من دورة نادي أسكيب، وابراهيم مبارك الداخلية في كرة المضرب لسنة ١٩٩٨ والتي تقام على ملاعبه في المنارة وتستمر حتى ٢٩ ايار.
وفي الدور ربع النهائي امس، فاز ابراهيم مبارك على محمد علاف ٠-١، وعبالفتاح غنوم على حسين سعد ٦-٢، ١-٢، وسيمير علي حسن على سليمان مبارك ٦-٤، ٦-١، ومحمد عبد الوهاب على احمد زبيب ٦-٢، ٦-١.
وتقام اليوم مباراتا الدور نصف النهائي ابتداء من الثالثة بعد الظهر.

اولاد الفقيده خالد وعائلته (في المهجر)
وسمير وعائلته (في المهجر)
وخليل وعائلته
وعفيف (في المهجر)
بتامها حنان
وحياة زوجة سامي بوخليل وعائلتها
شقيقها لويس وعائلته
وموريس وعائلته
شقيقاتها سيده ارملة المرحوم موريس
الحصري وعائلتها
واليس زوجة روكز مسعد وعائلتها
وروز
اولاد شقيقتها المرحومة لوريس
وعائلاتهم
وعوموم عائلات الاشقر ولطيف ويدران
ومنصور والزغبى وبوخليل والحصري ومسعد
وعوموم عائلات ديك المحدي وانسابؤهم في
الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الفالية
المرحومة
لودى نعمة الله لطيف
ارملة المرحوم مجيد صليبي الاشقر

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
نقولا رشيد كرم
زوجته هدى جوزف هدايا
اولاده قسطنطين وطوني ريشار وكلود
اشقاؤه الرحومون جرجي ومنصور واسبر
وبولس
واقلين ارملة المرحوم الياس نصار
ينعون بهزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابها
لمياء حسن مملوك
شقيقها هلال كالمو ومحمد مملوك
صهراما عبد الحميد حيلي ومنذر القطب.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
شهادة سعيد البعليني
زوجته سلمى الياس نصر
ولده سعيد وعائلته وماري
شقيقته جمال زوجة درويش الجميل
وعائلتها
الاولاد شقيقته المرحومة ايغون اسعد
شلهوب وعائلاتهم
ينعون بهزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جان دنحو حنا
زوجته ايغا انطون برموش
ولده دان
ابنته ميريام
شقيقاه جوزف والدكتور توما
شقيقاته ماري
وتريز زوجة المحامي انطوان رنو وعائلتهما
وجولييت
وجاكلين زوجة المهندس ميشال غلام
وعائلتهما
ونيلي زوجة جورج باسيل وعائلتهما
ينعون بهزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا المرحوم
الشيخ ابو عفيف احمد ابو كروم
اولاده المحامي عفيف ومحمود وعفاف
زوجة سعيد ابو كروم وامال زوجة اكرم ابو
حمدان وراغدة زوجة جماد نعيم وناهدة زوجة
رفيق مكارم وفاديا
شقيقه ذوقان ابو كروم.
الاسفون آل ابو كروم والبعيني وذيبيان
وابو حمدان ونعيم ومكارم وحسن وعموم
اهالي مزرعة الشوف.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليهما
روز مطانيوس عبود
ارملة المرحوم المقدم كامل غصن
اولادها المقدم المتقاعد سليم غصن
وعائلته وجورج غصن وعائلته وطلال غصن
وعائلته وماري - جان ارملة المرحوم يوسف
محفوض واولادها (في المهجر) ومنى عبدالله
واولادها وأوديت زوجة جان فخر وعائلتهما
(في المهجر) ينعونما بهزيد من الاسى.

والدة الفقيه زهرة زيدان ارملة المرحوم
عبدو الاسمر
زوجته منى عون
ابناؤه عماد وجماد وزبياد ولويس ورشاد
ابنته ريموندا زوجة منير كنعان
شقيقه ريمون الاسمر
ينعون بهزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
شهيد عبود الاسمر

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الياس بولس ابو حمد
زوجة الفقيه روزيت اسكندر غايي
اولاده بول ابو حمد وعائلته
وجوزف ابو حمد وعائلته
وفيفيان زوجة فوز سويدان وعائلتها
ينعون بهزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
اسعد الياس يونس
زوجته عايدة فوزي مراد
اولاده طوني وعائلته وجوزف وعائلته
وسهام زوجة ايلي ناكوزي وعائلتها
اشقاؤه ميشال وجان وجورج وعائلاتهم
وفكتوريا ارملة المرحوم يوسف خزاقه
وجميلا زوجة يونس يونس
جوزفين بوضاهر ارملة شقيقه نعمه
اليس سرحال ارملة شقيقه جوزف
اليونور رشدان ارملة شقيقه خازن (في
المهجر)
عائلات شقيقاته المرحومات ماري
وشمس ولما وكريه
ينعون بهزيد من الاسى.